جامعة– سعيدة – د. مولاي الطاهر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: اتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر ل م د موسومة ب

استخدام التعليم الإلكتروني وأثره على جودة الأداء الوظيفي في ظل جائحة كوفيد19

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة

إعداد الـــــــطالبة:

بن يحي فطيمة الزهرة

إشـــــــراف الأستاذ:

أ. براهمي محمد

لجنة المناقشة

الأستاذ	حمادي صبرينة	رئيسا ومناقشا
الأستاذ	براهمي محمد	مشرفا ومقررا
الأستاذ	ناصري زواوي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1441هـ/1442هـ***2020م/2021م

جامعة– سعيدة – د. مولاي الطاهر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة: اتصال
تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر ل م د موسومة ب

استخدام التعليم الإلكتروني وأثره على جودة الأداء الوظيفي في ظل جائحة كوفيد19

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة

إعداد الـــــــطالبة:
بن يحي فطيمة الزهرة

إشـــــــراف الأستاذ:
أ. براهمي محمد

الموسم الجامعي: 1442هـ/ 1441هـ*** 2021م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"

سورة التوبة الآية "105"

وقال تعالى:

"إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ"

سورة الأنفال الآية "19"

شكـر وتقديـر

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى، وبعد .. الفضل والشكر لله الذي جعل لنا أسبابا للسير في دروب العلم ولإنجاز هذا العمل، فالحمد لله دائما وأبدا.

وكذا الشكر موصول بالأستاذ الكريم: براهمي محمد على توجيهاته وإرشاداته القيمة ودعمه الدائم علميا ومعنويا.

وخالص الامتنان لكل أساتذتنا في المشوار الدراسي، وكل من دعمنا للوصول لهذا المبتغى من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

إلى التي على بساط أوجاع ولدتني وبتفان وتضحية ربتني ... أمي حفظها الله وأدامها تاجا فوق رؤوسنا.

إلى الذي بعرق جبينه الساخن وتضحياته الكبيرة وصلت لهنا ... أبي ألبسه الله لباس العافية وأطال في عمره.

إلى إخوتي كل منهم باسمه.

إلى كل من ساندني ودعمني في حياتي العلمية ومساراتي من أصدقاء، زملاء، أقارب ...

إلى من نساهم قلمي وحفظتهم الذاكرة.

فطيمة الزهرة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	
شكر وتقديـر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	05
الأسئلة الفرعية	06
الفرضيات	06
نموذج الدراسة	06
أسباب اختيار الموضوع	07
أهمية الدراسة	08
أهداف الدراسة	08
المنهج المتبع	09
مجتمع البحث	10
عينة الدراسة	11
أدوات جمع البيانات	12
مجالات الدراسة	13
الدراسات السابقة	14
المقاربات النظرية	20
مفاهيم الدراسة	25
صعوبات البحث	31
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: المنطلقات النظرية للتعليم الالكتروني	
تمهيد	34

المبحث الأول: التعليم الالكتروني(مراحل التطور، التعريف)	35
المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتعليم الالكتروني	38
المبحث الثالث: أساليب التعليم الالكتروني واستراتجياته	40
المبحث الرابع: أهداف التعليم الالكتروني	43
خلاصة الفصل	46
الفصل الثاني: الأداء الوظيفي والتنظيم المؤسسي	
تمهيد	48
المبحث الأول: تعريف الأداء الوظيفي	49
المبحث الثاني: عناصر الأداء الوظيفي ومحدداته	50
المبحث الثالث: تقييم الأداء الوظيفي في التنظيم	52
المبحث الرابع: الأداء الوظيفي والتحديات العالمية	54
خلاصة الفصل	56
الفصل الثالث: التعليم الالكتروني ومفرزاته على جودة الأداء التنظيمي في التعليم العالي	
تمهيد	58
المبحث الأول: جودة الأداء الوظيفي والعملية التعليمية	59
المبحث الثاني: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعملية التعليمية	63
المبحث الثالث: إدارة المعرفة كركيزة أساسية لضمان الجودة	65
المبحث الرابع: الثقافة التنظيمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي للمورد البشري في مؤسسات التعليم العالي	68
خلاصة الفصل	71
الفصل الرابع: التعليم العالي في الجزائر وأزمة كوفيد19	
تمهيد	73
المبحث الأول: ما بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث	74
المبحث الثاني: التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني	78
المبحث الثالث: تقييم التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني	81
المبحث الرابع: التعليم في ظل كوفيد19	82
خلاصة الفصل	87
الإطار التطبيقي للدراسة	

تمهيد	89
نبذة عن جامعة سعيدة	90
نبذة عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	90
منصة التعليم عن بعد	91
عرض مقابلات الدراسة	94
مجتمع الدراسة وعينتها	110
ثبات أداة الدراسة	112
صدق وثبات المقياس	113
أساليب تحليل البيانات	115
تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات	116
تحليل نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	143
خاتمة	146
قائمة المراجع	150
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية	110
02	مقياس ليكارت الخماسي	112
03	صدق وثبات الإستبانة	112
04	علاقة متغير الجنس بالسن	115
05	علاقة الجنس بالمستوى التعليمي	116
06	امتلاك الطلبة المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد	117
07	رأي الطلبة حول إذا كان التعليم عن بعد مكمل للتعليم الحضوري	118
08	علاقة المستوى التعليمي بدعم الأساتذة والطلبة القرارات الإدارية التي تدعو إلى التحول إلى تطبيق التعليم الالكتروني	118
09	استخدام الطلبة للمنصة	119
10	أسلوب التعليم الالكتروني الذي يقوم الطالب باستخدامه	120
11	فائدة منصة التعليم الالكتروني في التدريس حسب المستوى	121
12	دور منصة التعليم الالكتروني في التدريس حسب القسم	122
13	علاقة المستوى التعليمي بمساعدة منصة التعليم الالكتروني في انجاز النشاطات التعليمية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية	123
14	رأي الطلبة حول الكفاءة في التعليم من خلال المنصة	124
15	رأي الطلبة في مساعدة منصة التعليم الالكتروني في متابعة الأساتذة والتواصل معهم	125
16	هل الاعتماد على منصة التعليم الالكتروني يؤدي إلى إهمال الطلبة للتعليم التقليدي؟	126
17	الاستفادة من المعلومات والتقارير التي توفرها منصة التعليم الالكتروني	127
18	امتلاك الطلبة للحاسوب	128
19	علاقة الجنس بالمواقع التي تشكل اهتمام الطالب	129
20	علاقة القسم بالمواقع التي تشكل اهتمام الطالب	130

21	علاقة المستوى التعليمي بشبكة الاتصالات الداخلية واتصالات الانترنت المعتمدة في الجامعة	131
22	هل يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية؟	132
23	تطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية حسب القسم	133
24	رأي طلبة القسم في تطبيق التعليم الالكتروني	134
25	رأي الطلبة حسب المستوى من تطبيق التعليم الالكتروني	135
26	صعوبات التكوين على المنصات الرقمية بجامعة سعيدة	136
27	مساهمة المنصات الرقمية بجامعة سعيدة على تجاوز خطر كوفيد19	137
28	مواصلة تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19	138
29	علاقة المستوى التعليمي بالظروف التي أملتها المنصة	139
30	تقييم الطلبة للتجربة التعليمية في فترة كورونا	140
31	الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة حسب المستوى	141
32	الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة حسب القسم	142

مـــقدمة

مقدمة:

يعبر العصر الحالي عن ثورة معرفية أساسها انفجار المعلومات وتدفقها وذلك راجع إلى التطورات العلمية والتكنولوجية وآثارها على المناشط البشرية، وقد أصبحت هذه التقنيات مقياسا لتطور الأمم وتحقق التنمية، فعصر اليوم هو عصر الرقمنة، وهذا ما يشكل تحدي على الدول النامية لاعتبارها دول مستقبلة في غالب الأحيان للمنظومات الرقمية، لا منتجة بشكل أو بآخر، الأمر الذي جعلها مفندة معرفيا، ما فرض تحتم إنتاج مجتمع معلوماتي رقمي.

وقد أعطى هذا التحول إشارة للانتقال من مجتمع صناعي إلى مجتمع إلكتروني في إطار التوجه نحو الإدارة الإلكترونية باعتبارها أحدث شكل إداري عمل على تطوير قاعدة الإدارة التقليدية، ودعم القاعدة التنظيمية ومواجهة مختلف التحديات كوحدة استباقية لحل مختلف المشاكل، تفعيلا لجودة الاستخدام وتطوير مستوى الأداء والخدمة إذ أنها ليست مجرد تقنيات وحسب، بل توجه إداري علمي من خلال التقنيات والآليات المستخدمة، وأسلوب فني عن طريق فنية التعامل لإنعاش الأداء الوظيفي داخل المنظمة.

يمثل الأداء الوظيفي في هذا الصدد درجة القيام بالمهام و المسؤوليات بكفاءة وفعالية، لتحقيق أهداف التنظيم، وتقييم مدى نجاح الخطط المنمذجة، والأهداف المسطرة، لضمان نجاح واستمرارية التنظيم المؤسسي.

هذه التطورات أملت ضرورة استحداث للأساليب الإدارية وبرامجها وإحداث تحولات جذرية فيها، بحيث لم يكن قطاع التعليم العالي في منأى عن هذه التحولات، من خلال التركيز على أساليب، مناهج، طرق، وبرامج التعليم لاكتساب الخبرة الكافية وتحقيق مبدأ التكيف، فكان لزاما تفعيل التعليم والتعلم الإلكتروني، لتعزيز العملية التعليمية وتجاوز عائق الزمان والمكان، وتبادل الخبرات والتفاعل بين الأستاذ والطالب، من خلال الاهتمام بالبيئة التقليدية ودعمها ببيئة افتراضية وإلكترونية

منظمة ومتكاملة قائمة على شبكة متطورة، لإنعاش التعليم ومواجهة مختلف التحديات، ودعم عملية التعليم التقليدي.

لكن ما لم يكن في الحسبان وما أخلط الأوراق وقلب الموازين هو ظهور أزمة صحية عالمية مفاجئة ومستعجلة مهددة للتواجد البشري، ممثلة في فيروس كوفيد19 الذي فرض معه الحجر الصحي لتطبيق إجراءات الوقاية، مع شل مختلف النشاطات الاقتصادية وحتى الحركات الاجتماعية، وفرض ضرورة التباعد حفاظا على شروط الوقاية.

أدى هذا الأخير إلى زيادة الاهتمام بالرقمنة والاتصالات وتطبيقاتها التكنولوجية، لتسهيل خدمة كل الأطراف المعنية وضمان استمرارية الأداء إذا لم نقل تطويره، وتحتم في هذا السياق على مؤسسات التعليم العالي التكيف الجذري مع التواصل الالكتروني وتغيير المنظومة التعليمية من تقليدية إلكترونية إلى إلكترونية بحتة، ثم المزاوجة بين الشكلين فيما بعد، عن طريق التعامل عن بعد، وضمان ضرورة نجاح الشروط التعليمية رغم الصعوبات والمعوقات المواجهة لها، على غرار جامعة سعيدة كوحدة تعليمية حاولت احتواء الأزمة باعتماد بروتوكول تعليمي إلكتروني، ولعل تطبيق هذا البروتوكول يقوم على وجود قاعدة رقمية تساهم في ضمان جودة الأداء الإداري للأساتذة والطلبة، من خلال حضور التكنولوجيات المختلفة، لتبسيط وتسهيل جودة العمل التعليمي لإنجاح هذه العملية أو محاولة ذلك.

لكن هذا لن يكون بالأمر الهين، خاصة في ظل أزمة عالمية وبائية جاءت مفاجئة، بمشاكل وعوائق معرقلة لسير هذا الأمر.

في السياق ذاته نجد أن مشروع التعليم الالكتروني من أحدث الدراسات، ودراستنا في هذا السياق تسعى إلى معرفة مخرجاته على جودة الأداء الوظيفي على أداء الطلبة بالدرجة الأولى وكذا الأساتذة ككل، لاعتبار الطالب المتأثر المباشر به، من خلال تقديم ذلك في الدراسة الميدانية على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، وهذا في ظل تحولات وبائية عالمية، لمعرفة مدى

التبـني لـه والإسـتراتيجيات المنتهجـة والتـدابير اللازمـة ومـدى نجاحـه، وصـولا إلى العوائـق والآفـاق المستقبلية.

تم الاعتماد في التحليل الهيكلي لذلك على ثلاث جوانب، الجانب الأول وهو الجانب المنهجي للدراسة الذي تضمن التأصيل المنهجي لمتغيرات الدراسة وأبعادها.

أما الجانب الثاني فهو الجانب النظري والذي تضمن أربع فصول كل فصل بأربع مباحث، لمحاولة توضيح منطلقات التعليم الالكتروني وكذلك الأداء الوظيفي وحتى جودة العملية التعليمية والتجربة الجزائرية، ومعوقاتها في إطار ربطها بفيروس كوفيد19 للإلمام بمتغيرات الدراسة.

في نفس السياق نجد الجانب التطبيقي الذي مثل الدراسة الميدانية بجامعة سعيدة من خلال جانب نظري تم فيه التعريف بالجامعة، وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لاعتبارها المتغير الوسيط في الموضوع، وتحليل النتائج المتحصل عليها من أدوات الدراسة لنصل إلى تقديم توصيات عامة.

الإطار المنهجي

للدراسة

الإشكالية

أصبحت التحولات الرقمية ضرورة عالمية فرضت نفسها على مختلف الهيآت لإحداث تطور في مستوى الأداء على جميع الأصعدة، فتغيرت النظرة المعرفية نحو عدة معطيات علمية كأساليب التربية والتعليم والتعلم، وكان للتكنولوجيا أثر فاعل في ذلك، من خلال تغيير التوجه نحو المعلومة وطرق إيصالها والوصول إليها، في شكل التعليم الإلكتروني الذي ظهر كآلية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات الحديثة لتطوير القاعدة المعرفية بأقل وقت وأقصر جهد وفائدة.

ولضمان استمرارية أي تنظيم مؤسسي، وقيامه بوظائفه في نسق أجزائه المترابطة، ونجاح أهدافه على غرار التنظيم الجامعي وجب الاهتمام بالعملية الاتصالية لتحقيق التفاعل بين أعضاء هذا التنظيم في سياق الاهتمام بالأنشطة والسلوكيات داخله لإنجاز الأعمال باعتماد الوسائل المتاحة.

في ظل التغيرات العالمية سواء على مستوى التنظيم ومخرجاته الإدارية أو التعليم والتعلم،كان لزاما تفعيل متغير الجودة لضمان نجاح العملية التعليمية، وما لم يكن في الحسبان وفي ظل كل هذه التحولات هو ظهور الأزمة الوبائية العالمية المفاجئة التي قلبت الموازين وفرضت واقعا مغايرا فكان أمرا محتم على مؤسسات التعليم العالي الجزائرية مواجهة هذه الأزمة من خلال التوجه نحو تبني وتفعيل التعليم الإلكتروني ومحاولة التكيف مع الأزمة من جهة، وتطوير تجربتها التعليمية في هذا الشكل من جهة أخرى، بما في ذلك جامعة سعيدة لإشباع حاجات كل الأطراف الفاعلة في هذا التنظيم.

تسعى دراستنا في هذا الصدد لفهم واقع التعليم الالكتروني بمنطلقاته وأبعاده في مؤسسات التعليم العالي، من خلال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة وأثر ذلك على مستوى الأداء التنظيمي داخلها في ظل الأزمة الوبائية العالمية، بحيث جاءت الدراسة باحثة في سؤال رئيس مفاده:

ما أثر استخدام التعليم الإلكتروني على جودة الأداء الوظيفي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر الطلبة والأساتذة في ظل أزمة كوفيد19؟

يندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية صياغتها كالآتي:

*ما مستوى تبني كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة للتعليم الإلكتروني؟

*ما هي التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة كداعم للتعليم التقليدي؟

*كيف أثرت أزمة كوفيد19على الأداء التعليمي الإلكتروني في الكلية محل الدراسة؟

الفرضيات:

تحقيقا لأهداف الدراسة وللإجابة عن التساؤلات المطروحة أعلاه تم صياغة الفرضيات الرئيسة الآتية:

*تدعم كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة التحول نحو التعليم الإلكتروني.

*تقع إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة في مشاكل تنظيمية تؤثر على أداء التعليم الإلكتروني من خلال غياب البنية التحتية اللازمة في ذلك.

*ساهمت أزمة كوفيد19 في تحسين تجربة الكلية في التعليم الإلكتروني.

نموذج الدراسة "متغيرات الدراسة":

يتضمن نموذج الدراسة تفصيلا لمتغيرات الدراسة والذي يتفق مع أهدافه وفروضه من خلال مجموعة من الأبعاد لفهم العلاقة بين المتغيرات.

المتغير المستقل: التعليم الإلكتروني.

المتغير التابع: جودة الأداء الوظيفي.

المتغير الوسيط: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة،كوفيد19.

أبعاد العلاقة بين المتغيرات تبحث في: مفرزات التعليم الإلكتروني على الأداء الوظيفي وجودته من خلال مستوى تبني الكلية محل الدراسة لذلك بشكل عام وخاصة في ظل الأزمة الوبائية من خلال طبيعة التعامل والإستراتجيات المنتهجة، ودور الأساتذة والطلبة في ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

يعتمد اختيار أي دراسة بحثية على اعتبارات علمية من خلال منطلقات ذاتية للباحث ودوافع موضوعية للبحث، وأسباب اختيارنا لهذه الدراسة كانت كالتالي:

الأسباب الذاتية:

*استكشاف معارف جديدة لإثراء البحث العلمي.

*ارتباط الموضوع بالتخصص: اتصال تنظيمي، خاصة أن جل الدراسات المقدمة في تخصصنا اهتمت بالجانب الإعلامي و أهملت الجوانب التنظيمية.

*الرغبة الذاتية في استكشاف سير العملية التعليمية في الكلية خاصة في ظل الأزمة الصحية.

الأسباب الموضوعية:

*انجاز مذكرة تخرج.

*إزالة الغموض عن منطلقات التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة ومكانتها من هذا التحول لتفعيل جودة الأداء الوظيفي.

*التحولات العالمية وما فرضته جائحة كوفيد19 على المؤسسات المختلفة بما فيها مؤسسات التعليم العالي وتحتم تفعيل التعلم والتعليم الإلكتروني بشكل كلي.

*معرفة كيفية مساهمة التعليم الإلكتروني في تعزيز عملية التعليم التقليدية.

*معرفة التحديات والعراقيل التي يواجهها التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الجزائرية.

*يكتسي موضوع التعليم الإلكتروني طابع المرونة والتطور وإذا ما تم ربطه بمتغير الجائحة فستكون دراستنا منطلقا مفتوحا للدراسات المستقبلية، خاصة في ظل غياب القاعدة النظرية والمنهجية لهذا التوجه في ظل هذه الفترة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حيوية الموضوع وأهميته، حيث يتصدى لاستخدامات التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة وأثره على مستوى الأداء الوظيفي من خلال المساهمة في توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني في الكلية ومعرفة كيفية استخدامه، لاعتباره نموذج صالح للتطبيق على مختلف الجامعات، وكذلك معرفة توجه العلاقة بين هذا المفهوم وجودة الأداء التنظيمي بحيث سيساعد هذا في فهم توجه الجامعة نحو الإدارة الرقمية بشكل عام والتعليم الإلكتروني بشكل خاص ومفرزاته على الأداء الوظيفي خاصة في ظل "الأزمة الصحية:كورونا" من خلال مدى الجاهزية ومدى تعامل الأساتذة والطلبة بذلك لدعم العملية التعليمية التقليدية.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من طبيعة تحديد المشكلة فإن هذه الدراسة تهدف على العموم إلى إلقاء الضوء على الجوانب الآتية:

*توضيح المفاهيم ذات الصلة بالتعليم الإلكتروني والأداء الوظيفي في مؤسسات التعليم العالي

*الكشف عن متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني للمورد البشري في قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال وكيفية مساهمتها في تطوير رأس المال البشري وبالتالي إنجاح الاستثمار في ظل بيئة صحية خطيرة "جائحة كورونا".

*التعرف على توجه إدارات الجامعات الجزائرية نحو التعليم الإلكتروني.

*التعرف على مدى قابلية التعليم الإلكتروني للأساتذة والطلبة.

*قياس درجة الأداء التنظيمي في ظل الأزمة الوبائية العالمية من خلال معرفة الإستراتيجيات التي اعتمدتها الجامعة خاصة الكلية محل الدراسة لاحتواء الأزمة، وإنجاح العملية التعليمية.

*تقديم مقترحات وتوصيات حول متطلبات وآفاق تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة سعيدة وتجسيد ذلك واقعيا بصورة عامة وفي العينة محل الدراسة بصورة خاصة.

المنهج المتبع:

مناهج البحث من المجالات التي يعطي لها المتخصصين أهمية خاصة ويرتبط هذا المجال بطبيعة جمع البيانات التي يستخدمها الباحثين عند إجراء بحوثهم النظرية والميدانية[1].

عرف موريس أنجرس المنهج على أنه: مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة[2].

كما تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف خصائص مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ... وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث[3].

وبما أن دراستنا تتمحور حول مساهمة التعليم الإلكتروني في جودة الأداء الوظيفي فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها، بهدف الانتهاء لوصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة ببعضها، حيث ارتأينا إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يقوم على جمع البيانات وتبويبها ومحاولة تحليلها بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، لمعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل[4].

---

[1] عبد الله عبد الرحمان، **علم الاجتماع النشأة والتطور**، دار المعرفة، الاسكندرية، (د ط)، 1999، ص43.

[2] موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، الجزائر 2004، ص36.

[3] صالح محمد الفوال، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مكتبة غريب، القاهرة 1982، ص35.

[4] خير الله عمار، **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998، ص70.

مجتمع البحث:

يعبر مجتمع البحث عن كافة الأفراد أو المشاهدات التي تشكل موضوع البحث[1].

ويعرف حسب مادلين غرافيت أنه: مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي[2].

حيث قمنا باختيار طلبة وأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،كمجتمع للدراسة باعتبارهم أساس العملية التعليمية والطرفين الفاعلين في ذلك.

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة استخدامات وسائل التعليم الإلكتروني ومعرفة علاقتها بالتعليم التقليدي وكذا أثره على جودة الأداء الوظيفي والتحديات التي تواجهه.

ومجتمع الدراسة هنا هو كل أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمقدرين ب 82 أستاذ و2229 طالب وهذا من خلال التقرب الميداني للمؤسسة محل الدراسة.

ومن مبررات اختيار مجتمع البحث:

*قرب موضوع دراستنا من مجتمع البحث وسهولة تنقلنا في الكلية خاصة في ظل فرض برتوكول صحي من طرف الجامعة والتدريس عبر دفعات.

*الاحتكاك المباشر بطلبة وأساتذة الكلية هذا ما يسهم في الوصول إلى معلومات مختلفة.

*تعتبر تجربة الكلية محل الدراسة في بداياتها هذا ما يساعد في فهم المنطلقات والعوائق وتقييم الوضع.

*مفرزات الأزمة الوبائية على جامعة سعيدة التي فرضت عليها التفعيل المحتم للتعليم الإلكتروني بشكل ب ولاعتباري طالبة باحثة في الجامعة ومنذ تواجدي بها كطالبة كانت تعاني من عوائق في تفعيل عملية التعليم الإلكتروني وكان من بين المتضررين بشكل مباشر هم طلبة الكلية انطلاقا من الملاحظة

[1] ريما ماجد، **منهجية البحث العلمي: إجابات لأسئلة جوهرية**، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت 2016، ص29.

[2] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص62.

والمقابلات المتكررة مع عدة طلبة فكانت الدراسة تهدف إلى فهم هذا الواقع خاصة في ظل تحتم هذا الفعل التعليمي.

*فترة إجراء الدراسة وعدم تجانس الكليات في سير عملية التعليم يصعب التعميم، ما جعلنا نحصر الدراسة بضبط مجتمعها أكثر للوصول لمعلومات مضبوطة أكثر.

عينة الدراسة:

من أصعب المشاكل التي تواجه الباحث مشكلة اختيار العينة التي يجرى عليها البحث على اعتبار أن كل نتيجة ينتهي إليها الباحث تتوقف على العينة[1]، فهي تمثل مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة [2]، فالعينة تعتبر إحدى شروط البحث العلمي للتأكد من صحة الأسئلة الفرعية ومدى مصداقيتها وفي نفس الوقت في الأمور الصعبة التي تواجه الباحث، وغالبا ما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات التي يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة، ويبدأ بدراستها ثم تعميم صفاتها على المجموع وهذه هي طريقة العينة[3].

والعينة أنواع منها العشوائية بأنواعها وغير العشوائية وغيرها من الأنواع حسب تقسيمات الباحثين باختلاف التوجهات في ذلك، ولكل نوع شروطه ومقاييسه، وفي هذا البحث تم استبعاد طلبة السنوات الأولى والثانية لكل الشعب واكتفينا بطلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر ن يقع عليهم عبء توجه الجامعة نحو التعليم الإلكتروني من جهة وتشابههم في إقبالهم على التخرج من جهة أخرى، يختلفون فقط حسب المستوى، وعليه استخدمنا العينة القصدية لضمان التمثيل الحقيقي للمجتمع الأصلي.

[1] عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**، مطبعة السعادة، القاهرة 1974، ط2، ص169.

[2] ربما ماجد، المرجع السابق، ص29.

[3] محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998، ص184.

التحديد الإجرائي لعينة البحث:

$$\mathbf{n = \frac{z^2 Np(1-p)}{d^2(N-1)+Z^2p(1-p)}}$$

حيث :

n هي حجم العينة، N هي مجتمع البحث، p هي نسبة المجتمع وقد اقترح "كيرجسي ومورغان" ما تساوي 0.5، قيمة مربع كا بدرجة حرية واحدة 3.841= $\mathbf{z^2}$، عند مستوى ثقة تساوي 0.95

لتطبيق العددي نحصل على حجم العينة بالاعتماد على حجم المجتمع الأصلي المساوي ل 2229 مفردة.

$$\mathbf{n = \frac{3.841\times2229\times0.5(1-0.5)}{0.05^2(2229-1)+3.841\times0.5(1-0.5)}}$$

وعلية n = 327

أدوات جمع البيانات:

تعتبر هده المرحلة من أهم المراحل المنهجية بحيث سيتم الاعتماد على:

الملاحظة: "والتي هي من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة بفعل أن عملية المشاهدة تجري في بض الحالات دون أن يعلم المبحوثين أنهم محل فحص"

وهذا لاعتباري طالبة في الحالة موضع الدراسة والملاحظة العلمية هنا قائمة على المعاينات اهدات في فترة مزاولتنا للدراسة بها بشكل عام وبالخصوص في فترة الدراسة المقدمة، وهذا باعتماد الملاحظة بالمشاركة.

المقابلة: "والتي تدخل ضمن أدوات البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار إنجازه للبحث"[1].

وهذا من خلال إجراء مقابلات مع ست أساتذة من قسمي الكلية بشكل عشوائي ولقاءات مفتوحة مع إداريين لتدعيم الدراسة.

الاستبيان: "والذي هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة"[2].

وهذا من خلال توزيع استمارات على عينة مكونة من 327 طالب.

مجالات الدراسة:

يمثل الموضوع المدروس التعليم الالكتروني ومفرزات استخدامه على جودة الأداء الوظيفي من خلال الأدوار والآثار التي أحدثها وكذا التحديات التي تواجهه استشرافا وهذا إسقاطا على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة كنموذج للدراسة الميدانية في ظل أزمة كوفيد19 العالمية.

المجال المكاني:

مكان الدراسة هو كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة من خلال مقابلات مع بعض الأساتذة وتوزيع استمارات على بعض الطلبة.

[1] أحمد بن مرسلي، **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط04،ص ص 204-213.
[2] المرجع نفسه، ص 230.

المجال الزمني:

تمت الدراسة الميدانية تقريبا بالموازاة مع الدراسة النظرية، وقد كان هذا مقصودا من طرفنا، حيث أردناها أن تكون دراسة يتجانس فيها الجانب النظري مع الميداني لنتمكن من خلال ذلك أن نلامس الواقع الذي يعيشه ويتعلم فيه أساتذة وطلبة جامعة سعيدة وفهم واقع تطبيق التعليم الالكتروني وأثر ذلك على جودة الأداء الوظيفي والعملية التعليمية، فقد بدأت فترة إجراء الدراسة منذ بداية شهر ديسمبر2020 حيث بدأ التنقيب في التراث العلمي عن الأبحاث ذات الصلة من أجل بناء تصور حول الدراسة وكيفية إجرائها ميدانيا والقيام بمقابلات استطلاعية مع أساتذة وطلبة من الجامعة لبناء الملاحظة العلمية العامة، هذا فيما يخص الجانب النظري أما الجانب التطبيقي من خلال البحث النظري في ذلك من جهة والشروع في البداية الفعلية للدراسة الميدانية فقد بدأ مع منتصف شهر س و إلى غاية نهاية شهر أفريل، من خلال توزيع الاستبانة وإجراء المقابلات الفعلية، والنهاية الكلية للدراسة كانت مع بداية شهر جوان بحيث تم الوصول لمخرجات البحث في شكل نتائج عامة.

الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة تحديد الدراسات السابقة من أهم المراحل في إنجاز البحوث العلمية لدراسة العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية ومعرفة زوايا التشابه والاختلاف، وأهم الدراسات الموازية لدراستنا:

الدراسة الأولى:

تطبيق نضام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومقوماته، من إعداد صليحة رقاد[1]، انطلقت من إشكالية: ما هي معوقات وآفاق تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات عليم العالي الجزائرية ؟، تهدف الدراسة إلى معرفة الأفكار المرتبطة بمفهوم الجودة الشاملة للتعليم

[1] صليحة رقاد، **تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومقوماته، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، 2013-2014.

العالي وتجارب بعض الدول في ذلك وكذلك حيثيات التجربة الجزائرية، أما بخصوص العينة فكانت مسؤولي ضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالي بالشرق الجزائري، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي أما الأدوات فتم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة والأدوات الإحصائية.

أما عن أهم النتائج فكانت: هناك عدة تحديات تدفع مؤسسات التعليم العالي إلى تطبيق نظام الجودة كالحاجة إلى الفاعلية والكفاءة وتزايد البطالة للمتخرجين وتزايد الطلب على التعليم الجامعي،كذلك نجد ضرورة الاهتمام بالمعايير والأهداف، أما عن المعوقات فشكل الجانب السلوكي في إطار مقاومة التغيير أهم معوق، وجانب القيادة على مستوى الوزارة الوصية والجانب الإداري التنظيمي على مستوى المؤسسة، أما عن عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة من وجهة مسؤولي ضمان الجودة نجد: ضرورة تحسيس وتوعية أصحاب المصلحة بثقافة الجودة، دعم الإدارة العليا لياتها لهذه العملية، إحداث تغيير في التوجه الإستراتيجي للمؤسسة من ناحية رؤيتها ورسالتها وأهدافها واعتماد أنظمة معلوماتية ملائمة ونظم تحفيزية كافية.

الدراسة الثانية:

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على جودة العملية التعليمية من إعداد ضيف الله نسيمة[1]، انطلقت من الإشكالية الآتية: ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على بين جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية بحيث تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية ودرجة تأثيرها على جودة الخدمة والمشاكل المواجهة وهذا لكل الأطراف المتعلقة بهذه العملية: إداريين أساتذة وطلبة من خلال مجموعة من الجامعات: باتنة، بسكرة، سطيف، البويرة، وهران، العاصمة، بومرداس، بحيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي أما عن أدوات جمع البيانات فقد تم الاعتماد على الاستبيان.

[1] نسيمة ضيف الله، **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة -1-، 2016-2017.

وأهم النتائج كانت كالتالي: اتفاق عينتي الأساتذة والطلبة على قلة الأجهزة وعدم كفايتها مما أثر سلبا على وتيرة الاستخدام التي ظهرت منخفضة، أما عينة الإداريين فقد أكدوا توفر هذه الوسائل، اتفاق الثلاث عينات على توفر البرمجيات العامة، بالنسبة للشبكات تم الاتفاق بين الأساتذة والطلبة على عدم توفرها في قاعات التدريس مع اتفاق العينات الثلاث على عدم توفر الشبكتين الباقيتين إنت والإكسترانات في الكلية خاصة وأنهما يرتكزان على شبكة الإنترنت في عملها، اتفاق الثلاث عينات على الأثر الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية، أما عن أهم المعوقات: ضعف البنية التكنولوجية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بحيث تمثلت في معيقات مادية برمجية بالنسبة للأساتذة والإداريين، وبشرية بالنسبة للطلبة.

الدراسة الثالثة:

سياسات واستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم من إعداد بادي سوهام[1]، انطلقت من الإشكالية التي تبحث في عدة أسئلة أهمها: هل كانت هناك التفاتات جادة ويقظة لجدية وأهمية الرؤى والتنبؤات المستقبلية التي طرحت لتصور التطورات الممكنة في حقل التربية و التعليم بناء على المعطيات الرقمية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟ وهل نظمنا التعليمية ستجدي في حل مشاكلنا التعليمية بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في ظل غياب خطة متكاملة تأخذ في عين الاعتبار أن أي حركة تحديث أو تطوير لابد أن تنطلق مما هو قائم ؟ وهل نحن بحاجة إلى بلورة سياسات واستراتجيات لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وإقامة الخطط والمشاريع لدفع الجهود البحثية والتطويرية في مجالاتها ونشر استخدامها في المنظومة التعليمية ؟ بحيث تهدف الدراسة إلى وضع تصور لإستراتجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، أما العينة فكانت أساتذة ثماني جامعات من الشرق الجزائري المسجلين في دورات تكوين المكونين خلال سنتي 2001-2002،

[1] سوهام بادي، **سياسات واستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري**، رسالة لنيل درجة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري 2004-2005.

وذلك باعتماد المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح بالعينة بأدوات المقابلة والاستبيان والوثائق والسجلات.

وصولا لأهم النتائج والتي كانت تعبر عن أن عملية التخطيط لوضع إستراتجية تكنولوجيا المعلومات محكومة بسياسة تعليمية وواقع يمثل مناهج وتعليم قائم، ولابد من دراسة هذا الواقع بوضع خطط إستراتجية لنجاحه، كما أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطور دائم وهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وكان لزاما معرفة كيفية استخدامها لخدمة المنظومة الجامعية وكذلك حضور التخطيط الاستراتجي.

الدراسة الرابعة:

التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق من إعداد حليمة زاحي[1]، جاءت إشكالية الدراسة في شكل تساؤلات كالتالي: ما هي مختلف الإمكانيات التي توفرها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من أجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني؟ هل مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 مهيأة و مكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟ ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة و الأساتذة من أجل الاندماج فيه؟ ما هو التقييم الأولي لكل من الطلبة و الأساتذة حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم الالكتروني في الجامعة المدروسة؟ تهدف الدراسة إلى معرفة مكان قطاع التعليم العالي من التطور التكنولوجي في إطار التعليم الالكتروني في الجزائر الذي يعتبر مشروعا يحتاج تطويرا و مواجهة لمختلف التحديات، أما بخصوص العينة المنتقاة كانت العينة العشوائية الطبقية بنسب 10% كعينة من مجتمع الدراسة بفئتين سواء الأساتذة أو الطلبة حيث تم اختيار نسبة 10% من مجموع الأساتذة الدائمين

[1] حليمة زاحي، **التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة**، رسالة لنيل درجة ماجستير في علم المكتبات، جامعة سكيكدة، 2011-2012.

بكل كلية ونفس النسبة لطلبة السنوات الثانية و الثالثة لكل كلية على حدى، تم اعتماد أداتي الاستبيان والمقابلة والمنهج الوصفي في التحليل.

وأهم النتائج المتحصل عليها كانت تعبر عن أن التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية والتعليم في البيئة الرقمية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية ومتخصصة، المؤسسة محل الدراسة لازالت في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الالكتروني حسب فترة إنجاز الدراسة، يعتمد أساتذة المؤسسة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات العمل كما تدعم المؤسسة العملية التعليمية رغم النقائص كنقص الإدارة الفعلية للإدارة العليا لتفعيل منصة التعليم الالكتروني.

الدراسة الخامسة:

من إعداد معزوز هشام وآخرون بعنوان، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا[1]، تم الانطلاق من إشكالية ما هو واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا نهدف إلى معرفة الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة الوصية، وكذلك سير هذه العملية في ظل الأزمة الوبائية، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان بعينة قدرت ب95 طالب جامعي موزعة على مختلف المستويات فكانت عينة البحث عشوائية طبقية.

أما بخصوص أهم النتائج المتوصل إليها فكانت أن الحجر الصحي أثر نفسيا على الطالب وأفقده الرغبة في المواصلة، التعليم عن بعد كان حتمية لإنقاض الموسم الجامعي، غياب المرافقة النفسية والبيداغوجية للطالب، وكذا قصور التواصل الإداري بين الإدارة والأستاذ والطالب، التراخي

[1] هشام معزوز وآخرون، **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية** مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، 2020.

للولوج للمنصات الرقمية المخصصة للدراسة من طرف الطالب وهذا ما يدل على غياب الخلفية القانونية الضابطة، انخفاض في مستوى الأداء الطلابي مقارنة بالطريقة التقليدية كما يمكن اعتبار هذه التجربة تجربة مرافقة للطريقة التقليدية في الشكل العادي.

الدراسة السادسة:

من إعداد نسيمة جرود، ورقية غراف، بعنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين[1]، انطلقت من إشكالية تبحث في الإجابة عن التساؤلات التالية: ما هو واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات السلطة حول التعليم عن بعد تعزى لمتغير المنطقة السكنية؟ كيف يمكن تحسين عملية التعليم عن بعد؟ بحيث تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل الأزمة العالمية الوبائية، العينة كانت مجموعة من الطلبة موزعين على ثمن جامعات جامعة لونيسي بالبليدة وجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، أبو القاسم سعد الله بالجزائر2، جيلالي بونعامة بخميس مليانة، يحي فارس بالمدية، مصطفى اسطنبولي بمعسكر، قسنطينة2، والمركز الجامعي بتيبازة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان في التحليل.

وأهم النتائج فعبرت عن أن تقدير الطلبة في ظل التعليم عن بعد كان متدني، لا توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس ولا لمتغير المنطقة السكنية وهذا راجع إلى غياب الموارد البشرية المؤهلة لإنتاج العملية التعليمية والإشراف عليها وغياب البرامج التوجيهية للطالب خاصة في ظل الظرف الصحي.

[1] نسيمة جرود، رقية غراف، **التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1، الجزء 1، 2021.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم تناوله من دراسات نجد الدراسات التي تناولناها تقاطعت مع دراستنا في عدة نقاط أهمها: أن الشكل العام لها هو توجه المؤسسات الجامعية الجزائرية نحو التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيات الحديثة، كل ذلك لتفعيل هدف الجودة في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي بما في ذلك تفعيل التعليم الإلكتروني فحاولنا اختيار دراسات ملائمة لذلك ولم نقم بربطها بالمتغير المستقل فقط "التعليم الإلكتروني"ومختلف التسميات التي تصب في نفس المفهوم، بل بمتغير الجودة أيضا من خلال أطروحتي دكتوراه ورسالتي ماجستير وللموازنة أكثر تم اعتماد مقالين في مجلتين كانا يصبان بشكل مباشر في الموضوع ومختلف متغيراته خاصة المتغير الوسيط كوفيد19، بحيث ساعدتنا هذه الدراسات في فهم التوجه المنهجي لدراستنا وإضافة بعض المفاهيم لرصيدنا المعرفي، وفي السياق ذاته لقد أفادتنا في معرفة طريقة اختيار المنهج والأدوات والاستفادة من المراجع المعتمد عليها وطريقة التحليل وأيضا النتائج المتحصل عليها.

أما عن نقاط الاختلاف فكانت في الحدود الزمانية والمكانية لكل دراسة، والعينة المنتقاة والمتغيرات وهذا لاعتبار موضوعنا موضوع ساعة ولازال يستجد.

المقاربات النظرية:

تتعدد المقاربات النظرية اتجاه الدراسة لتسهم بدورها في تحديد إطار البيانات المطلوبة، وكذا النتائج المطلوبة أو الحقائق المستهدفة، وكذلك سنحاول في هذا العنصر عرض أهم التصورات النظرية التي ستنطلق منها هذه الدراسة في مقاربة مفهوم التعليم الإلكتروني ومفرزاته على الأداء الوظيفي.

نظرية البنائية الوظيفية:

تنطلق من أن تمع كائن حي له أجزاء وللأجزاء وظائف متخصصة مستقلة استقلالا بينيا متداخلا متكاملا في النهاية[1]، وقد قام روبرت ميرتون1957 بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

*إن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

* المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

*تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

*إن بعض لأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش[2].

وقد استخدم الاتجاه البنائي الوظيفي في دراسته للتنظيمات أداة تصورية هامة تمثلت في التوازن الدينامي للأنساق واعتبروا أن هذا التوازن بدوره يجابه كل التهديدات التي تعترضه ويواجهها[3].

[1] سالم ساري، ابراهيم عثمان، **نظريات معاصرة في علم الإجتماع**، الشركة العربية المتحدة للتسويق، ط 1، 2010، ص 131.
[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر 1998، ص 125.
[3] حجية رحالي، **نظريات التنظيم**، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، (دط)، 2017، ص 44.

العلاقة بين الدراسة ونظرية البنائية الوظيفية:

انطلاقا من الفرضيات العامة للنظرية التي ترى لأدوار والوظائف التي تسهم في بناء المجتمع، ودراستنا هنا تحاول معرفة الأدوار التي قدمها استخدام التعليم الإلكتروني لإحداث أثر وظيفي على جودة الأداء التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة وضمان نجاح سير هذه العملية وفهم المنحى البنائي لها من خلال:

*معرفة وظائف النسق الإداري في جامعة سعيدة.

*الإضافات التي قدمها استخدام التعليم الإلكتروني على الأداء الوظيفي للجامعة وكذلك تحسين جودة العملية التعليمية.

*فهم العلاقة الوظيفية بين الإدارة والأستاذ والطالب وتوضيح الجانب الوظيفي لأزمة كوفيد19 ومخرجاتها على التعليم والتعلم والأداء المؤسسي.

وأيضا سيتم ربطها بمفهوم الخلل الوظيفي من خلال التحديات والعراقيل التي تواجه التنظيم الجامعي خاصة في ظل الأزمة الوبائية العالمية.

نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية التي جاء بها مارشال ماكلوهان في الستينيات من القرن العشرين أكثر النظريات الإعلامية انتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوع الاتصال وتأثيره فهذه النظرية عبارة عن تصورات لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة[1].

يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات، ويقول أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في

[1] منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة، (د م)، ط 1، 2012، ص 361.

التنظيم الاجتماعي ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل[1].

*يقسم ماكلوهان في رأيه تطور التاريخ الإنساني إلى أربع مراحل: المرحلة الشفوية، مرحلة كتابة النسخ، عصر الطباعة، عصر وسائل الإعلام الالكترونية[2].

*يرى ماكلوهان أن وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان أي أن الوسيلة هي امتداد للإنسان[3].

*الوسيلة هي الرسالة: ماكلوهان أول من قال أن الأشياء التي نكتب عليها كلماتنا لها أهمية أكبر من الكلمات نفسها ولكن الطريقة التي قدم لنا بمقتضاها هذه الفكرة هي تقتبس باستمرار فهو يقول: الوسلة هي الرسالة.

*الوسائل الساخنة والباردة: لقد ابتكر في تعريفه لذلك الميكانيزم فئات الساخن والبارد ليصف في نفس الوقت بناء وسيلة الاتصال أو التجربة التي يتم نقلها ومدى تفاعلها[4].

العلاقة بين الدراسة ونظرية الحتمية التكنولوجية:

د الاطلاع على النظرية ومحاولة منا لتكييف افتراضاتها مع الموضوع المدروس نجد أن: الفكرة العامة للنظرية هي تحتم استخدام الوسيلة في تحديد نوع الاتصال، والإسقاط هنا ليس على الوسيلة الإعلامية بل على وسائل الاتصال بمختلف أنواعها لاعتبارها أداة لنشر ونقل المعلومات وتحقيق أغراض معرفية مختلفة بما فيها التعليم وهذا جزء لا يتجزأ من سلسلة التطورات التكنولوجية التي فرضت تحولات رقمية أدت إلى ظهور الإدارة الإلكترونية كأحدث شكل إداري.

---

[1] نور الدين تواتي، **ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر3 الجزائر، العدد 10، 2013، ص 183.

[2] نور الدين تواتي، المرجع نفسه، ص 179.

[3] منال هلال المزاهرة، المرجع السابق، ص 361.

[4] نور الدين تواتي، المرجع السابق، ص 188.

ولعل من بين أهم أشكال هذا الفكر في إطار دراستنا المقدمة هو اعتماد التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي لتطوير القاعدة التعليمية باعتماد الوسائل التكنولوجية وهذا بوجه عام، أما بوجه خاص وفي سياق المؤسسة المدروسة "جامعة سعيدة" من خلال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وظهور أزمة كورونا الأمر الذي فرض على الجامعة التوجه الحتمي نحو التعليم الالكتروني بشكل كلي لإنجاح الموسم الجامعي وتطوير تجربة هذه العملية التعليمية للوصول للمواكبة وتطوير جودة الأداء، إذ أن وسائل الاتصال المستخدمة في تحقيق عملية التعليم هي امتداد لحواس الإنسان تؤثر عليه بشكل مباشر وكذلك تأثر المستخدم بالوسيلة أصبح أكثر من تأثره بالرسالة في حد ذاتها أما عن افتراض الوسائل الساخنة والباردة فهذا يرتبط بالمعنى والأثر الذي تحدثه هذه الوسيلة على المتلقي.

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يهتم نموذج الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عوائق الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك للسلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام.

يهتم نموذج الاستعمال والإشباع بمجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية، ومن خلال التركيز على المتلقي فإن هذا النموذج يرى أن استخدامات الجمهور لوسائل لاتصال يتفق مع حاجاتهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية، أي أن إشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال السياق الاجتماعي فنحن قد نحب أن نستمع إلى الراديو ونحن وحيدون[1].

ويرى كاتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمس عناصر هي كالتالي:

[1] تحسين بشر منصور، **استخدامات الانترنت ودوافعها لدى الطلبة**، مجلة النشر العربي، الكويت، العدد 86، ص169.

1-إن المتلقي عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام، ويمكن تفسيره كاستجابة منه لحاجة يستشعرها، إذ يتوقع المتلقي أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضا من أشكال إرضاء الحاجة لديه.

2-يستخدم المتلقون وسائل الاتصال لتحقيق إشباعات لديهم تختلف تبعا لظروفها الاجتماعية والنفسية، إذ يختلف المذياع في تحقيق الاشباعات عن استخدام السينما واستخدام الجريدة.

3-تنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها لدى الجمهور، لذا يجب أنة تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل تقليدية تنافسها في إشباع الحاجات.

4-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين سيستخدمون وسائل الاتصال.

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط[1].

العلاقة بين الدراسة ونظرية الاستخدامات والاشباعات:

بيفا لافتراضاتها مع الموضوع نجد أن: المؤسسة الجامعية تعتمد التعليم الإلكتروني لتقديم الخدمات التعليمية فالعلاقة هنا ترابطية بين الإدارة والأستاذ والطالب، والمحور الأساسي هنا هو الطلبة إذ يعتمدون هذا التعلم لتحقيق رغباتهم بما يشبع حاجاتهم.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

التعليم الالكتروني:

التعريف اللغوي للتعليم: هو مصدر للفعل "علم" وعلمه تعليما بمعنى جعله يعلم، وعلم الشيء أي عرفه وتيقنه[2].

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص ص 240-241.

[2] نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة، عمان،الأردن، 2008، ص67.

التعريف الاصطلاحي للتعليم: هو عملية اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات عن طريق عملية تلم التي يقوم بها المتعلم بنفسه أو عن طريق غيره "المعلم" ويتم كل ذلك بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة[1].

أما التعليم الالكتروني: يعرف على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الوسائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل[2].

التعريف الإجرائي للتعليم الالكتروني: هو أسلوب للتعليم أو التدريب يمكن طلبة الجامعة من الحصول على التعليم، والتعلم، والتدريب، في أي وقت ومن أي مكان يريدونه، من خلال اعتماد التقنيات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أي بالموازاة مع التعليم الحضوري أو غير متزامنة أي عن بعد، اعتمادا على الاجتهاد الذاتي أو التفاعل بين الأستاذ والطالب.

الأداء الوظيفي:

التعريف اللغوي: مصدر الفعل أدى ويقال أدى الشيء أي أوصله أدى الأمانة وأدى الشيء الذي قام به[3].

التعريف الاصطلاحي: تعرفه راوية حسن بأنه يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة[4].

ومن جهة أخرى يعرفه قاموس wiess dimitrik "بأنه النتيجة المثلى التي تستطيع آلة ما تحقيقها"[5].

ويعرفه ناصر قاسمي بأنه جملة من السلوكات والتصرفات التي يقوم بها العاملون لإنجاز مهام معينة[6].

---

[1] باية بوزغاية، عفاف بعون، **آليات تفعيل التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بين متطلبات التطبيق ومعوقات التحقيق**، كتاب المؤتمر الدولي: دور الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي والبحث الأكاديميين، أيام 15-16 أكتوبر 2020، إصدارات المركز الديمقراطي العربي (برلين/ألمانيا)، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المجلد 1، العدد 04، 2020، ص38.

[2] هشام معزوز، وآخرون، المرجع السابق، ص 78.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت (د س)، المجلد 14، (د ط)، ص 26.

[4] راوية محمد حسن، **إدارة القوى العاملة**، دار النهضة، الجزائر ط 2، 2000، ص215.

[5] Dimimtrik wiess, **ressource humaines parisidiction dorganisatim**, p 243.

[6] ناصر قاسيمي، **دليل المصطلحات في علم الاجتماع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2011، ص180.

التعريف الإجرائي: هو دراسة العلاقة بين الأهداف والخطط المسطرة والنتائج المحققة لمختلف الأعمال الإدارية من خلال النشاطات والمهام والمسؤوليات وطريقة سيرها لتفعيل الجودة والأداء الحسن.

الإدارة الإلكترونية:

التعريف اللغوي للإدارة: مصدر أدار، وإداري اسم منسوب للإدارة: من يقوم بالأعمال الإدارية[1].

التعريف الاصطلاحي للإدارة: هي فن إنجاز المهام من خلال القوى البشرية العاملة في المنظمة بغية الوصول إلى الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وتكون عمليات التخطيط والتنظيم والسيطرة واتخاذ القرارات هي الوظائف الأساسية[2].

أما الإدارة الإلكترونية: فهي تنفيذ كل الأعمال والمعاملات الإدارية الحديثة التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء الأفراد أو المنظمات، من خلال استخدام شبكات الاتصال الالكترونية بغية تحسين ملية الإنتاجية، وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء في الإدارة، وانجاز العمل بها بسرعة وبكفاءة وبأقل التكاليف[3].

التعريف الإجرائي للإدارة الالكترونية: تعبر عن مختلف التقنيات والبرامج الرقمية المستخدمة في العمل الإداري داخل التنظيم الجامعي لتسهيل العملية الاتصالية والتنظيمية بين مختلف المستخدمين إداريين، أساتذة، وطلبة، لإنجاز مختلف الأعمال في صورة منظمة.

[1] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، المجلد 1، ط1، 2008، ص ص 782-783.

[2] علاء عبد الرزاق السالمي، **الإدارة الإلكترونية**، دار وائل (د م)، ط 2، 2009، ص13.

[3] فتيحة فرطاس، **عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين**، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 2، العدد 15، 2016، ص315.

الجودة:

التعريف اللغوي: جمع جوْدات وجوَدَات، مصدر جاد: سلامة التكوين[1].

التعريف الاصطلاحي: عرفت الجودة على أنها مدى المطابقة بين المتطلبات فكلما كانت مواصفات المنتج مطابقة لمتطلبات العمل كلما كان هذا المنتج ذا نوعية جيدة[2].

التعريف الإجرائي: يعبر مفهوم الجودة في إطار الدراسة عن نوعية الأعمال وحسن فاعليتها لضمان أحسن النتائج على الأداء التعليمي.

الوسائل التعليمية:

التعريف اللغوي: عرفها الرازي سنة 1983 بأنها جاءت في معاجم اللغة "و س ل"، "الوسيلة" ما يقترب إلى الغير والجمع "الوسائل"و"التوسيل حيث يقال"وسل"فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، و"توسل" إليه بوسيلة إذ تقرب إليه بعمله[3].

التعريف الاصطلاحي: ما يستعمله المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إلى بلوغه كل منهم بأسهل طريق وأقل جهد وأسرع وقت[4].

التعريف الإجرائي: كل الأدوات المتاحة والمستخدمة في عملية التعليم لتوضيح مختلف المعارف والتدريب على المهارات لتنمية قدرات الطلبة.

تكنولوجيا التعليم: في أصله مصطلح معرف ومرادف في اللغة العربية "التقنيات التعليمية"، ومن هذا المصطلح لكلمة التكنولوجيا يتضح أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقنية.

---

[1] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص418.

[2] محمد صادق، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2014، ص26.

[3] محمد الرازي، عبد القادر بن بكر، **المعجم المختار الصحاح**، الرسالة للنشر، الكويت 1983، ص721.

[4] توفيق مرعي وآخرون، **برنامج التربية**، منشورات ناصعة القدس المفتوحة، الأردن، ط 1، 1993، ص10.

تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة: هي العلم الذي يبحث في النظريات والممارسات التطبيقية المتعلقة بمصادر التعلم وعملياته، من حيث تصميمها وتطويرها "إنتاج وتقويم" واستخدامها وإدارتها [1].

كما تعبر عن: مختلف البرامج التطبيقية التعليمية الحديثة "البريد الإلكتروني، معالج النصوص والجداول، الانترنت، الوسائط المتعددة، معالج الصور والفيديو"والمواد والأجهزة الحديثة" مخابر الحاسوب، السبورة التفاعلية، أجهزة العرض الإلكترونية"التي تستخدم في العملية التعليمية والهادفة إلى رفع كفايتها وبلوغ درجة الأداء المتقن[2].

التعريف الإجرائي: مختلف الوسائل التعليمية التقنية المستخدمة والمتوفرة لدى المؤسسة التعليمية لضمان السير الحسن للعملية التعليمية بشكل عام، وفي ظل التعلم عن بعد لما فرضته الأزمة الصحية بشكل خاص.

التعليم العالي:

ذلك التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين، في حاجة إلى دقة في علم المناهج، وهو المسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطالب .... وهو المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث والبحث التخصصي، وأن يكون مستوى الدروس عال جدا عن طريق نشر الكتب والمقالات[3].

[1] مصطفى عليان ربحي، عبد الديس محمد، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار صفاء، عمان، 2003، ص209.

[2] وليد بخوش، **واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص535.

[3] شناف خديجة، بلخيري مراد، **معايير ضمان جودة التعليم العالي: عرض لبعض النماذج العالمية** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 24، 2017، ص242.

التعريف الإجرائي: هو مختلف المعارف والمعلومات التي تقدم للطلبة من قبل المؤسسات الجامعية عامة كانت أو خاصة في مختلف التخصصات بطريقة علمية هادفة لسد مختلف الحاجات العلمية وتطوير المجتمع.

كوفيد19:

الوباء: الوَبَأْ: الطاعون، أو كل مرض عام، جمع أوْبَاء ويمد جمع أوْبِيَة [1].

الجائحة: جمع جَائحات وجوائح: داهية، مصيبة، سنة جائحة: جَدْبة، غَيْراء، قاحلة [2].

فيروس كوفيد19: غالبا ما يستخدم المصطلحان فيروس كورونا وكوفيد19، للإشارة إلى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا هي عائلة من الفيروسات، يسبب بعضها أمراضا للإنسان في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، ومرض كوفيد19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على المرض الذي يسببه كورونا ويكون عادة مصحوبا بالحمى والعياء والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية التي تؤدي إلى الوفاة[3].

التعريف الإجرائي: يعبر عن أزمة صحية تستهدف حياة الإنسان لها آثار على التنظيم ككل بما فيه التنظيم المؤسسي الجامعي بحيث فرضت واقع مغاير وجديد ولا نستطيع تقديم تعريف موحد لها إذ أنها تستجد ولم يوجد لها حل جذري.

[1] الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط 1، 1994، ص55.
[2] أحمد عمر مختار، المرجع السابق، ص417.
[3] هشام معزوز وآخرون، المرجع السابق، ص80.

صعوبات البحث:

يعترض الباحث في عملية إجرائه لبحثه مجموعة من العقبات البحثية ومن أبرز الصعوبات التي واجهناها في هذا البحث:

*وفرة المراجع التي تصب في الموضوع في شكله العام: التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، الاتصال الرقمي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما أثر على عملية الضبط والتنسيق.

* لاقة بين التعلم والتعليم فرغم أنهما يصبان في نفس السياق لكن يبقى المشكل يتعلق بالترجمة والضبط، فموضوعنا يركز على التعلم في جامعة سعيدة من خلال الكلية محل الدراسة أما بحثنا في الإطار النظري فكان عام بالحديث عن التعليم ككل لأن جل المراجع لا ترى أن هناك فرق جوهري بينهما.

*دراستنا تعتبر الأولى من نوعها في سياق ربطها بالمتغير الوسيط كوفيد19 بحيث لا توجد القاعدة المنهجية ولا النظرية لفهم هذا التوجه بحكم جدته وتجدده وستكون الدراسات القادمة هي المحدد لفهمه بصورة أوسع.

*ضيق الوقت والبرتوكول الصحي المفروض من طرف الجامعة من خلال الدراسة عبر دفعات مما صعب إجراء دراسة ميدانية على كليات أخرى.

الإطـــار النظري

للـــــدراســـة

الـــــفصل الأول:

المنـطلقات النظرية

للــتعليم الإلكتروني

تمهيد:

يعتبر التعليم عمود الفقري في حياة المجتمعات والمؤشر الفاعل في تنميتها، بحيث مرت عملية التعليم بمراحل كرونولوجية متدرجة ساعدت على تطويرها، وكان التعليم الإلكتروني من أحدث الأساليب في هذا السياق لتطوير القاعدة التعليمية وتقويتها باعتماد الحوسبة والتقنيات التكنولوجية الحديثة بمختلف حيثياتها وتوجهاتها، لضمان السير الحسن لذلك والأثر الفاعل.

وهذا الفصل يوضح المنطلقات النظرية للتعليم الإلكتروني.

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني (مراحل التطور، التعريف)

1- زامنت التطورات التقنية والوسائط التعليمية مراحل تقدم التعليم عن بعد ويمكن تلخيص هذه المراحل في:

1-1 المرحلة الأولى: ما قبل عام 1973

عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

1-2 المرحلة الثانية: من عام 1983 – 1993

عصر الوسائط المتعددة حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والماكنتوش والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

1-3 المرحلة الثالثة: من عام 1993 – 2000

ظهور الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت

الجيل الأول: وهو نموذج المراسلة والذي يعتمد أساسا على المادة المطبوعة، واستخدام المراسلات البريدية في توصيل النصوص إلى الدارسين والتفاعل معهم عن طريق المراسلة.

1-4 المرحلة الرابعة: من عام 2001 وما بعدها

الجيل الثاني: وهو نموذج الوسائط المتعددة ويعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية والمرئية والتعليم بمساعدة الحاسوب، والأقراص المدمجة والبث التلفزيوني والإذاعي وكذاك الهاتف في توصيل المعلومات للدارسين، حيث أصبح تصميم الموقع على الشبكة أكثر تقدما.

والجيل الثالث يمثل نموذج التعليم عن بعد من حيث التطورات الخاصة بهذا الميدان ويشمل على المؤتمرات المرئية والاتصالات البيانية المسموعة وبرامج الأقمار الصناعية.

أما الجيل الرابع فهو نموذج التعليم المرن وهو أقرب ما نسميه بالتعلم الإلكتروني حيث يجمع هذا الجيل الوسائط المتعددة التفاعلية التي تقوم على توظيف شبكة الإنترنت بصورة كبيرة في عملية التعلم كما أن معظم وسائطها إلكترونية وتلعب التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة دورا رئيسا في تقديم التعليم وتوصيله للطلاب، وذلك باستخدام التعليم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية بمختلف أنواعها والبرمجيات الحاسوبية التطبيقية والتشغيلية والمعدات الحاسوبية المختلفة وأنظمة البيانات والمعلومات.

تعريف التعليم الإلكتروني:

إن نظام التعليم هو أحد مقومات حياة المجتمعات المعاصرة، إن التعليم مثل غيره من الخدمات يبحث عن نسخة إلكترونية له في ظل مجتمع إلكتروني يتميز بخدمات إلكترونية من تجارة إلكترونية وحكومة إلكترونية، ولأن نظام التعليم يبحث دائما عن أدوات وطرق تعلم جديدة.

يعد التعليم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء العاملين[1].

يعرف بأنه التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان ويتيح التعليم الإلكتروني إمكانية تحوير طريقة التدريس وملائمة مختلف أساليب التعميم فمن الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المرئية ...[2].

[1] مصطفى يوسف كافي، **التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان، سوريا 2009، ص ص09 – 12.

[2] مراد شريف، منير عزوز، **أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام جودة التعليم العالي في الجزائر، دراسة حالة جامعة المسيلة**، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، العدد 24، 2018، ص185.

يعرف أيضا أن التعليم الإلكتروني هو شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميما جيدا، والذي يتمركز حول الطالب ويتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم من أي مكان وفي أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم موزعة[1].

والفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

من حيث دور المتعلم: ففي التعليم الإلكتروني تكون هناك مشاركة في العملية التربوية وتكون المتابعة متواصلة، أما التعليم عن بعد ينحصر في تلقي المعلومات دون المشاركة والتفاعل ولا يمكن إبداء الرأي.

من حيث المتعلم: في التعليم الإلكتروني يمكن أن تكون هناك حدود مكانية كلية أو جزئية، كما يمكن أن تتم بدون هذه الحدود بينهما في التعليم عن بعد.

من حيث المواد التعليمية: يتغير محتوى وطريقة عرضه حسب القدرات الآنية والمستقبلية لكل فرد، أما في التعليم عن بعد فالمواد التعليمية ثابتة لجميع المتعلمين.

من حيث التقويم: هناك تقييم نشط ومستمر بجمع المعلومات حول تأثير التعلم وفاعليته، أما في التعليم عن بعد فهناك تقييم متعلق بإنجازات الطالب في نهاية البرنامج.

وهناك ترابط بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث أن الشكل السائد للتعلم عن بعد هو التعلم الإلكتروني عن بعد[2].

[1] أسعيداني سلامي وآخرون، **التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية دراسة نقدية**، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجد 04، العدد 06، 2016، ص03.

[2] هشام معزوز وآخرون، المرجع السابق، ص97.

المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتعليم الإلكتروني

هناك بعض المصطلحات التي ترتبط بشكل كبير بالتعليم الإلكتروني ومنها مصطلح التعليم عن بعد، التعليم عبر الشبكة، التعليم الموزع، التعليم بالإنترنت، التدريب على الكومبيوتر، التوجيه بواسطة الكومبيوتر، التعليم الواقعي، التعليم التخيلي، التعليم غير المتزامن، التعليم والتوجيه المتعدد النماذج[1].

وأهمها:

التعليم عن بعد: عرف بأنه تعليم نظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا.

كما عرفت هيلاري بيراتون 1988 التعليم عن بعد بأنه عملية تربوية يتحرك فيها الشخص عبر المسافات والأزمنة للاتصال بالمتعلم وتقديم كم مناسب من التعلم له[2].

التعليم بالاتصال المباشر: يشير هذا المصطلح إلى التعلم الذي يتم من خلال مواقع الأنترنت ولا يكون محور تركيزه على مكونات المواد الأساسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها، بينما يكون محور تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد إلكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الانترنت.

التعليم المدمج: يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجها لوجه من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم

[1] اسماعيل الغريب زاهر، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الجودة والاحتراف**، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2009، ص 55.

[2] لي آير زشلوسر، مايكل سيمونس، تر: نبيل جاد عزمي، **التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني**، مكتبة بيروت، مسقط، ط 2، 2015، ص ص 01-05.

التعليم بالانترنت: هو استخدام الانترنت في الدراسة والتعلم لإحداث تغيرات سلوكية مرغوب فيها لدى المتعلمين من بعد[1].

تعرف الانترنت على أنها شبكة للأجهزة المادية، من ملقمات عملاقة إلى أجهزة اتصال ونظم توزيع ثم أجهزة كومبيوتر[2].

التعليم الشبكي: التعلم عن طريق شبكة الانترنت باستخدام الدروس المتزامنة أو المسجلة، تقنيات الفيديو، الصورة والصوت، تقنيات العرض الإلكتروني، المحاضرات المصورة التي تبث عبر الانترنت[3].

التعليم الافتراضي: هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الانترنت والتقنيات[4].

كتبسيط للمصطلح لدى العامة يحدد التعليم الافتراضي بأنه توظيف تكنولوجيات الاتصال في توصيل المعلومات والتعايش معها إلكترونيا[5].

التعليم الموزع: هو البيئة الالكترونية التي يتم فيها التعلم عن طريق الانترنت ويتم اختيار موضوعات المنهج وفقا لحاجات وأهداف المتعلمين.

الاتصال بواسطة الكومبيوتر: وبقصد به جميع الاتصالات التي يتم فيها استخدام الكومبيوتر والانترنت وأجهزة الفيديو التفاعلي وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

الكومبيوتر كمساعد تعليمي: ويقصد به ما يقوم عضو هيئة التدريس من إجراءات لتنفيذ مراجعاته المتعلمين معلوماتيا وتقديم الاختبارات والتمارين إلكترونيا بهدف قياس مدى تقدم أداء الطلاب.

---

[1] اسماعيل الغريب زاهر، المرجع السابق، ص ص 55 – 56.

[2] عباس مصطفى الصادق، **الانترنت والبحث العلمي**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2007، ص17.

[3] أسعيداني سلامي، المرجع السابق، ص36.

[4] اسماعيل الغريب زاهر، المرجع السابق، ص57.

[5] أسعيداني سلامي، المرجع السابق، ص20.

التعليم والتوجيه المتعدد النماذج: يشير هذا المفهوم إلى التوجيه الذي يقدم للطلاب قبل التحاقهم بالتعليم الإلكتروني حيث يتم تعريفهم بجميع التخصصات التي تناسبهم وكذلك تتم مساعدتهم على الاختيار من بين تلك التخصصات.

نظام إدارة التعلم: هو توظيف أدوات التعليم الالكتروني من خلال الواجهة الإدارية المشاركة في نظام التعليم الالكتروني وذلك لعرض وإدارة واستخدام المقررات الدراسية بالاتصال والخدمات التربوية الأخرى بهدف تسيير عملية التعلم وتنفيذها بسرعة ودقة[1].

المبحث الثالث: أساليب التعليم الالكتروني واستراتجياته

1- أنواع التعليم الالكتروني:

1-1 التعليم غير المتزامن: هو التعليم الذي ينفصل فيه المتعلم والمعلم مكانا وزمانا وهو اتصال بين المعلم والدارس والتعلم غير المتزامن يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعليم الالكتروني باستخدام النمطين في الغالب، وتحتوي المادة التعليمية والدروس على: مستندات مكتوبة، نصوص، أدلة للتجارب المعلمية أو التدريب، إعلانات، إرشاد من خلال الانترنت.

ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الالكتروني غير المتزامن أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا إذا احتاج لذلك.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم وقد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزلة.

[1] اسماعيل الغريب زاهر، المرجع السابق، ص ص56-58.

أما أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن: البريد الالكتروني، الشبكة النسيجية، القوائم البريدية، مجموعة النقاش، نقل الملفات، الأقراص المدمجة[1].

1-2 التعليم المتزامن: في هذا النوع يجتمع فيه المتعلمين في آن واحد ليتم بينهم اتصال مباشر بين المعلمين والمتعلمين[2].

تحتوي المادة التعليمية والدروس على: صور مرئية، فيديو، صوت، ويتم التفاعل من خلال: السبورة الالكترونية التفاعلية المشاركة في التطبيقات، سفريات الويب، التعاون مع أعضاء المجموعة كما يتم تعقب التقدم في عملية التعلم من خلال: الاختيار من خلال الانترنت، الاختيار الشفهي المباشر تقديم التقارير، تخزين السجلات.

ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة.

ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة وهو أكثر أنواع التعلم الالكتروني تطورا وتعقيدا، حيث يلتقي المعلم والطالب على الانترنت في نفس الوقت "بشكل مباشر"

أدواته: اللوح الأبيض، الفصول الافتراضية، المؤتمرات عبر الفيديو، غرف الدردشة[3].

1-3 التعليم المدمج: توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعليم الالكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات الكترونية محددة [4].

[1] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص ص21-22.
[2] باية بوزغاية، عفاف بعون، المرجع السابق، ص47.
[3] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص ص23-24.
[4] اسماعيل الغريب زاهر، المرجع السابق، ص ص99-100.

وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الآراء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم[1].

2- أنواع استراتجيات التعليم الالكتروني:

يحدد جمال مصطفى الشرقاوي بعض استراتجيات التعليم والتعليم الالكتروني ومنها:

*الإلقاء الالكتروني ويتم ذلك بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع الباحث الالكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية لعرض محتوى ومهارات التعليم والتعليم الالكتروني.

*إستراتجية الوسائط المتعددة والفائقة: التي يمكن استخدامها في تحليل المفاهيم والمهارات الالكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلا من الطرق التقليدية.

*البيان العلمي الالكتروني: ويمكن استخدام البيان العلمي في أداء المهارات أمام الطالب بعد إعداد خطواتها الكترونيا على وسائط الكترونية لتأكيد المعلومة العلمية بعرض خطوات التنفيذ.

*التجريب العلمي الالكتروني: ويمكن استخدام هذه الإستراتجية لإتاحة الفرصة للطلاب للتجريب بأنفسهم في أداء مهارات التعليم وتعلم التعليم الالكتروني مع توفير التغذية الراجعة.

*التعليم التعاوني: وتستخدم هذه الإستراتجية لتبادل المعلومات الالكترونية بين الطلاب من خلال الوسائط والمواقع الالكترونية.

*التدريب الالكتروني: ويستخدم التدريب الالكتروني لتدريب الطلاب على إتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني وذلك لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجرب الطالب بنفسه بعد تدريبه[2].

[1] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص 24.

[2] ريهام مصطفى محمد أحمد، **توظيف التعلم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 09، 2012، ص ص06-07.

*التعلم الذاتي: والتعلم الفردي لزيادة تنمية وإتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني وهو تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم.

والتعليم الفعال يبدأ بالتخطيط الفعال والجزء الحيوي من هذا التخطيط يتضمن الاستراتجيات التعليمية وبالرغم من أن التعليم الالكتروني مجال جديد إلا أن معظم الاستراتجيات التي استخدمت في البيئة التقليدية من الممكن أن تستخدم في بيئة التعلم الالكتروني، كما تعتبر إستراتجية المشروعات القائمة على التعلم الالكتروني من أنسب استراتجيات التعلم المتمركز حول الطالب والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين والتي يمكن استخدامها في تدريب وإعداد الطلاب حيث تتميز هذه الإستراتجية بإمكانية توظيف واستخدام أدوات التفاعل الالكتروني عبر الويب في الحصول على المعلومات وتبادلها إلكترونيا بين الطلاب وبعضهم البعض، دون اللجوء إلى المعلم المشرف على المشروعات[1].

المبحث الرابع: أهداف التعليم الإلكتروني

إن الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة يجب أن يرتكز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر:

*توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.

* مادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.

*إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والمدرسة والبيئة المحيطة.

[1] ريهام مصطفى محمد أحمد، المرجع السابق، ص07.

*نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المميزة يمكن إعادة تكرارها: من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط للدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة[1].

*جعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وأقرب للاستيعاب.

*تطوير مهارات استخدام التقنيات لدى المعلم والمتعلم بما يخدم عمليتي التعليم والتعلم.

*تنمية روح الإنتاجية لدى المعلم والمتعلم.

*توجيه المهارات لدى الطلاب وتحويلها من الاستغلال السلبي "في اللهو وألعاب الكومبيوتر" إلى مهارات إيجابية للبحث والتعلم وتصميم المشاريع.

*التحضير والاستعداد للتعامل والتفاعل الايجابي مع المستجدات التقنية والحياتية.
*غرس القيم الأخلاقية والاتجاهات الايجابية لاستغلال التقنية لخدمة الإنسانية.
*تنمية الحس بالمسؤولية والشعور بالحضور الشخصي والقدرة على الإنتاج.
*التغلب على عوائق المكان والزمان "صعوبة المواصلات أو صعوبة الاتفاق على وقت واحد".
الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية "حل مشكلة التخصصات النادرة"[2].
*تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
* مدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعا مثقفا إلكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.

كما يهدف التعليم الالكتروني إلى:

*توفير بيئة تعليمية مرنة وإعداد هيئة تدريسية مؤهلة وماهرة في استخدام استراتجيات وأساليب تدريسية حديثة.

[1] أسعيداني سلامي وآخرون، المرجع السابق، ص ص 20 – 21.
[2] مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص ص 33-34.

*تعزيز المنهج من خلال القيام بأنشطة إلكترونية.

*تقديم المعلومات والمعارف للطلبة.

*محو الأمية المعلوماتية للعاملين في حقول التعليم كافة[1].

[1]مراد شريف، منير عزوز، المرجع السابق، ص ص 185-186.

خلاصة:

التعليم الالكتروني يعبر عن ضرورة ملحة في إطار التحولات التكنولوجية، بحيث وجب العمل به لتسهيل عملية التعلم بين مختلف الأطراف الفاعلة في ذلك، فقبل ظهوره في شكله الآني مر بمراحل معينة منطلقها التعليم التقليدي، لكن الصعوبات المعرقلة لهذه العملية من هذا المنطلق فرضت ضرورة وجود نصيب للتعليم من التغيير لمواكبة هذه التحولات المتسارعة فظهرت الوسائط المتعددة والشبكة العنكبوتية التي جعلت العالم قرية كونية وكان لها إفرازات على التعليم بصفة عامة، فتغيرت استراتجيات وأساليب عملية التعلم والتي مازالت في تطور دائم.

الفصل الثاني: الأداء الوظيفي في التنظيم المؤسسي

تمهيد:

لليم المؤسسي كيان أساسي في المجتمع يعمل على تأدية أدوار مختلفة تلبي استمرارية أدائه تحقيقا لأهدافه المسطرة وضمان بقاء واستمرارية التنظيم ككل من خلال جملة الجهود المبذولة من طرف المعنيين على هذا التنظيم، وأساليب العمل وكذا الاهتمام بالمشاركة الفاعلة وكله من خلال اعتبارات العمل والأداء الوظيفي فيها، لمواجهة التحديات التي تواجه التنظيم، ولتوضيح ذلك جاء هذا الفصل مفسرا لذلك.

المبحث الأول: تعريف الأداء الوظيفي

إن الأداء عبارة عن نظام متكامل يمثل الأداء الفردي العنصر الأساسي فيه، وهذا يرجع إلى أن العنصر البشري هو العنصر الفعال في الأداء لما يتمتع به من خبرات وقدرات لإنجاز الأعمال[1].

إن شيوع استخدام مصطلح الأداء في الأدب التسيري وكثرة استعماله خاصة في البحوث التي تتناول المؤسسة لم يؤدي إلى توحيد مختلف وجهات النظر حول مدلوله فهو قد يستخدم للتعبير عن مدى بلوغ الأهداف أو عن مدى الاقتصاد في استخدام الموارد، كما نجده في كثير من الأحيان يعبر عن انجاز المهام.

فمن منطلق كون الأداء يعبر عن مدى إنجاز المهام فإنه كمفهوم اقتصر لدى الكثير من الباحثين على المورد البشري دون غيره من الموارد الأخرى، حيث يرى بعضهم أنه يعني قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله وهو ما يراه باحثون آخرون حينما عرفوه بأنه الكيفية التي :ي بها العاملون مهامهم أثناء العمليات الإنتاجية والعمليات المرافقة لها باستخدام وسائل الإنتاج المتاحة لتوفير مستلزمات الإنتاج ولإجراء التحولات الكمية والكيفية المناسبة لطبيعة العملية الإنتاجية عليها[2].

يشير الأداء الوظيفي إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها أو يشبع الفرد بها متطلبات الوظيفة وغالبا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي يحققها الفرد.

[1] ريم بنت عمر بن منصور الشريف، **دور إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على الموظفات الإداريات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز جدة، السعودية، 2013، ص55.

[2] عبد المليك مزهودة، **الأداء بين الكفاءة والفاعلية مفهوم وتقييم**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001 العدد 01، ص86.

ويعبر الأداء الوظيفي عن الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور أو المهام والذي بالتالي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد[1].

يعد الأداء الوظيفي عملية إدارية هامة ذات أبعاد متشعبة ومتداخلة بشكل كبير وذات عوامل ة وعناصر معقدة تدور جميعها حول العديد من المجالات الأساسية إذ يؤكد كامبل بأن الأداء الوظيفي في طبيعته متعدد الأبعاد وهو رأي يتفق عليه الأغلبية من الباحثين حيث ركزوا على أداء المهمة الوظيفية وسلوكيات العمل غير المرغوبة التي تؤثر على وظائف المنظمة وممتلكاتها وتؤذي موظفيها بطرقة تخفض من فاعليتهم، كما أن هؤلاء الباحثين قد ركزوا على قيام العاملين بمهام تتجاوز دورهم الرسمي وهو ما أطلق عليه مصطلح "المواطنة التنظيمية"[2].

المبحث الثاني: عناصر الأداء الوظيفي ومحدداته

عناصر الأداء الوظيفي:

*المعرفة بمتطلبات الوظيفة وتشمل المعارف العامة والمهارات الفنية والمهنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

*نوعية العمل: وتتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات فنية وبراعته وقدرته على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.

*كمية العمل المنجز: أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

[1] أسعد أحمد محمد عكاشة، **أثر الثقافة التنظيمية على مستوى الأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على شركة الاتصالات PALTEL في فلسطين**، رسالة لنيل درجة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، 2008، ص33.

[2] ناجي حسين ناجي الشريف، **الأداء الوظيفي لدى الموظفين الإداريين في جامعة نجران**، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 06، العدد 08، 2017، ص88.

*المثابرة والوثوق: وتشكل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وإنجاز الأعمال في أوقاتها المحددة ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين وتقييم نتائج عمله[1].

محددات الأداء الوظيفي:

إن الأداء الوظيفي هو الأثر الصافي في جهود الفرد والتي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور والمهام ويعني هذا أن الأداء هو إنتاج موقف معين يمكن النظر إليه على أنه نتاج العلاقة المتداخلة بين الجهد والقدرات وإدراك الدور الهام للفرد.

ولهذا نجد أن محددات الأداء الوظيفي تتوضح في:

*الجهد المبذول من طرف الفرد.

*القدرات التي يتمتع بها الفرد لأداء وظيفته.

*مدى إدراكه لمتطلبات وظيفته.

أ/ الجهد: يشير إلى الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته أو وظيفته وذلك للوصول إلى أعلى معدلات عطائه في مجال عمله.

ب/ القدرات: تشير القدرات إلى الخصائص الشخصية للفرد التي يستخدمها لأداء وظيفته أو مهامه.

[1] ناصر محمد ابراهيم السكران، **المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي**، رسالة لنيل درجة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2004، ص ص 46- 47.

ج/ إدراك الدور: ويعنى به الإتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل والشعور بأهميته في أدائه ولتحقيق مستوى مرض من الأداء لابد وجود حد أدنى من الإتقان في كل مكون من مكونات الأداء بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهودا قائمة ويكون لديهم قدرات متفوقة ولكنهم لا يفهمون أدوارهم فإن أدائهم لن يكون موجها في الطريق الصحيح وبنفس الطريقة فإن الفرد يعمل بجهد كبير ويفهم عمله ولكنه تنقصه القدرات فعادة ما يقيم مستوى أدائه كأداء منخفض وهناك احتمال أخير وهو أن الفرد قد يكون لديه القدرات اللازمة والفهم اللازم لكنه كسول ولا يبذل جهدا كبيرا في العمل فيكون أداء مثل هذا الفرد أيضا منخفضا وبطبيعة الحال أن أداء الفرد يكون مرتفعا في مكون من مكونات الأداء وضعيف في مكون آخر[1].

المبحث الثالث: تقييم الأداء الأداء الوظيفي في التنظيم

إن تطوير الموارد البشرية يعتبر أحد العوامل التي تساعد بشكل كبير على تطوير المنظمات ومن أهم عوامل التطوير هو تقييم أداء العاملين[2].

عملية تقييم الأداء هي إحدى أهم العمليات الهامة على جميع مستويات المنظمة ابتداء من الإدارة العليا وانتهاء بالموظفين في أقسام وحدات الإنتاج ولكي تحقق العملية الأهداف المرجوة منها يجب التعامل معها بشكل نظامي ودقيق وبمشاركة جميع الأطراف التي من الممكن أن تستفيد من النتائج، ولابد من مواكبة تلك العملية حتى تتلاءم والظروف التي تفرزها التغيرات على مستوى محتوى العمل وأساليب أدائه والتغير في الخصائص المعرفية والمهارية للموظفين والتغير في العوامل الطبيعية التي تنعكس على طبيعة موظفي المنظمات، ويخلق تبني هذه العملية من قبل المنشأة نوعا من الثقة لدى الموظفين بجدية المنظمة مما يرفع ولائهم لها[3].

---

[1] جلال الدين بوعطيط، **الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على العمال المنفذين بمؤسسة سونلغاز عنابة**، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص74.

[2] ريم بنت عمر بن منصور الشريف، المرجع السابق، ص55.

[3] نزار عوني اللبدي، **تنمية الأداء الوظيفي والإداري**، دار دجلة، ط 1، 2015، ص15.

أهمية تقييم الأداء:

يعتبر تقييم الأداء عملية منظمة تهدف إلى تقييم قدرة الموظف وقابليته لتحقيق المهام المطلوب منه إنجازها ونمو شخصيته وتطور أدائه وتنظر المنظمات المعاصرة إلى تلك العملية كأداة هامة تساعد في العديد من مهام التخطيط والتنظيم المتعلقة بشؤون الموظفين وتكمن مجالات الأهمية هذه في:

*الترقية والنقل: حيث تكشف عمليات تقييم الأداء عن قدرات العاملين وبالتالي يتم ترقيتهم إلى وظائف أعلى كما تساعد في نقل ووضع كل فرد في الوظيفة التي تناسب قدراته.

*تقييم المشرفين والمديرين: حيث تساعد العملية في تحديد مدى فاعلية المشرفين والمديرين في تنمية وتطوير أعضاء الفريق الذي يعمل تحت إشرافهم وتوجيهاتهم.

*تعديل المرتبات والأجور: حيث تساهم في اقتراح المكافآت المالية المناسبة للعاملين واقتراح نظام حوافز معينة.

*تقديم المشورة: حيث تشكل وسيلة لتقييم جوانب الضعف في أداء العاملين واقتراح إجراءات لتحسين ذلك الأداء عن طريق التدريب مثلا[1].

طرق تقييم الأداء :

تتعدد طرق تقييم الأداء ومن أهم طرق تقييم الأداء:

*قائمة معايير التقييم GRAPHICHATIGSCALE

*ترتيب العاملين RANKING

*المقارنة بين العاملين PAIRED COMPARISON

[1] ريم بنت عمر بن منصور الشريف، المرجع السابق، ص 58.

*الإدارة بالأهداف MANAGEMENT BU OBGECTIVES

*قائمة المراجعة CHECKLIST[1].

المبحث الرابع: الأداء الوظيفي والتحديات العالمية

إن ظهور العديد من التحديات العالمية المتمثلة في التطور التقني ونظم المعلومات والاهتمام بالبيئة المحيطة والعمل الجماعي أدت إلى زيادة الحاجة إلى مهارات إدارية قادرة على الأداء المتميز وزيادة الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وزيادة الإنتاجية والجودة والتحسين المستمر للأداء، لذلك لابد على المنظمة من الأخذ في الاعتبار بعض العناصر التي تساعدها في مواجهة التحديات العالمية

من هذه العناصر ما يلي: التحسين المستمر، استثمار الوقت

***التحسين المستمر**: إن مسؤولية التحسين لا تقع على عاتق المدير فقط وإنما هي مسؤولية جميع العاملين بالمنظمة وذلك من خلال فهمهم ما يحيط بالمنظمة من مستجدات وتحديات، كما أن التحسين المستمر يتطلب تطوير كافة الأنظمة وأساليب الأداء في المنظمة، وزيادة قدرة المنظمة في تعاملها مع المتغيرات.

وهناك مجموعة من المقومات التي تساعد في تحقيق التطور المستمر منها: تعزيز القيم الأساسية الثابتة للمنظمة وذلك لتحقيق الاستقرار والتحسين المستمر، إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرارات وحل المشكلات مع تحفيزهم ومتابعتهم، أن يكون التحسين مكونا حيويا من إستراتجية العمل بالمنظمة، بناء اتجاهات ايجابية لدى القادة والعاملين تدفعهم إلى التطوير والتحسين المستمر، تحديد أهداف التحسين في الأداء، تصميم برامج تدريبية لكافة العاملين وذلك لأن التدريب المستمر

[1]أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية2004، (دط)، ص296.

للعاملين يساهم في تحقيق المطلوب، المتابعة المستمرة لآراء العاملين والمستخدمين الخاصة بالتحسين والتطوير.

***استثمار الوقت:**

يوجد ارتباطا وثيقا بين تحسين الأداء وإدارة الوقت واستثماره وذلك عن طريق استخدام التقنية المعاصرة في تنفيذ الأعمال، وتنظيم الأعمال الروتينية، وتحديد إجراءاتها والحصول على قرارات واضحة من الرؤساء وعند الاجتماعات الهادفة.

ويشير أحد الباحثين إلى أن من أكبر أسباب ضياع أوقات المديرين وموارد المنظمة هو غياب الرؤية الإستراتجية، والأهداف والقيم الثابتة أو ضعف الالتزام بها، ويضاف إلى ذلك غياب التخطيط السليم وغياب توزيع المهام والمسؤوليات، وتنظيم الأعمال وغياب التفويض للسلطات والمسؤوليات، وتدني مستوى الأداء وعدم المعرفة بكيفية إدارة الوقت واستثماره، إن استثمار الوقت هو تجسيد للإدارة الفعلة، حيث أن استثماره يساعد في التخلص من مضيعات الوقت، ويساعد أيضا في البدء في الأعمال المطلوب إنجازها حسب الأولوية، وتفويض بعض الأعمال للمساعدين لذلك يجب استخدام الوقت بحكمة[1].

[1] ريم بنت منصور الشريف، المرجع السابق، ص ص62-63.

حوصلة:

يعبر الأداء الوظيفي عن عملية إدارية تبحث في العلاقة الترابطية بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة داخل التنظيم، وكله من خلال طبيعة العمل والعامل المكلف بذلك والمؤسسة بصفة عامة، ويتضح هذا من خلال الثقافة تنظيمية ومخرجاتها على التنظيم في إطار تقييم الأداء باعتماد معايير تساعد على قياس الأداء ومعرفة درجة نجاعته، لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه المؤسسات وتؤثر على استمراريتها أبرزها التطورات التقنية وضرورة التكيف مع البيئة المحيطة والإحاطة بمختلف المستجدات.

الفصل الثالث: التعليم الإلكتروني ومفرزاته على جودة الأداء التنظيمي في التعليم العالي

تمهيد:

يعتبر التعليم الالكتروني عاملا فاعلا لضمان جودة الأداء التنظيمي في المؤسسة الجامعية لاعتماده على تقنيات رقمية تساهم في التطوير والتغيير المؤسسي بشكل عام لما فرضته التطورات التكنولوجية العالمية، الأمر الذي يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد والتكلفة تحقيقا لمبدأ الكفاءة والفاعلية مما يساعد على ضمان تحقق الجودة في عملية التعلم وهذا راجع إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتسهيل العملية التعليمية والتواصل الفعال بين الأطراف المعنية باعتماد إدارة المعرفة كإدارة عصرية تساعد على فهم مداخل المعلومة في التنظيم ومخرجاتها عن طريق المعالجة المنظمة لها في سياق الثقافة التنظيمية وفي الفصل التالي توضيح لكل هذه المداخل النظرية.

المبحث الأول: جودة الأداء الوظيفي والعملية التعليمية

تعريف الجودة في العملية التعليمية: يعرف رودز الجودة الشاملة في التربية بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر م الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسين المستمر للمؤسسة، وتعرف كذلك بأنها إيجاد وتطوير قاعدة من القيم والمعتقدات التي تجعل كل موظف يعلم أن الجودة في خدمة المستفيد بما يدعم الهدف الرئيسي لإدارة المدرسة.

تعرف أيضا بأنها أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي ة إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس في إنتاج الخدمة فحسب، ولكن في توصيلها، الأمر الذي يؤدي حتما إلى تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا وزيادة نصيبها في سوق العمل[1].

قياس الأداء: ي عملية تهتم بجمع المعلومات وتحليلها لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها ولمعالجة جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة فيها.

أما جودة التعليم العالي: نظام متكامل يعتمد إستراتجية التحسين والتطوير المستمرين للوصول إلى المعايير المعتمدة في إدارة الجودة، وتتناول كل من المدخلات والعمليات للوصول إلى مخرجات ذات نوعية عالية تحقق رضا المستفيدين وباعتماد التغذية العكسية لعمل المنظومة في التعليم العالي[2].

[1] محمد صادق، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2014، ص48.

[2] سمير بارة، سالمة الإمام، **مستوى جودة معايير تقويم الأداء التدريسي في جامعة ورقلة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 31، 2017، ص ص125-126.

تطبيقات جودة خدمة التعليم العالي: جاء في عدد من الدراسات أن لجودة التعليم العالي أهداف عدة:

*التأكيد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن الأداء مطلب وظيفي عصري، وواجب وطني تتطلبه مقتضيات المرحلة الراهنة.

*تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة.

*ترسيخ مفهوم الجودة تحت شعارات "لا بديل عن الصحيح"، "الوقاية خير من العلاج"،

"والتعلم مدى الحياة".

*تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستوى الطلبة.

*الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والأساتذة في مؤسسات التعليم العالي من خلال المتابعة الفاعلة وتنفيذ برامج التدريب المستمرة مع التركيز على جودة جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي.

*اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوى الجودة وتقلل من وقوع الأخطاء في التدريس.

*الوقوف على المشكلات التعليمية في الواقع العلمي ودراستها وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها.

*فتح قنوات الاتصال والتواصل ما بين مؤسسة التعليم العالي والجهات الرسمية والمجتمعية لزيادة الثقة بينهما، والتعاون مع المنظمات التي تعنى بالنظام التعليمي لتحديث برامجه وتطويرها.

*ضبط وتطوير النظام الإداري نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة[1].

معايير جودة تقويم العملية التعليمية:

إن نجاح العملية التعليمية مرهون بتحقق مجموعة المعايير الموضوعة حيث تم تلخيصها في ما يلي:

*معايير جودة تطوير المقررات الدراسية: إن إنتاج مواد تعليمية ذات مستوى أكاديمي وفني رفيع ترضي الطلبة والفئات الأخرى يعتبر من أهم أولويات الجامعات وإنجازاتها العلمية، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بتطبيق إجراءات خاصة بالجودة، فعملية إنتاج وتطوير المقررات الدراسية تمر في عدة مراحل تشكل في مجموعها نظاما متكاملا وأي خلل يصيب مرحلة من هذه المراحل سيؤدي إلى إحداث خلل في المراحل الأخرى وتشمل الإجراءات المتبعة في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتطوير المقررات الدراسية كل ما يتعلق بإجراءات إعداد خطة المقرر وإجراءات إنتاج المادة العلمية، إجراءات تحكيم المادة التعليمية، إجراءات التصميم التعليمي، إجراءات التحرير اللغوي، إجراءات الطباعة والتصميم الفني والإخراج وإجراءات المراجعة والتطوير[2].

*معايير جودة عضو هيئة التدريس: تتمثل معايير الجودة هما في تأهيل الأساتذة عمليا وسلوكيا وثقافيا ليتمكن من إثراء العملية وفق العملية التعليمية.

*معايير جودة الطالب: تأهيل الطلبة علميا واجتماعيا وثقافيا ليمكن استيعاب دقائق المعرفة، مع مراعاة نسبة عدد الطلبة ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات المقدمة له ودافعيتهم واستعدادهم للتعلم.

*معايير جودة المناهج الدراسية: تقوم على أساس أن الطالب هو محور العملية التعليمية، تمكن جودة لمناهج من مساعدة الطالب على توجيه ذاته في دراساته وبحوثه وتكوين شخصية وتدعيم اتجاهاتهم أو وتغيرها وخلق مهارات جديدة لإثراء مهارتهم وتحصيلهم للدراسة.

[1] صليحة رقاد، المرجع السابق، ص ص37-38.

[2] نسيمة ضيف الله، المرجع السابق، ص ص67-68.

*معايير جودة تقويم الطلاب: على الأساتذة أن ينوعوا في استخدام أساليب تقويم أداء الطلبة مع إلتزام الموضوعية، الشفافية والعدالة والتدريب المستمر على التقويم والالتزام في التنوع في اختيار الأساليب واختيار الأسلوب الأفضل الذي يحدد المستوى الحقيقي للطلاب وقياس مخرجات التعلم.

*معايير جودة العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يجب أن تكون المؤسسة التعليمية متفاعلة مع المجتمع قطاعاته الإنتاجية والخدمية، وتلبي حاجاته وقادرة على حل مشاكله وذلك بوضع تخصصات تخدم سوق العمل.

*معايير جودة الإمكانات المادية: يقوم على توفير المباني وقاعات ومدرجات والتجهيزات وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلبة من بنوك المعلومات والمكاتب وفضاء الانترنت لأن ذلك يؤثر على جودة التعليم من حيث تنفيذ الخطط التي وضعها أو البرامج التي تم إعدادها.

*معايير جودة تقييم الأداء: يتحقق من خلال تقييم كل المعايير السابقة لضمان جودة التعليم وتحقيق التقدم والتميز[1].

[1] خديجة شناف، مراد بلخيري، **معايير جودة التعليم العالي عرض لبعض النماذج العالمية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 24، 2017، ص ص244-245.

المبحث الثاني: تكنوجيا المعلومات والاتصال والعملية التعليمية

تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تعبر تكنولوجيا الاتصال عن الاستخدام والاستثمار المفيد والأمثل لمختلف أنواع المعارف، البحث عن أفضل الوسائل والسبل التي تسهل الحصول على المعلومات التي تقودنا إلى المعرفة وكذلك جعل مثل هذه المعلومات متاحة للمستفيدين منها وتبادلها وإيصالها بالسرعة المطلوبة، الفاعلية والدقة اللتان تتطلبها أعمال وواجبات الإنسان المعاصر[1].

أما عن تكنولوجيا التعليم: تعرف جمعية الاتصالات التربوية والتقنية تكنولوجيا التعليم على أنها بة والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم[2].

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور طرق جديدة للتعليم تعتمد على توظيف تقنيات ومستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب عبر استخدام الكومبيوتر، والهواتف الذكية وشبكة المعلومات الدولية والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وغيرها بحيث تحول أعضاء هيئة التدريس من الجلوس خلف منصة المحاضرات إلى الوقوف بجوار أجهزة الكومبيوتر المحمول أو أمام الكاميرات أو كليهما وبذلك أصبح الشغل الشاغل لإدارات تقنية المعلومات في المؤسسات الأكاديمية هو مساعدة هيئة التدريس على التحول السلس إلى العصر الرقمي[3].

تكنولوجيا التعليم في التعليم العالي: تبرز آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في قطاع التعليم العالي فيما يلي:

[1] نسيمة ضيف الله، المرجع السابق، ص83.

[2] هشام معزوز، المرجع السابق، ص78.

[3] هشام خلوق، **التعليم الجامعي ورهان استخدام التكنولوجيا**، كتاب المؤتمر الدولي، المرجع السابق، ص19.

*توسيع نطاق التعليم: فتكنولوجيا المعلومات والاتصال توسع حدود التعليم حيث يمكن حدوثه في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنت لتصبح إمكانية الوصول إلى المعلومة أو مصادر التعليم ذات الوسائط المتعددة متاحة بسهولة ويسر بغض النظر عن الموقع التي عليه بما يسمح للطالب مواصلة العمل والبحث ويشجعه على التزود من المعرفة.

*الديناميكية المتجددة يتميز المستوى العلمي المعروض بواسطة هذه التكنولوجيات بالديناميكية المتجددة بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة.

*تعزيز مفهوم التعلم عن بعد: فهناك الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الالكتروني الممثل الأساسي لهذه التكنولوجيات في الآونة الأخيرة والتي تتميز بتوفر الوقت المناسب للدراسة والمرونة في المحتوى كما يمكن من خلالها الحصول تقويم مناسب لأداء الطالب فإمكانية الاتصال بين الأستاذ والطالب قائمة سواء كان هذا الاتصال متزامنا أو غير متزامن بشكل فردي أو جماعي مما يضفي بعدا جديدا في أساليب التعلم.

*مراعاة الفروق الفردية: حيث يمكن للطالب اختيار المحتوى، الوقت، مصادر التعلم، أساليبه، وسائله وطرق التقويم التي تناسبه.

*منح خاصية الامتياز التكنولوجي: من منطلق امتياز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجدة التكنولوجية العظمى المترجمة مباشرة في مستوى السوق من خلال التجديد السريع للمعروضات مدعمة عمليات البحث والتطوير.

*تسهيل عملية التعامل: تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال المنتج الأكثر تصنيف وانتشار إذ تعمل على تسهيل عملية التعامل بين الأفراد من خلال المساعدة على تأليف المعارف وتقديم مؤتمرات بعدية من أجل برمجة القرارات.

*القدرة على التنبؤ: تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتنبؤ بقبول الأفراد لنظام المعلومات الجديد من طرف المستعملين المستقبلين وتشخيص التوقفات الحادثة في تبني أي نظام في حالة تطبيق نموذج ما كما أنها تضع التصورات التي هي وسيلة لقياس تدارك المشاكل المعاينة وتحسن درجة قبول التكنولوجيا وهذا من أجل تقييم توظيف أغراض الاستخدام[1].

المبحث الثالث: إدارة المعرفة كركيزة أساسية لضمان الجودة

تعريف إدارة المعرفة:

*إدارة المعرفة كعملية أو مجموعة عمليات تقوم بها المنظمة، فقد عرفها ويغ، من المداخل والعمليات الواضحة والمحددة على نحو جيد تدف إلى اكتشاف وظائف المعرفة الإيجابية منها والسلبية في مختلف أنواع العمليات وإدارتها وتحديد المنتجات أو الاستراتجيات الجديدة وتعزيز إدارة الموارد البشرية وتحقيق عدد آخر من الأهداف المراد تحقيقها.

*إدارة المعرفة كفن: حيث عرفها دورثي بأنها فن تحويل الموجودات الفكرية إلى قيمة للأعمال.

*إدارة المعرفة كفرع علمي: فقد عرفها كورال: بأنها فرع علمي يشجع الأسلوب المتكامل لتعريف وإدارة وتشاركية جميع مصادر المعلومات التي تمتلكها منظمة ما.

*إدارة المعرفة كممارسات: فمثلا يعرفها كل من كابشور وفراجاولو بأنها "الممارسات والتقنيات التي تسهل توليد وتبادل المعرفة على مستوى المنظمة".

[1] نسيمة ضيف الله، المرجع السابق، ص ص97-98.

*إدارة كمجموعة أهداف تسعى المنظمة لتحقيقها: يبين حجازي أن إدارة المعرفة هي عملية تحليل وتركيب وتقييم وتنفيذ التغيرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعة بشكل نظامي مقصود وهادف حتى تحقق المنظمة الميزة التنافسية وتجد قيمة لأعمالها.

*إدارة المعرفة كمجموعة من العمليات الفرعية: يشير دافينفورت إلى أن إدارة المعرفة المنظمة تتم من خلال عملية إيجاد وتحميل وتقديم ومشاركة وتجديد المعرفة من أجل تعزيز وتحسين الأداء التنظيمي[1].

أهمية إدارة المعرفة في التنظيم:

تأتي أهمية إدارة المعرفة للمنظمة المعاصرة من خلال الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها والهدف الأساسي لإدارة المعرفة هو توفير المعرفة للمنظمة بشكل دائم، وترجمتها إلى سلوك عملي يخدم أهداف المنظمة بتحقيق الكفاءة والفاعلية من خلال تخطيط جهود المعرفة، وتنظيمها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف الإستراتجية والتشغيلية للمنظمة.

ا أنها توفر مؤشرا مهما للإسهام في إزالة القيود وإعادة الهيكلة التي تساعد في التطوير والتغيير لمواكبة متطلبات البيئة بجميع أنواعها.

ويشير كروسمان إلى أن أهمية إدارة المعرفة للمنظمات المعاصرة تأتي من خلال الأسباب التالية: أنها تحدد الأصول غير الملموسة وأنها تبين نماذج تراكم التعلم في المنظمة وتؤدي إلى زيادة الإبداع وزيادة الدوافع وإدراك كيفية تدفق المعرفة ضمن المنظمة[2].

إدارة المعرفة كمفهوم جديد بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي يعتبر واحدا من الحلول الإدارية المتاحة التي تعطيها فرصة مواكبة التغييرات البيئية المتسارعة لأن تطبيق استراتجيات وتقنيات إدارة المعرفة

[1] ناصر محمد سعود جرادات وآخرون، **إدارة المعرفة**، إثراء للنشر والتوزيع، مكتبة الباحث، (د م)، (د س)، ص ص78-79.
[2] ناصر محمد سعود جرادات وآخرون، المرجع نفسه، ص ص 82-83.

بفعالية يؤدي حتما إلى تحسين قدرة هده المؤسسات في صنع القررات، تشجيع الإبداع، زيادة القدرة التنافسية، تحقيق الأهداف الإستراتجية وزيادة قيمتها والارتقاء بأدائها.

رِفت إدارة المعرفة في التعليم العالي بأنها أسلوب أو منهج يمكن أفراد المؤسسة التعليمية من تطوير الممارسات الخاصة بجمع المعلومات ومشاركة المعارف لتحسين مستوى الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

مجالات إدارة المعرفة في التعليم العالي: في ظل التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية سبحت تنمية المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع هو الغاية المقصودة للجامعة وذلك من خلال إنتاج المعرفة، نشرها وتطبيقها، وتمثل هذه الجوانب في مجموعها مجالات إدارة المعرفة في التعليم العالي:

*التعليم والتدريس: هو أول وأهم وظيفة للجامعة لما له من دور في إعداد الكوادر الكفؤة والمؤهلة، لكن في ظل مجتمع المعرفة تغير دور التعليم العالي ليصبح مجموعة الأنشطة العريضة التي تساعد في بناء المجتمعات الديمقراطية القائمة على المعرفة.

*خدمة المجتمع: تعمل الجامعة على تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره باستمرار من خلال تخليها عن الدور التقليدي المتمثل في إنتاج المعرفة، والعمل خارج أسوارها من خلال التفاعل مع محيطها عبر نشر المعرفة وتوزيعها وتطبيقها لتعكس مفهوم الجامعة كتنظيم مفتوح.

*البحث العلمي: يعتبر البحث العلمي أهم الأنشطة الفكرية بالجامعة وركنا أساسيا من أركانها، لأن فعالية وظائفها تعتمد على مدى تطوره، فهو القائم على إنتاج المعرفة وتطويرها وأيضا إيجاد حلول لمشكلات المجتمع وقضاياه بهدف تحقيق التنمية بمختلف أبعادها ومتغيراتها[1]

[1] سبرينة مانع، هدى بوزيدي، **تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، قراءة تحليلة لتجارب بعض الدول**، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 06، العدد 10، 2018، ص ص250- 259.

المبحث الرابع: الثقافة التنظيمية وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي للمورد البشري في مؤسسات التعليم العالي

لكي تقوم الثقافة الإدارية بوظائفها لابد أن تكون ثقافة قوية فالثقافة القوية ترتبط بمستوى عال من الإنتاجية والرضا الوظيفي لدى الموظفين، والعكس في حالة الثقافة الضعيفة تقل الإنتاجية ويقل الرضا الوظيفي لدى الموظفين فكلما زادت عناصر الثقافة قوة وإيجابية كلما قلت درجة الإحباط الوظيفي لدى الموظفين والعكس صحيح.

تتسم المؤسسات الناجحة ذات الأداء المرتفع بأن لها ثقافة تنظيمية قوية وإن أهم ما يميز الثقافة التنظيمية القوية هو تجانسها فهي ثقافة متجانسة فجميع أفراد المؤسسة يعملون داخل إطار قيمي واحد واضح ومفهوم لهم جميعا.

أما الثقافة الضعيفة فهي ثقافة غير متجانسة مجزأة أو قد لا يوجد لها ثقافة على الإطلاق أو تتسم ثقافتها بعدم وجود اتفاق أو إجماع بين الأعضاء، حتى فيما يتعلق بالقيم والمبادئ ويحتاج الموظفون فيها إلى توجيهات صلابة السلوك، الحد الأدنى المقبول، حيث يتبعون الآوامر فقط كحصيلة للتضاد بين خصائص التنظيم الرسمي وخصائص الشخصية الناضجة[1].

وهناك من الباحثين من يرى أن الأداء الوظيفي عبارة عن القيام بالفعل ذاته وليس النتيجة المتحصلة عن القيام به وهو ما يعبر عنه ب "سلوك الأداء" الذي يعرف على أنه ما يقوم به موظف أو مدير من أعمال وأنشطة مرتبط بوظيفة معينة ويختلف من وظيفة لأخرى وإن وجد بينهما عامل مشترك[2].

[1] نزار عوني اللبدي، المرجع السابق، ص ص95-96.

[2] عز الدين هروم، **واقع تسيير الأداء الوظيفي للمورد البشري في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية بمركب المجارف والرافعات C P G** قسنطينة، رسالة لنيل درجة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة 2007-2008، ص ص28-29.

تعريف الثقافة التنظيمية: ف الثقافة التنظيمية على أنها مجموعة من المعتقدات الراسخة حول طريقة أداء العمل، وطريقة ممارسة السلطة، ومكافأة الأفراد وأسلوب مراقبة الأداء، كما تتضمن درجة الشكل الرسمي وكثافة التخطيط ومداه والنظر إلى المرؤوسين في المنظمة.

أهمية الثقافة التنظيمية: تعد الثقافة التنظيمية بمثابة دليل للإدارة والعاملين إذ تمثل نماذج السلوك و العلاقات التي يجب إتباعها والاسترشاد بها، كما تمد الموظفين برؤية واضحة وفهم أعمق للطريقة التي تؤدى بها الأشياء.

*إطار فكري يوجه أعضاء المنظمة والأدوار وينظم أعمالهم وعلاقاتهم وإنجازاتهم.

*تعتبر الثقافة التنظيمية عنصر جذري يؤثر على قابلية المنظمة للتغيير وقدرتها على مواكبة التطورات الجارية من حولها.

*تعتبر الثقافة التنظيمية عاملا من عوامل الانضباط الداخلي حيث يعتبر الانضباط داخل التنظيم مؤشرا واضحا لمدى بلوغ التنظيم درجة عالية من ثقافة تنظيمية قوية وإيجابية[1].

الثقافة التنظيمية وإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي: عرفت الجودة الشاملة في التعليم العالي بأنها مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنهج التعليمي وتشمل كل العناصر المادية والبشرية بالمؤسسة.

ويستلزم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي توفر أسس ومتطلبات محددة:

*التركيز على احتياجات الطالب مع الحرص على تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل.

*التزام إدارة المؤسسة التعليمية بتنمية ثقافة الجودة، والحرص على تنفيذ أسسها.

[1] شافية جاب الله، **الثقافة التنظيمية كمحدد استراتيجي لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**، مجلة المدبر، المجلد 07، العدد 02، 2020، ص ص138-141.

*الوعي بمفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي لدى جميع الجهات الإدارية والعملية بالمؤسسة التعليمية.

*القيادة والحوكمة الفعالة والمتطورة الموجهة التي تستند على الرؤى والأهداف الموحدة.

*تركيز الاهتمام على العمليات والطرق التعليمية إلى جانب المدخلات والمخرجات التعليمية.

*الابتكار والإبداع لتحقيق التحسن المستمر والتغيير الهادف.

*الاستقلالية بما يضمن احترام الجامعة وتبادل المنافع بين جميع أطراف المؤسسة.

*التعليم المستمر وتقبل الأفكار مع الاهتمام بالتغذية العكسية[1].

[1] شافية جاب الله، المرجع السابق، ص ص 142-149.

خلاصة:

لضمان جودة الأداء الوظيفي لمؤسسات التعليم العالي لابد من المواكبة لمختلف التغييرات العالمية، ولعل أهم شكل من أشكال هذه المواكبة هو استخدام التعليم الالكتروني وهذا باعتماد مختلف التقنيات التعليمية والوسائل التكنولوجية هذا من الجانب التقني أما من الجانب الفني فيكون ذلك باعتماد إدارة المعرفة كإدارة معاصرة أساسها المعرفة وتجسيد الثقافة التنظيمية الإيجابية التي تضمن احتياجات كل الأطراف المعنية في عملية التعليم: الإدارة، الأستاذ، الطالب.

الـفصل الرابع: التعليم العالي في الجزائر وأزمة كوفيد19

تمهيد:

الجزائر كغيرها من الدول تبحث عن المواكبة لتعزيز قدراتها في عجلة التطورات التكنولوجية التي اقتحمت المناشط الإنسانية، من خلال التركيز على التعليم لمكانته الفاعلة في إحداث هذه المواكبة، ومواجهة مختلف التحولات العالمية في هذا المجال، للوصول لنتائج هادفة تفي بحاجات المنظومة التعليمية، وعلى إثر ظهور أزمة كورونا التي غيرت نمط الاتصال بالمؤسسات التعليمية الذي زاد اهتمامات الجامعة الجزائرية نحو توجه التعليم الالكتروني وعليه جاء هذا الفصل مفسرا لذلك.

المبحث الأول: ما بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث

التقنيات التعليمية الحديثة: هي عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج الأبحاث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم كافة الإمكانيات البشرية وغير البشرية للوصول لتعلم أعلى فاعلية ونظرا لما تقدم هذه الأجهزة التعليمية للطلاب في جميع مراحلهم التعليمية من معلومات قيمة ومفيدة، وقبل اختيار أية تقنية تعليمية ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من أن يتوفر المعلم على القدرة لتعريف الطالب على الهدف من تعلم المادة وطريقة التقييم المستخدمة وكذا ما هي القدرات الواجب توافرها لفهم الموضوع وتحفيزه لاستخدام فعال للتقنية التعليمية في ضوء مجموعة من المهارات الواجب توفرها في المعلم كمهارة التخطيط والتنظيم وكذا مهارة الاتصال الشخصي وإيجاد تغذية عكسية ومهارة استخدام تقنيات التعليم الحديثة وكذلك هناك مجموعة من العوامل المتعلقة بالمتعلم تتمثل في استعدادات المتعلم، المعرفة السابقة، الدافعية الفردية، الجهد المتوقع بذله كما تختلف التقنيات الملائمة للعملية التعليمية باختلاف أنماط التعلم (استنباطي، استقرائي).

ذكر williams أربع أسباب تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم هي أنه مثال واقعي على الحصول على المعلومات في مختلف أنحاء العلم، وكذا يساعد على التعلم التعاوني، والاتصال بأسرع وقت وأقل تكلفة إضافة إلى ذلك أنه يوفر أكثر من طريقة لتدريس ذلك أنه بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما أنه يحتوي على بعض البرامج التعليمية بمختلف المستويات[1].

ومن هنا يتبين أن له إيجابيات عدة منها: تغيير نظم وطرق التدريس التقليدي وهذا ما يخلق لنا فصل مليئ بالحيوية والنشاط، إعطاء التعليم صبغة عالمية للخروج من الإطار المحلي، سرعة التعليم

[1] نوال عبد الكريم الأشهب، **التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم**، دار أمجد للنشر والتوزيع، (د م)، ط 4، 2015، ص09.

بمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية، كما يمكننا من الحصول على آراء الخبراء والمفكرين في مختلف المجالات، كما تغير وظيفة الأستاذ من ملقي وملقن إلى مرشد وموجه، تطوير مهارات الطلاب على الحاسوب وعدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية على الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وزمان في مقابل هذا نجد أن التعليم التقليدي يركز على إنتاج المعرفة ويكون التعلم هو أساس العملية التعليمية، كما يستقبل جميع الطلاب في نفس المكان والزمان، ويعتبر الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات عن المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء كما يشترط على المتعلم الحضور إلى المدرسة والانتظام طوال أيام الأسبوع[1].

إن جملة العقبات في التعليم الجامعي بمختلف أطواره تند عن الحل مرجعها الأساس خطورة عن انحدار مستوى التعليم التقليدي الذي يقوم على المفاهيم النظرية والتلقين، أو ما يعرف بمسمى التعليم المغلق في حد ذاته، إذ لا يزال مقيدا بمكان واحد في الجامعة، وهو أيضا بوقت معين للتعلم، وبمرحلة معينة من العمر، ولو تقصينا الحديث عن واقع التعليم التقليدي ونوعية البحث العلمي التطبيقي الذي يجرى في ضوء الدراسات النظرية والمحاضرات السابقة ذات العلاقة بغرض تشخيصه وكيفية تقييمه وفق حدود المطلب الإفهامي الذي يريده الأستاذ والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من إجرائه لوجدنا أنه بحث عقيم مستهدف من قبل مجموعة عوامل داخلية وخارجية أدت إلى الضعف والتراجع عن القيام بفاعليته، وساعدت على شيوعه عند السواد الأعظم من الطلاب، وعند حديث نبين عن هذا الإشكال نلاحظ أنهم يركزون فقط وبشكل مكثف على حضور الطالب وتقديمه للعمل البحثي دون أخذ الأسباب الأخرى بعين الاعتبار حيث صارت البحوث تكتب على ما

[1] نوال عبد الكريم الأشهب، المرجع السابق، ص ص 10-11.

متهي أصحابها معتمدين على أساليب التعمية والقص والنسخ واللصق، غير أبهين بها ومعرفة محتواها.

لذلك فقد بات من الضروري التركيز على تعليم أساليب البحث والتغطية الالكترونية والتحليل النقدي للمعلومات الرقمية، ثم للشكل التقليدي المغلق الذي يقوم على المفاهيم النظرية والتلقين، ومن ثم فالتحدي الحالي هو تعليم الطالب هذه المهارات الجديدة للتعامل بشكل فعال يتناسب مع البيئة الرقمية الجديدة[1].

[1] حورية بن يطو، **الجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورونا من ثلاثية التعليم التقليدي إلى ثنائية التعليم الحداثي**، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 01، ص ص 51-52.

جدول يوضح: مقارنة بين بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الالكترونية

بيئة التعلم التقليدي	بيئة التعليم الالكتروني
المعلم محور عملية التعليم	الطالب محور عملية التعلم
تنشيط حاسة واحدة	تنشيط العديد من الحواس
التقدم في اتجاه واحد	التقدم في عدة اتجاهات
وسيط واحد	وسائط متعددة
العمل غالبا منعزل	العمل تعاوني
إلقاء المعلومات	تبادل المعلومات
التعلم السلبي	التعلم القائم على الايجابية والاكتشاف
تعلم قائم على الحقائق والمعارف	تعلم قائم على التفكير النقدي واتخاذ القرارات السليمة
استجابة المتعلم قائمة على رد الفعل	الاستجابة تفاعلية ومخطط لها
بيئة مصطنعة ومنعزلة	بيئة حقيقية واقعية
تتسم بالنمطية والقولبة	تتسم بالتنوع والمرونة
بيئة مغلقة	بيئة ديناميكية مفتوحة
التعليم في الوقت نفسه والمكان نفسه	التعليم تزامني وغير تزامني
المعلم والكتاب مصدر المعرفة	مصادر متعددة ومتنوعة للمعرفة
التقويم غالبا كمي "التحصيل فقط"	التقويم كمي ونوعي
التعليم مقنن	التعليم مستمر
إدارة تعليمية مركزية	إدارة تعليمية لا مركزية

المرجع: عائشة العبدي، محمد بوفاتح، **خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي**، جامعة الأغواط نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 33، 2018، ص675.

المبحث الثاني: التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني

بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني عند بعد لازالت في بدايتها وتراوح مكانها، قد يرجع ذلك للوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد رغم ذلك أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة eepad، فتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد cnepd أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي والتي لازالت قائمة تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل، التي أنشأت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبها في بعض التخصصات.

*عرض مشروع auf لفتح فرع ماستر master في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكومبيوتر.

*تكوين مكونين في ميدان التعليم الافتراضي وأرضية التعلم الافتراضي المستعملة هي acolad

*تكوين اختصاصين في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين

"جامعة لوي باستور" ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية cerist مكلفان بهذه المهمة

*تكوين اختصاصين تربويين وتقنيين في استعمال أرضية qualilearning وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة والمديرية السويسرية للتنمية والتعاون من جهة أخرى مكلفان بهذه المهمة

تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد، تموين هذه العملية قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي خصصت ميزانية معتبرة[1].

[1] نصر الدين غراف، **التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة RIST المجلد 19، العدد02، ص68.

*FORTIF: تكوين"MASTER" اختصاصين ومكونيين في مجال التعليم عن بعد المشاركون في هذا المشروع هم جامعة التعليم المتواصل الجزائرية، اليونسكو CNED. CNAM الفرنسي وفرقة A6.

*إعداد الدروس في الانترنت "WEB" باستخدام أرضية التعليم الافتراضي سربولي SERPOLET للتعليم عن بعد، جامعة التكوين المتواصل مكلفة بهذا المشروع.

*مشروع FPD-CARO مبادرة من طرف جامعة بجاية تتمثل في فكرة إدخال ممارسات تربوية جديدة أساسها الاستقلالية، التعلم الاجتماعي، التناقض المعرفي، التعلم الذاتي وبناء المعرفة إثر نشاطات تربوية[1].

تجربة المدرسة الرقمية: أطلقت مؤسسة إيباد ما يسمى بالمدرسة الرقمية المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الانترنت موجه في بدايته للمقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي، وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية اسم "تربيتك" وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد فهي عبارة عن حل شامل ومتكامل يسمح لجميع الأطراف الفاعلة في عملية التدريس في التعليم عن بعد واستحدثت مؤسسة إيباد داخل نفس البرنامج "تربيتك" مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها وهذا تحضيرا للامتحانات، وتعد المواد التي تدرس في هذه المدرسة الافتراضية متطابقة مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية.

تجربة الجامعة الافتراضية: بعد حصولها على الاستقلال كان عليها أن تواجه تحديات على مستويات عديدة، اقتصادية، سياسية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي

[1] نصر الدين غراف، المرجع السابق، ص ص 68-69.

يستحقها فعملت على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديموقراطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانيات محدودة، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة 1969.

-ومن خلال نتائج بعض الأبحاث والدراسات في هذا السياق تبين أن الأساتذة على دراية كافية بمفهوم التعليم الالكتروني كما يتوفر لديهم إطلاع جيد على أهم المفاهيم ذات العلاقة ما يسمح بالقول لمعرفة النظرية بهذه التقنية الحديثة لا تمثل مشكلة بالنسبة للأساتذة وهذا لكونهم إما طيعين على ما ينشر عنها في المجلات العلمية والكتب لكونهم مستخدمين لهذه التقنيات في التدريس وكذا في العمل البحثي.

هذا ويختلف تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعة من قسم إلى آخر ومن كلية إلى أخرى إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتقنية في حين يقل في التخصصات الأدبية كما أنه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية.

واستخدامه بصفة عامة متوسط حيث أن تقنيات العرض مثل تقنية الداتاشو أي عرض المعلومات وتحضير المحاضرات بشكل الباوربونت تطورت بشكل لافت ، غير أن إتاحة الدروس وتوفرها على الانترنت لازال محتشما نوعا ما، حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض دروسهم في مدوناتهم الخاصة بدلا من موقع الجامعة وذلك لضعفه وعدم تحيينه[1].

[1] أسعيداني سلامي، المرجع السابق، ص ص 10 – 11.

المبحث الثالث: تقييم التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني

بناء على العديد من الدراسات التي أجريت حول واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية فإن التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية ليس نظاما تعليميا قائما بذاته إذ أن تطبيقاته ليست تعليمية بالدرجة الأولى بل توصيلية بالإضافة إلى البيئة التي تحتضن هذا النمط التعليمي ليست إلكترونية بل تقليدية في أبسط صورها حيث لا تزال تعتمد على الأستاذ والطالب وبذلك فإن التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية لا يستخدم إلا القليل من وسائله في عملية التواصل ويواجه التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية بعض المعيقات منها ضعف الانترنت، حيث يجب نوفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجزائر حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم بالإضافة إلى ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي، قلة اهتمام الجامعة بالتعليم الالكتروني وعدم تفعيله من طرف الدولة وذلك بعدم تسخير كل الإمكانيات لهذا النوع من التعليم، قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في الملاحظات الجاهزة ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي[1].

متطلبات التعليم الإلكتروني: إن تطبيق التعليم الإلكتروني يخترق التكنولوجيا ويجعلها المسيرة له في العملية التعليمية، لكي ينجح التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية فإنه يحتاج لمتطلبات وشروط ضرورية والتي يتمثل بعضها فيما يلي:

متطلبات تقنية: مثل بنية تحتية تكنولوجية، سعة نطاق عالية، خادم قوي وبرمجيات خاصة مثل برمجيات إدارة التعليم LMS.

[1] باية بوزغاية، عفاف بعون، المرجع السابق، ص ص 52-53.

متطلبات بشرية: من كوادر مؤهلة وخبراء يتحكمون بكل النظام وتدريب خاص للمحاضرين وللطلبة المشمولين بالنظام.

متطلبات تكنولوجية: وتشمل البنية التحتية الحاسبات والشبكات ذات السرعة المناسبة، وسائل الربط بالشبكات، الأجهزة المحمولة "الحاسبات والموبايل" وسائل العرض، برامج مساندة نظم إدارة التعلم[1].

المبحث الرابع: التعليم في ظل كوفيد19

1 – ما قبل كورونا: البحث العلمي أسلوب منظم في جمع المعلومات وتدوين الملاحظات وعلى هذا المستوى تبقى الوسائل التكنولوجية الأكثر قدرة على تنظيم وحفظ المعلومات بشكل يسهل الوصول إليها واستغلالها بالشكل الأمثل .

من المتوقع أن توقع التكنولوجيا الرقمية حكم الإعدام على المكتبات الورقية لعدة أسباب منها اثنين:

-البحوث الورقية مكلفة جدا على كل المستويات والأخطاء التي تحصل بنسخها تفرض إعادة طباعتها.

- النسخة الالكترونية لا تكلف شيئا وتنقيحها كذلك.

النظم الورقية جعلت المعلومات متاحة، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية تشكل جانب القوة لمن تتلكها ويمتلك مهاراتها وخاصة المجتمع الأكاديمي فهي الأداة الرئيسية لتنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات، منصات المكتبات الرقمية متاحة اليوم للباحث وهو في غرفة نومه ويمكنه عبرها التنقل بين مكتبات الدول وجامعاتها، يأخذ ويتعلم ويعطي، العالم أصبح في قبضة يد أو بالأحرى في نقرة فأرة.

[1] باية بوزغاية، عفاف بعون، المرجع السابق، ص ص 50-51.

إن الباحث أو الطالب عند قيامه ببحث علمي يبدأ بالبحث عن المعلومات وتجميعها ومن أهم الركائز التي يعتمد عليها في تجميع معلوماته المكتبات الالكترونية المجانية على الانترنت وتعتبر عملية تجميع المعلومات المتعلقة بمجال تخصصه من أهم مراحل البحوث العلمية الناجحة فالوقت المخصص لجميع المعلومات يعادل تقريبا الوقت المخصص لتحليل النتائج وصياغتها في صورتها النهائية وعليه فهو بحاجة لهذه المعلومات قبل البحث وأثناءه وبعده، الطالب الجامعي اليوم أمام مجال مفتوح لا يحكمه زمن ولا مكان ولا عوائق إدارية، يمكنه تصفح ما يريد في الوقت الذي يريد وفي المكان الذي هو فيه، دون اضطرار للالتزام بالوقت الإداري[1].

كما أن التعليم الذي أتاحه الواقع الالكتروني يحفز التفاعل الحي بين الأستاذ والطالب على السبورة الالكترونية مع إمكانية إتاحة الفرصة للأستاذ للقيام باستبيان فوري يتم من خلاله معرفة مدى تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي ومدى استيعابهم ويتميز التعليم الالكتروني كذلك بالمرونة وسهولة الوصول إلى الأستاذ وإمكانية تحوير طريقة التدريس وعدم الاعتماد على الحضور الفعلي والاستفادة القصوى من الزمن وتقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للأستاذ وتعويض النقص في عدد الأساتذة وإنجاز بعض الوظائف بسرعة أكبر وبأخطاء أقل وتنوع أساليب هذه العملية مما يعزز من قدرة الأستاذ على الأداء هذه العملية التي حققها الاختراق الالكتروني في مجال التعليم الجامعي تعززت كثيرا بعد جائحة كورونا.

2- التعليم في فترة كورونا: دائما ما كان تأثير التكنولوجيا الرقمية محل النقاش وجدل قبل سنوات لكن بعد جائحة كورونا لم يعد هذا النقاش مطروحا لقد حسم الفيروس الجدل وفرض الرقمنة والتدريس عن بعد ... لم يميز بين دولة متقدمة أو أخرى متأخرة فأخضع الجميع لسطوته بشكل ديمقراطي، الطفرات التي عرفها الفيروس سرعت انتشاره فتحطمت النفسيات بالأرقام القياسية لحالات العدوى ونقصت بالخوف المزمن المناصة هذه وسابق الجميع الزمن لصده تخبطت الحكومات

[1] هشام خلوف، المرجع السابق، ص ص 19-20.

في مواجهته، ودارت حول نفسها دورة كاملة واحتجب البشر في البيوت بسببه ولأول مرة في تاريخ البشرية تتعطل كل مناحي الحياة بإجماع أهل العلم والسياسة والاقتصاد، الاحتجاب في البيوت وإغلاق الجامعات فرض التعليم عن بعد فتكشفت بذلك عورات الدول الفقيرة غير المستعدة لهذا الطارئ الجديد، فتعذر عليها الانتقال السلس بين التدريس الجامعي التقليدي إلى التدريس عن بعد بينما لم يطرح المشكل في الدول المتقدمة لتوفير الإمكانيات.

لقد وجد المجال العلمي نفسه أمام أزمة عالمية أصبحت علمية وكان المخرج الوحيد اعتماد إدارة وتدابير التدريس الجامعي عن بعد عبر الوسائط الرقمية، إنه زمن الرقمنة والتعليم عبر منصات التدريس الالكتروني بامتياز والحقيقة أن كورونا فاجأت الجميع فكان قرار التدريس عن بعد رد فعل ضروري أكثر من إستراتجية مخطط لها، والمعلوم أن ردود الفعل غالبا ما تكون متبوعة بسلبيات نتيجة لعدم الاستعداد الكافي ذلك ألا أحد كان يتصور حصول سيناريو مثل ما حصل مع كوفيد19[1].

2-1 – المنصات الرقمية والتعليم عن بعد في ظل كورونا:

المنصات التعليمية الرقمية digital lerning platforms بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك، تويتر" من أهم أهدافها:

- إمكانية نشر الدروس على الويب " ONLIN "ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية للطلاب

- منح الطلاب فرصة الاتصال المباشر بالأساتذة من خلال تقنيات متعددة MULTIPLETECHNOLOGIE

-ضمان العمل الجماعي من خلال تقسيم الطلاب إلى أفواج عمل.

[1] هشام خلوف، المرجع السابق، ص ص 20-23.

– تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين الأساتذة والطلاب مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة[1].

*لم يترك انتشار الوباء لبلادنا وقتا للبحث عن البديل وعليه بادرت مختلف الجامعات والكليات من خلال أطرها المكونة على استحداث منصات إلكترونية ولعل أهمها منصة MOODLE مع ضرورة تدريب المنتسبين إلى القطاع على التعامل مع هذه الآليات الجديدة وفقا للمناهج الدراسية الموحدة على مستوى الوطن.

2-2- آليات تخطي الأزمة في وزارة التعليم العالي:

عملت وزارة التعليم العالي على تجاوز الأزمة بشروعها في تقديم الدروس عن بعد من خلال: إطلاق منصة وطنية يمكن الولوج إليها وتحميل جميع المحاضرات قصد التحضير لامتحانات السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 والمؤجلة إلى شهر سبتمبر من السنة الجامعية 2021/2020، لقد اعتمدت كل جامعة موقع مخصص لها وولوج الطلبة عن طريق التسجيل واعتماد رقم بطاقة الطالب للدخول إلى المنصة ولضمان وصول المحاضرات.

أتاحت الوزارة إمكانية تحميل الدروس على منصة الجامعات مجانا دون الحاجة للاشتراك في الانترنت من خلال شبكة متعاملي الهاتف النقال "موبيليس، أوريدو وجيزي"

لقد شكل التعليم الالكتروني بصورة مفاجئة مشهدا جديدا تباينت الآراء حول فعاليته كبديل للتعليم الكلاسيكي[2].

---

[1] جمال كويحل، أبوبكر سيناتور، **دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19، منصة موودل بجامعة سطيف أنموذجا**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 10، الجزء 01، 2021، ص ص 09-10.

[2] أحمد أمبارك، بكيري محمد أمين، **التعليم الالكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية: التحديات والرهانات**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 07، العدد 02، 2020، ص15.

– تعاني الجزائر كغيرها من الدول النامية تجربة التعليم الالكتروني كبديل حضاري للتعليم في ظل جائحة كورونا وذلك أن النظرة الثاقبة لهذا النمط من التعليم غائبة وفير واضحة المعالم خاصة وأن قرار تطبيقها جاء في ظروف قاهرة فرضتها الظروف الوبائية الجديدة على الجزائر بين عشية وضحاها لمحاولة انقاض العام الدراسي 2019-2020 لكنها تجربة جديدة تتطلب:

توفير المحتوى الالكتروني، تعميم الدروس الالكترونية على الشبكة، الحوار مع الاتصال مع الطلبة، الوعي بأهمية التعليم الالكتروني في مثل هذه الظروف من قبل الأستاذ والطالب والهيئة المشرفة على العملية، الدورات التكوينية لتحسين مستوى استعمال هذه المنصات[1].

[1] أمحمد أمبارك، بكيري محمد أمين، المرجع السابق، ص ص 15-17.

خلاصة :

عملت الجزائر على تفعيل عملية التعليم الالكتروني بالإمكانيات الموجودة لديها خطوة بخطوة، نظرا للنقائص التي شهدها التعليم التقليدي والصعوبات، فكان التعليم الحديث ضرورة ملحة لتجاوزها لزيادة كفاءتها وفعاليتها في التعليم الجامعي لكن تجربتها لم تصل لمرحلة النضج بعد، وما زاد الطين بلة هو ظهور أزمة عالمية حادة ومفاجئة ممثلة في وباء كوفيد19 التي فرضت التفعيل الكلي والمحتم للتعليم عن بعد دون وجود قاعدة نظرية ولا منهجية منمذجة كافية فكانت من أكثر التحديات التي شهدها التعليم الجزائري.

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

يعتبر التعليم الجامعي ركيزة أساسية لتبيان المهام التي تقدمها الجامعة ككيان اجتماعي لتحقيق الأهداف الحيوية، في ظل ضرورة المواكبة ومسايرة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات، خاصة في ظل التطورات الرقمية التكنولوجية في شكل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الذي فرض واقع جديد كان لزاما على الجامعة مسايرته والسير نحو هذا الركب لضمان جودة أدائها، لكن في ظل التغيرات العالمية المفاجئة والممثلة في جائحة كوفيد19، تم فرض واقع مغاير تماما وجب مواجهته بالطرق المتوفرة لإنجاح هذا الشكل التعليمي، إسقاطا على جامعة سعيدة من خلال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تحاول الاعتماد على هذا النوع التعليمي قبل الجائحة وأثناءها في ظل تحتم ذلك.

نبذة عن جامعة سعيدة:

تم إنشاء جامعة سعيدة بموجب المرسوم التنفيذي 09/10 المؤرخ 04 يناير 2009، وهي في الأصل مدرسة عادية عليا تم إنشاؤها بموجب المرسوم 86/254 المؤرخ 07 أكتوبر 1986 لتلبية احتياجات قطاع التعليم الوطني من الغرب كله وجنوب غرب المنطقة الجزائرية، ودربت أكثر من 2000 معلم ثانوي للتعليم الوطني.

جامعة مولاي الطاهر سعيدة، تتكون من ست كليات:

*كلية العلوم

*كلية التكنولوجيا

*كلية العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير

*كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

*كلية الحقوق والعلوم السياسية

*كلية الأدب واللغات والفنون[1].

نبذة عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

تعتبر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الكليات الحديثة في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، وقد كانت بداية التكوين مع تخصص علوم اجتماعية، وتخصص علوم إنسانية بالجامعة في

[1] **موسوعة ويكيبيديا الحرة**، تاريخ الإطلاع 16 – 04 – 2021، التوقيت: 13:23.

السنة الدراسية 2008-2009 بقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بتعداد طلبة قدر ب 222 وبتأطير 17 أستاذ.

بعد ثلاث سنوات من التكوين ارتقى قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية في سنة 2013 إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبهيكل تنظيمي مشكل من عميد الكلية ونيابة العمادة للدراسات والشؤون المرتبطة بالطلبة ونيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي، ومن قسمين: قسم العلوم الاجتماعية وقسم العلوم الإنسانية[1].

منصة التعليم عن بعد:

استحدثت جامعة سعيدة منصة التعليم الالكترونيMOODLE للأساتذة الراغبين في تدعيم دروسهم بالحضور عبر الخط، ويمكن لهاته المنصة أن تستعمل في نقل المعلومات إلى الطلبة والتواصل معهم[2].

محتويات منصة التعليم عن بعد:

تحتوي منصة التعليم عن بعد على الموارد التالية: أعمال موجهة / أعمال تطبيقية / امتحانات / محاضرات

رابط منصة التعليم عن بعد سعيدة http://e-learning.univ-saida.dz/moodle [3].

[1] موقع جامعة سعيدة **www.univ-saida.dz**، تاريخ الاطلاع 10 – 04 – 2021، التوقيت 12:14.

[2] موقع جامعة سعيدة **www.univ-saida.dz**، تاريخ الاطلاع 14 – 04 – 2021، التوقيت 17:38.

[3] **الموسوعة الحرة ويكيبيديا**، تاريخ الاطلاع 16 – 04 – 2021، التوقيت 34 :13.

تكوين المكونين من مختلف الكليات فيما يخص استعمال منصة موودل لرفع جودة التعليم عن بعد:

في إطار متابعة لسلسلة التكوينات لمنصة موودل التي أقامتها مديرية الجامعة، كانت الفرصة أيضا لتكوين المكونين من مختلف الكليات والتي كانت تهدف إلى: تحسين عملية التعليم عن بعد، تحسين جودة التعليم العالي، تأهيل الأساتذة حتى يتسنى لهم تكوين فئة من الطلبة وفئة من الأساتذة، وفي إطار استئناف الدروس بالنمط الحضوري كما هو معمول به والمشار إليه بالبروتوكول الصحي، جتمعت جامعة سعيدة بجميع كلياتها للاستعدادات الخاصة لدخول الطلبة، كما كان لعميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لقاءات[1].

في برنامج مقدم من طرف قناة الجامعة US CHANEL تم استضافة كل من: السيد: فتح الله وهبي تبون ... رئيس الجامعة، السيد: خاطر معمر ... نائب المدير المكلف بالبيداغوجيا للحديث عن رقمنة الجامعة وجميع الخدمات المتاحة بما فيها:

*رقمنة جميع المكتبات التابعة لجامعة سعيدة باستعمال برنامج PMP

رابط المكتبة الرقمية : http://pmp.univ-saida.dz/bucopac

*التعليم عن بعد عبر منصة موودل

رابط منصة موودل: http://e-learning.univ-saida.dz/moodle

*الحديث عن google كبديل في إطار المراسلة " la messagerie "

رابط البريد الالكتروني http://mail.univ-saida.dz

[1] روبورتاج معروض عبر القناة التابعة لجامعة سعيدة **US CHANEL** بتاريخ 20– 03 – 2021، عبر موقعGOOGLE، تاريخ الإطلاع 2021-04-16، التوقيت 18:18.

*أرشفة جميع ملفات الطلبة باستعمال برنامج: " MAARCH "

*بوابة UNIVERSICO للاطلاع على التوجيهات والنتائج لطلبة جامعة سعيدة

الرابط http://universico.univ-saida.dz

*الحديث عن تجربة الهاتف la telephonie IP

كما تم التطرق إلى فكرة تجربة وتعميم برنامج" LINUX " في إدارة الجامعة[1].

ملاحظات عامة حول منصة التعليم الالكتروني بجامعة سعيدة "موودل"

للولوج إلى المنصة والإطلاع على المعلومات الموجودة فيها يتم التسجيل من خلال رقم التسجيل الموجود في بطاقة الطالب لتسهيل دخول كل طالب، وكذلك رقم سري يقدم للأستاذ، إذ أن المنصة تصنف حسب الكليات والأقسام لكن من الملاحظ أنه لم يتم تفعيل مختلف خاصيات هذه المنصة بحيث تتوجه الجامعة نحو ذلك من خلال الدورات التدريبية والتكوينية في هذا المجال وستكون المواسم القادمة كفيلة بتحديد ذلك.

[1] عدد خاص مقدم من طرف **القناة التابعة لجامعة سعيدة** بتاريخ 2021-03-17 الإطلاع عبر موقع GOOGLE بتاريخ2021-04-16، التوقيت: 18:30.

عرض مقابلات الدراسة:

وصف المقابلة:

تعد المقابلة من أهم الأدوات التي اعتمدناها في دراستنا لتدعيم الاستبيان والوصول لمعلومات واقعية قصد تحليل النتائج والإجابة عن الإشكالية العامة للدراسة التي تبحث في أثر استخدام التعليم الالكتروني ومفرزاته على الأداء الوظيفي خاصة على الطالب، في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، وفي هذا السياق أجرينا ست مقابلات مع ست أساتذة من الكلية ثلاثة من قسم العلوم الاجتماعية وثلاثة من قسم العلوم الإنسانية، وتم الاختيار بشكل اعتباطي من خلال الأساتذة المتواجدين بقاعة الأساتذة وذلك من: 29 مارس إلى غاية 04 أفريل2021 ولمعرفة رؤية الإدارة لذلك حاولنا تدعيم دراستنا بلقائين مع إداريين اثنين من القسمين "المكلف بمصلحة التقييم" "ونائب العميد للموسم الجامعي 2019-2020" للتنسيق أكثر وتعزيز موضوع الدراسة بشكل معمق وكانا عبارة عن لقائين مفتوحين قدموا لنا فيها معلومات عامة عن التعليم الالكتروني بصفة عامة والتعليم عن بعد في فترة كورونا.

المقابلة 01: أجريت بتاريخ 29 مارس2021 دامت 25 دقيقة

الجنس: ذكر، قسم العلوم الإنسانية، أستاذ محاضر أ، أما عن مدة الخبرة في استخدام التعليم الإلكتروني فكانت من 3-5 سنوات.

الإجابة العامة عن السؤال التمهيدي: يعبر التعليم عن بعد عن أسلوب يعتمد في التدريس في العملية التعليمية ونحن الآن في وضع يستلزم الاعتماد على هذا النوع من التعليم خاصة وأن السلطات والدولة والوزارة "التعليم العالي" تشجع هذا النوع من هذا التعليم وهو ليس حديث إنما جاء نتيجة لعوامل دافعة لوضع هذا النظام والعمل به على غير العادة إذا نظرنا إلى الدول الأخرى

كالدول الأوروبية الإسكندنافية والدول الأمريكية فهذا النظام أو النوع من التعليم هو تعليم متزامن مع التعليم التقليدي، فالتعليم عن بعد جزء من التعليم الالكتروني.

عندما نتكلم عن التعليم بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة، نجد أن له وعليه، فهناك أشياء إيجابية مرتبطة بالعمل الشخصي وهناك أشياء دافعة للعمل بهذا النظام فإذا تحدثنا عن التأثير من الناحية الشخصية فقد كان له أثر إيجابي بحيث أصبح لزاما على الأستاذ أن يستخدم هذا النظام لمعالجة مختلف المواضيع وأيضا إعطاء فرص للطلبة من أجل البحث وأصبح هناك وقت كافي للعملية التعليمية وكان تبسيط لطرح المواضيع، ووقت وجهد أقل عكس التعليم التقليدي، أما عن أزمة كورونا فقد كانت مفيدة من ناحية الوقت والتعامل مع المصادر والطالب وقنوات التواصل أصبحت كثيرة لكنها أخلطت الأوراق، لم أكن جاهزا لكن كنت أتوقع التوجه نحو التعليم عن بعد، أما عن الجوانب السلبية تمثلت في عدم الاستعداد الكلي لهذا الأمر، ولا توجد آليات وأدوات مساعدة في هذه العملية على مستوى الجامعة أو الكلية، لم نجد مصلحة مختصة في هذا الجانب، نقص الدورات التكوينية، هذا من جانب الأستاذ وينعكس هذا بشكل كبير على الطالب، أما عن مواجهته فتمت بمحاولة التكيف مع الأزمة بإعداد الدروس والتواصل مع الطلبة.

الجواب06/ يوجد نية خالصة نظرا لوجود مجموعة من المتطلبات نذكر على سبيل المثال

قناة US CHANEL بحيث أنها تحاول أن تكون في مستوى تطلعات هذا النظام، ووجود منصة التعليم موودل، ليست في مصاف الجامعات الأخرى لكنها تحاول.

الجواب07/ الإمكانيات غير كافية بنسبة 70 %، ومن بين الدواعي هو عدم التحضير المسبق في ظل تأثير الجانب المادي، خاصة في ظل الجائحة فهذا واقع مغاير، لحتمية التعامل به ويتطلب ذلك إعادة النظر، وهذا الجانب المادي ومثال ذلك غياب مصلحة خاصة في هذا الميدان وحتى التكوين للطالب.

الجواب08/ منصة التعليم المستخدمة: منصة موودل وزووم.

الجواب09/ أما عن أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم: فكانت الإجابة أنه متزامن مع التعليم التقليدي "الحضوري".

الجواب10/ ـ للطلبة في إعداد وإنجاز الأعمال في شكل رسمي لأنها منصات رسمية، توجد خاصية التواصل عبر الرسائل على سبيل المثال، التعليم عن بعد هو مدعم للتعليم الحضوري فالتعليم الحضوري هو الأصل والزبدة، بحيث ساعدت هذه المنصات لكن ليس بشكل كبير من خلال الوقت والجهد وليس كل الطلبة لديهم إمكانيات التواصل في ظل ضعف الانترنت والإمكانيات التقنية.

الجواب11/ لم يجد المشارك صعوبة بحكم درايته بالمجال والتعامل مع الأجهزة، المشكل كان في الجانب الإداري في إطار التوفيق في وضع الدروس في الوقت المحدد لأن الأساتذة وجهوا لها الدروس والطلبة لم تدرج لهم، فهناك نية للتعامل بهذا لكن توجد نقائص تؤثر في ذلك.

الجواب12/ ساهمت المنصة الالكترونية في تجاوز خطر كوفيد من خلال أن التعامل بها جسد تباعد أكثر وتجنب الالتقاء ببعضهم البعض وفرض نوع من التنظيم فالجامعة تستطيع إدارة الوضع من خلال التدريس بدفعات أي عدد قليل من الطلبة خاصة الذين لم يتمكنوا من العمل عن طريق التعليم عن بعد، وأيضا الجانب الصحي فقد كان للمنصة دور من خلال أن بعض الطلبة لا يحتاجون الذهاب للجامعة فقد كانت فرصة إيجابية في هذا، أما من الجانب التعليمي فقد أثرت نظرا لغياب التواصل المباشر مع الأستاذ وأيضا استقبال المادة العلمية في شكلها الالكتروني PDF أو ملف وارد فهذا يؤثر على فهم الطالب، فالطالب لا يستطيع تقديم مخرجات جيدة من هذا العمل وهذا يستلزم تأطير بشكل ما، لكن التأطير عن بعد غائب في المنصات الالكترونية، والمنصات الرقمية وسيلة هامة ودعامة ضرورية في هذا الجانب وإذا لم تكن هذه الدعامة فلا يوجد أدوات بديلة.

الجواب13/ لا يعتقد المشارك تجاوز المنصات الالكترونية لأن التعامل الالكتروني هو الأصل ربما الأشكال تتغير، ربما العمل سيكون بطريقة أخرى لكن طريقة التعامل عن بعد ستبقى لأنها طريقة مقننة.

الجواب14/ المنصات الرقمية أملتها ظروف صحية والآن لزاما على الظروف البيداغوجية أن تساير الجانب الصحي فكلا الظرفين أصبح واقعا للتغيير.

الجواب15/ لازال التعليم الالكتروني في بدايته يحتاج إلى مجهودات أكثر وفعالية وتثمين آخر، لا نهتم فقط بالمنصات أو القناة.

الجواب16/ أهم الاقتراحات لتطوير التعليم الالكتروني: تفعيل الدورات التكوينية، تدريب المورد البشري، إيجاد مصالح خاصة بالتعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني، تدريب الأساتذة والطلبة على الطريقة الجديدة لهذا النوع من التعليم.

المقابلة 02: أجريت بتاريخ 29 مارس 2021 دامت 20 دقيقة.

الجنس ذكر، أكثر من 32 سنة، قسم العلوم الاجتماعية، أستاذ محاضر أ، أما عن مدة الخبرة في التعامل مع التعليم الالكتروني فكانت الإجابة ب أكثر من خمس سنوات.

الإجابة عن السؤال التمهيدي: كانت الإجابة أن المشكل في الأزمة ليس التعليم عن بعد في حد ذاته لأن بعض البلدان التي كنا نزوروها كانت أخذت أشوطا في التعليم عن بعد وبالتالي لديهم خبرة أكثر فالمنظومة الجامعية لم تعتزل التعليم عن بعد قبل جائحة كوفيد19 لكن تفعيله أو الاهتمام به أو إعطائه الأهمية لم تكن مكتملة أو كافية مثلا في أوروبا التعليم عن بعد لم يكن موجه للطلبة بل للعمال المعاقين وما إلى ذلك، وموجه للناس التي تعيش ظروف خاصة، لكنهم استغلوا هذا الظرف فكان الأمر سهل لتعميمه في فترة الجائحة لكن نحن لم تكن لنا القاعدة الكافية ولا الشروط الكافية لتعميمه، أثرت هذه الأزمة على المجتمع ككل، لديها جوانب إيجابية وسلبية فمن الناحية السلبية من

حيث التفاعل مع الطلبة فبدون التفاعل لا يمكن للتعليم أن يتم، حتى التعامل الالكتروني مع الطلبة كان بنسب ضئيلة جدا حتى وإن اعتمدنا التعليم عن بعد لكننا أصبحنا مجبرين على تقديم مطبوعات ورقية لاحتواء هذا الظرف، أما الجانب الإيجابي فهذه الأزمة جعلتنا نعيد التفكير في طريقة التعامل حول التعليم فليس بالضرورة أن نتعامل بالتعليم الحضوري، أما عن مواجهة هذا الأمر فقد تمت المواجهة بشكل عادي وزادتنا نشاطا من حيث تنظيم الدروس وتصميمها.

الجواب06/ جامعة سعيدة بما فيها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تدعم التحول نحو تفعيل التعليم الالكتروني كغيرها من الجامعات الجزائرية فالإشكال لا يطرح على مستوى الجامعة إنما على مستوى المنظومة ككل لكن تبقى الظروف فأحيانا الأستاذ ليس لديه القدرة الكافية، ليس كخيار وإنما كحتمية كمشكل الانترنت، هل يمكن أن يحدث ما نود أن يحدث، وبالنسبة للطالب أيضا لديه إشكال بحيث يجب بذل مجهودات على مستوى الدولة ككل ليس فقط الجامعة.

الجواب07/ إجابة المشارك عن مدى كفاية الإمكانيات فكانت: أن المشاكل ليست في

الوسائل، الوسائل موجودة ولم يعان أي مشكل في تعامله مع الإدارة لكن المشكل أحيانا قد يكون عبارة عن خلل تنظيمي وطبيعة التعامل.

الجواب08/ منصة التعليم الالكتروني المستخدمة هي موودل وهذا في العملية التعليمية أما بالنسبة للملتقيات وغيرها وهذا خارج الوطن فتم التعامل أيضا بمنصة زووم.

الجواب09/ أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم كانت الإجابة ب التزامن مع التعليم الحضوري ونحن لسنا معارضين لأسلوب البث عبر الفيديو لكن الواقع غير ذلك من خلال الصعوبات.

الجواب10/ ساعدت المنصات الالكترونية في انجاز النشاطات التدريسية بشكل عادي وزادت نشاط الطالب، لكنها ليست أحسن من الطريقة التقليدية فالتعليم الحضوري لا شيء يعوضه.

الجواب11/ بالنسبة للصعوبات المرتبطة بالتكوين على المنصات فقد أجاب المشارك أن الأمر كان عادي ولم يجد أي صعوبة.

الجواب12/ مساهمة المنصات الرقمية في مواجهة أزمة كورونا عبر المشارك عن ذلك بأنها حل جزئي للحفاظ على صحة الإنسان ولا توجد حلول أخرى، من خلال استغلال الوسائل التكنولوجية في الجانب الإيجابي في هذا الشكل.

الجواب13/ بخصوص السؤال المتعلق ب استمرارية التعامل بالمنصات الرقمية بعد كورونا من عدمه، كانت الإجابة بافتراض أن الجامعة ستحافظ عليه لكن ليس بشكل كبير بحيث سنعود للتعليم الحضوري بصورة عادية فالطريقة الحضورية أنجع طريقة للتعليم.

الجواب14/ فرض المنصات الرقمية حسب إجابة المشارك كانت لظروف صحية بشكل كلي.
الجواب15/ تقييم للتعليم الالكتروني في فترة كورونا بالكلية فكانت الإجابة أنه لم يحقق الأهداف التي يحققها التعليم الحضوري لكنه سد بعض الثغرات فالتعليم عن بعد أحسن من لا شيء رغم أن هذه الوسائل أحيانا تكون وسيلة للتملص والتهرب من الواجبات في ظل غياب التفاعل، وأيضا بالنسبة للطالب فلم يوجد تفاعل كبير.

الجواب16/ الاقتراحات المقدمة لتطوير التعليم الالكتروني: فكانت الإجابة بضرورة التكوين وتوفير الإمكانيات اللازمة.

المقابلة 03: أجريت بتاريخ 29 مارس 2021 دامت 20 دقيقة

الجنس ذكر، أكثر من 32 سنة، قسم العلوم الإنسانية، أستاذ مساعد ب، أما عن مدة الخبرة في استخدام التعليم الالكتروني فكانت الإجابة ب أقل من ستة أشهر.

الإجابة عن السؤال التمهيدي: الأزمة كانت مفاجئة لم يسبق للعالم ككل التعامل معها خاصة الجزائر فمن الناحية الإيجابية نقول كما يقول المثل "الأزمة تلد الهمة"، بحيث تنبهنا لأهمية التكنولوجيا

والتعليم عن بعد فالتبني أصبح ضرورة ملحة، كما حاولنا اغتنام الوقت "الحجر لاستكمال البحوث ومطالعة الكتب"، أما من الناحية السلبية فأثرت من خلال غياب التعليم الحضوري وعدم حضور الطلبة وتعطيل الجامعة لمدة معينة من خلال الإغلاق، ولسنا نحن كأساتذة من يواجه بل المواجهة تكون من طرف الجامعة والدولة ككل، فالتعليم الالكتروني هو استخدام التقنيات الالكترونية من شبكات وأجهزة، شاشات العرض، الأرشفة الالكترونية، التواصل الالكتروني وغيرها.

الجواب06/ الإجابة عن السؤال المتعلق بمستوى دعم الكلية التحول نحو تفعيل التعليم الالكتروني انت بأنه يرى أنها تحاول ذلك لأنه لا مناص من ذلك حتى قبل الجائحة من طرف مدير الجامعة لأن تخصصه إعلام آلي بحيث اقترح سياسة الصفر ورقة.

الجواب07/ فيما يتعلق بالإمكانيات ومدى كفايتها، فكانت الإجابة بأن ما يراه كأستاذ بالكلية لأنه ليس له دراية بالميزانية والإمكانيات الأخرى لكن بصفة عامة هناك نقص في الوسائل مقارنة ببعض الجامعات كقاعة الأساتذة لا تتوفر على المستلزمات الضرورية، قاعة للإعلام الآلي، حتى المقابس، أجهزة العرض قليلة جدا والمشكل إداري تنظيمي، مكاتب للأساتذة، مشكل الشبكة لكنه وطني، التكوين غير كاف خاصة الأساتذة كبار السن ليس لديهم تأقلم مع التكنولوجيات الرقمية، أو ما يعرف بمقاومة التغيير، ورفض كل ما هو جديد.

الجواب08/ منصة التعليم الالكتروني المستخدمة كانت موودل في التدريس وزووم في الاتصالات الأخرى التكوينية كالندوات مثلا، لكن في التدريس موودل هو المقترح ولازلنا في البداية.

الجواب09/ أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم كان متزامن مع التعليم الحضوري "التقليدي" من خلال التوفيق بين التعليم الحضوري وصب الدروس في المنصة، أما عن تقنية الفيديو لحد الآن لم نتعامل بها.

الجواب10/ كيفية مساعدة المنصات الالكترونية في إنجاز النشاطات التدريسية وهل كان ذلك أحسن من الطريقة التقليدية، جاب المشارك بأنها ساعدت من خلال أنها أعطتنا الحافز والهمة لتكوين أنفسنا، وزيادة الاهتمام بالحوسبة والرقمنة في المجال التعليمي أما بخصوص أنها أحسن من الشكل التقليدي في العملية التعليمية أو لا، فأجاب المشارك بأنه: لا نستطيع أن نقول أحسن أو لا لأننا مازلنا في البداية وتبقى الطريقة التقليدية أحسن بشكل ما أما الالكترونية فيها بعض المتاعب على غرار تحرير الدروس ويتطلب ذلك التركيز، وأيضا تفاعل الطلبة الحضوري يكون له رجع صدى عكس التعامل عن بعد.

الجواب11/ كانت إجابة المشارك تعبر عن تعرضه لصعوبة في التكوين من خلال عدم كفاية الدورات آنذاك لفترة الحجر وصعوبة التنقل، والتأجيلات المتكررة، وهناك من وجد إشكال للدخول لحسابه، بعض الحواسيب معطلة لم تشتغل أثناء الدورة التكوينية.

الجواب12/ مدى مساهمة المنصات الرقمية في تجاوز خطر كوفيد 19، أجاب المشارك بفرض الحجر الصحي، كانت جزء من البروتوكول المفروض وكانت إجراء سليم ساهم في الحد من انتشار الوباء.

الجواب13/ درجة الاستمرار في تطبيق المنصات: ستكون مزاوجة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لأنه ليس توجه الجامعة فحسب بل الدولة والعالم ككل.

الجواب14/ المنصات الرقمية حسب المشارك فرضتها ظروف بيداغوجية لضرورة التوجه لكنه لم تكن تشكل اهتمام كبير عند البعض وما زاد الاهتمام بها هو الظروف الصحية.

الجواب15/ التقييم العام للمشارك للتعليم الالكتروني في فترة كورونا في الكلية فكانت الإجابة بوجود نقص ليس فقط للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وإنما التعليم ككل من خلال نقص التحصيل خاصة على الطالب.

الجواب16/ الاقتراحات المقدمة من طرف المشارك لتطوير التعليم في الكلية فكانت الاهتمام بالتكوين بالدرجة الأولى وتوفير الوسائل أو تطويرها إذا كانت موجودة والاهتمام بالتحفيز مثل وضع حوافز معينة التي تجعل الأساتذة والمستخدمين يزيدون الاهتمام بهذا التوجه، ضرورة تنظيم هذه العملية من خلال تخصيص مصلحة، وضرورة تبادل الخبرات بين الأساتذة والجامعات في هذا المجال.

المقابلة 04: أجريت بتاريخ 30 مارس 2021 دامت 20 دقيقة.

الجنس ذكر، أكثر من 32 سنة، قسم العلوم الإنسانية، أستاذ التعليم العالي، مدة الخبرة في التعامل مع التعليم الالكتروني كانت أقل من ستة أشهر.

الإجابة عن السؤال التمهيدي: التعلم عن بعد هو تعليم بديل للتعلم الكلاسيكي لما فرضته الأزمة الصحية، أثرت هذه الأزمة على الجامعة والأستاذ والطالب فقد منعوا من دخول الجامعة، خشية العدوى وتفاديا للإصابات أما على المستوى التعليمي فكل الأساتذة أحسوا بأن هذه الجائحة أثرت سلبيا وبشكل كبير على المسار التعليمي سواء على الأستاذ أو الطالب، فبالنسبة للأستاذ هذا النمط المفاجئ أثر على مردود الأستاذ ومردود الطالب الذي غابت عنه وسائل الإيضاح والأستاذ الموجه بطريقة مباشرة فأصبح الكل يبحث عن تجاوز هذه المرحلة بشتى الطرق، بحيث قمنا بدورات تكوينية لكيفية التعامل مع هذه المنصات لكن هناك بعض الأساتذة على سبيل المثال لم يستطيعوا التعامل مع منصة موودل إطلاقا لكنها كانت مجرد موجه لنا أعطانا المفاتيح العامة للتعامل مع هذا نال لكن تبقى الكثير من الأمور غائبة لأن منصة موودل تحتوي على العديد من الميزات التي لا تزال غائبة عن كل الأساتذة.

الجواب06/ مستوى دعم الكلية للتحول نحو تفعيل التعليم الالكتروني، كانت إجابة المشارك يوجد تبني لهذا التوجه واجتهاد.

الجواب07/ أما فيما يتعلق بالإمكانيات فكانت إجابة المشارك أن هناك نقص في المستلزمات الالكترونية كآلة العرض "داتاشو" وهناك بعض الأساتذة يحبذون التعامل بالشكل التقليدي دون هذه الأجهزة وحتى في طريقة التعامل عن بعد في ظل الأزمة.

الجواب08/ منصة التعليم الالكتروني المستخدمة كانت منصة موودل وتم تدعيمها بمحاضرات حضورية فيما بعد.

الجواب09/ أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم كان متزامن مع التعليم الحضوري "التقليدي"

الجواب10/ فيما يتعلق بمدى مساعدة المنصات الالكترونية في إنجاز النشاطات التدريسية وهل كانت أحسن من الطريقة التقليدية، فكانت الإجابة أنه تم وضعها بشكل عادي لكن هذا النوع الجديد من التعليم وهذه المنصات قد أفقدت التعليم نكهته وكأننا نساير الزمن فقط لإنقاض الموسم الجامعي، بحيث استطعنا كأساتذة أن نوصل الدروس المقررة إلى أغلبية الطلبة الذين استطاعوا أن يملكوا حسابا وعضوية في منصة موودل وبقي الهاجس هو الطلبة القاطنون بالمناطق النائية أو مناطق الظل الذين لا تصلهم الانترنت، أما من ناحية علاقتها بالطريقة التقليدية فأجاب بأنه من ناحية الكم فقد بلغنا دروسا لم نكن نبلغها في الحالات العادية.

الجواب11/ لم يجد المشارك صعوبة في التعامل مع المنصات الرقمية بحكم التعامل الدائم مع الرقمنة، لكن عدد كبير من الأساتذة لم يستطيعوا الولوج إليها والتعامل معها رغم تشديد الإدارة على ذلك والصوبة الأهم هنا تتعلق بتفاعل الطلبة مع الأستاذ داخل قاعات الدرس "الطريقة الحوارية" وغياب الكثير من الطلبة الذين بإمكانهم الحضور لأنهم ضمنوا الحصول على الدروس وبطريقة سهلة.

الجواب12/ ساهمت المنصات الالكترونية في مواجهة خطر كوفيد19 حسب إجابة المشارك من خلال فرض الحجر الصحي.

الجواب13/ لا يعتقد المشارك استمرارية التعامل بالمنصات الرقمية بشكل كبير بعد زوال الوباء، لأنها أرهقت كل الأساتذة و ما مازالت في بدايتها فهي مدعاة للكسل لكثير من الطلبة لأنهم يجدون الدروس جاهزة.

الجواب14/ المنصات الرقمية حسب المشارك أملتها ظروف صحية بالدرجة الأولى لتحقيق هدف بيداغوجي.

الجواب15/ التقييم العام للتعليم الالكتروني في الجامعة خلال أزمة كورونا كانت الإجابة بأنه نجح جزء منه لأبعد حد ممثل في منصة موودل لإنقاض الموسم الجامعي 2019-2020 وتم إزالة شبح السنة البيضاء لكن يبقى النقص في "الحوار والمناقشة" خاصة في ظل عدم تحمس الطالب والأستاذ لهذا الشكل التعليمي، وقد استعمل في ظروف استثنائية ارتبطت بالأزمة فلم تكن هناك جدية في التعامل معه رغم وجود دورات تكوينية، وأيضا بعض الطلبة اتخذوا منه وسيلة للتملص والتكاسل أما بالنسبة للتعليم الالكتروني فيراه المشارك بعيد عن الأهداف المرجوة.

الجواب16/ الاقتراحات المقدمة لتطوير التعليم بالجامعة كانت: ضرورة بذل المزيد من لمجهودات لإطلاع الأساتذة والطلبة على كل مكوناته لأن هناك الكثير منها غير مفعل كالميزات المرئية والمسموعة فالأغلبية الساحقة من الأساتذة استغلته لإدراج المحاضرات فقط.

المقابلة 05: أجريت بتاريخ 03 أفريل 2021 دامت لمدة 20 دقيقة

الجنس ذكر، السن أكثر من 32 سنة، قسم العلوم الاجتماعية، أستاذ مساعد أ، أما عن الخبرة في استخدام التعليم الالكتروني فكانت إجابة المشارك بما يقارب أربع سنوات.

الإجابة عن السؤال التمهيدي: كانت للجائحة تأثيرات عالمية أولها الانقطاع عن الدراسة، بحيث تم اعتماد بدائل للتعليم الحضوري كمواقع التو ل الاجتماعي من خلال المجموعات، والبريد الالكتروني وأهم وسيلة كانت منصة موودل، لكن بقى التواصل بين الأستاذ والطالب.

الجواب06/ يرى المشارك أن الكلية تدعم التحول نحو التعليم الالكتروني وتوجد نية فاعلة حول هذا التوجه.

الجواب07/ كانت الإجابة عنه بأن الإمكانيات ناقصة وقليلة ومثال ذلك عدم وجود مخبر مجهز للإعلام الآلي لأن بعض الطلبة ليس لديهم الإمكانيات الكافية.

الجواب08/ منصة التعليم الالكتروني المستخدمة كانت موودل.

الجواب09/ أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم هو متزامن مع التعليم التقليدي "الحضوري"

الجواب10/ يرى المشارك أن المنصات الالكترونية ساعدت بشكل كبير في إنجاز النشاطات التعليمية ما أحسن بكثير من الشكل التقليدي من خلال بقاء الطالب في بيته وتعلمه وأن التعليم عن بعد هو من سيكون الشكل السائد في المستقبل.

الجواب11/ لم يتلق المشارك صعوبة في التعامل مع المنصات الرقمية لكنه يرى أن الكثير من الأساتذة قد وجدوا صعوبات جمة خاصة كبار السن.

الجواب12/ ساهمت هذه المنصات في مواجهة خطر كورونا حسب المشارك من خلال تلقي الطالب للدروس عن بعد وبقائه في بيته حفاظا على صحته كذلك الحال بالنسبة للأستاذ.

الجواب13/ يرى المشارك أنه سيكون استمرار في التعامل مع هذه المنصات لحتمية ذلك وفائدتها الكبيرة.

الجواب14/ المنصات الرقمية حسبه أملتها ظروف صحية بالدرجة الأولى.

الجواب15/ تجربة الجامعة كانت ناجحة لحد ما لتحتم ذلك والاجتهاد في المواجهة وهذا رغم النقائص كصعوبة ولوج بعض الطلبة للمواقع، وإمكانيات الطلبة وحتى الأساتذة أحيانا.

الجواب16/ من بين أهم الاقتراحات المقدمة كانت ضرورة وجود مخبر مجهز "سمعي بصري" وتكوين الأساتذة لتعريفهم بكيفية التعامل مع هذا الواقع وتوعية الطلبة بأهمية التعليم عن بعد.

المقابلة 06: أجريت بتاريخ 04 أفريل 2021 دامت ربع ساعة

الجنس أنثى، أكثر من 32 سنة، قسم العلوم الاجتماعية، أستاذ محاضر ب، أما عن مدة الخبرة في التعامل مع التعليم الالكتروني كانت أقل من ستة أشهر.

الإجابة عن السؤال التمهيدي: كانت أن الأزمة هذه كانت مفاجئة ففي بداية الفيروس لم يكن لدينا المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد وخاصة طريقة الولوج للمنصات، بحيث كنا نبعث الدروس عبر البريد الالكتروني لرئاسة القسم وتتكفل الإدارة بإدراجها للطالب، وخاصة كانت فترة الحجر الصحي لكن بعد نقص الإصابات بالفيروس استطعنا التنقل وقمنا بدورات تدريبية بالتدريج، الدورة الأولى كانت عن كيفية إدراج الدروس، لكن المشكل يرتبط بالطلبة فالأغلبية الساحقة لا تلج للمنصة وتطلب من الأستاذ أن يبعث المحاضرات عبر البريد الالكتروني.

الجواب06/ ترى المشاركة بأن الجامعة والكلية تدعم التحول نحو تفعيل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لأنه يعبر عن قفزة نوعية في العملية التعليمية.

الجواب07/ الإمكانيات ناقصة للجامعة وللطالب.

الجواب08/ منصة التعليم الالكتروني المستخدمة كانت موودل.

الجواب09/ أسلوب التعليم الالكتروني المستخدم كان متزامن مع التعليم التقليدي "الحضوري"

الجواب10/ لم تساعد المنصات الرقمية المشاركة في إنجاز النشاطات التدريسية لأنه لم يكن لها لمعلومات الكافية حولها وكذلك مشكل عدم تفاعل الطلبة وخاصة أنها كانت مفاجئة إذ أن التعليم الحضوري أعطى أدورا أكثر.

الجواب11/ الصعوبة التي اعترضت المشاركة حسب إجابتها كانت كما ذكرت في الإجابات سالفة الذكر: عدم تفاعل الطلبة بشكل كبير، لكن بعد إجراء دورات تجربتها تتجه نحو تحسن.

الجواب12/ ساهمت هذه المنصات في تجاوز خطر كوفيد من خلال "الحجر الصحي" وفرض التباعد وبقاء مختلف الأطراف الفاعلة في ذلك "طلبة، أساتذة، إداريين" في منازلهم وتلقيهم للإشعارات العلمية.

الجواب13/ سيكون هناك استمرار في تطبيق هذه المنصات نظرا لفاعليتها الكبيرة.

الجواب14/ المنصات الرقمية أملتها ظروف صحية.

الجواب15/ التقييم العام لتجربة الجامعة التعليمية في فترة كورونا لا نستطيع أن نحكم عليه الآن لأننا ما زلنا في البداية لأننا من خلال تعاملنا مع الطلبة لا يوجد تفاعل ولا نية في ذلك.

الجواب16/ المقترحات كانت: تكثيف الدورات التدريبية، والاهتمام بالدرجة الأولى بتكوين الطالب.

*** لقاء مع المكلف بمصلحة التقييم لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:**

قدم لنا مجموعة من المعلومات كانت في الشكل التالي:

اهتمام الجامعة بالتعليم عن بعد بشكل أكبر كان مع سنة 2015 بحيث كان التعليم عن بعد حكرا فقط على إعلان النتائج "نقاط الطلبة، الإعلانات، المداولات النهائية" ليكون المنطلق الأول لتدريب الطلبة لدخول مجال التعليم عن بعد، فكانت الإمكانيات المتوفرة كافية لكن العائق بالنسبة للطالب من خلال مقاومته لكل ما هو جديد، وأيضا مشكل البرمجيات، وفي سنة 2015 تم تفعيل البرنامج المخصص لمعالجة نقاط الطلبة لكنه لم يكن متطور كان يعمل على مستوى داخلي "لا يحتاج إلى انترنت" فكانت الصعوبة في عدم تسهيل إعلان أي شيء.

تم بعدها اعتماد برنامج UNIVERSICO خاص بجامعة سعيدة فقط ومخصص لجميع مصالح الكلية "التعليم، التقييم، التدريس، ...." بعد ذلك تم فرض برنامج PROGRESS مع تجربته، من قبل الوزارة الوصية وهو مخصص لكل مصالح الجامعة لكن لضمان نجاعة كل هذا يجب وجود نظام فعال للحماية من الأخطار وهذا ناقص بالكلية، ومن خلال الرغبة الكاملة في التغيير، لكن المشكل في عدم قابلية كل الأطراف في ذلك، بحيث تم تجميد العمل بنظام "بروقرس" على مستوى مصالح الكلية لأجل غير محدد.

التعليم عن بعد حسب هذه المراحل كان اختياريا لكن في فترة كورونا أصبح إجباريا بحيث تم تفعيل منصة لتسهيل تواصل الأطراف الإدارية "أساتذة، إداريين، طلبة" ممثلة في "منصة موودل" والتي تميزت بالسهولة في التعامل رغم انتقاد ا ض لها لأنهم لا يحبون التغيير، حيث تميزت: بالنسبة للأستاذ: يستطيع كل أستاذ أن يضع الدروس عبر هذه المنصة وحتى التعاون مع الطلبة سواء عبر تنية الفيديو أو حتى إجراء امتحانات عن بعد وقد تم إدراج دورات في هذا المجال لكن المشكل يرتبط بالرغبة في التغيير خاصة للأساتذة كبار السن وتكاسل الطلبة ومشكل الانترنت، أما بالنسبة

للطالب: سهلت هذه المنصة على الطلبة الاضطلاع على الدروس وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية في فترة كوفيد19.

ومع تطوير التعامل ببرنامج UNIVERSICO أجرى تغييرا في حياة الطالب خاصة فيما يتعلق بنقاط المقاييس إذ يتم تحيينه مع كل تغيير ويستطيع الطالب بعد إدراجه لرقمه السري أن يطلع على نقاطه فور وضعها كما يعمل بشبكة الانترنت.

لقاء مع نائب العميد للموسم 2019 – 2020:

تحدث لنا عن التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من خلال: أن الجامعة مرت بمرحلتين بحيث كان التعامل عن بعد اختياري وكانت تجربة ناقصة وتم فرض ذلك على الأساتذة الجدد، لتدريبهم، أما الجائحة فكانت حتمية لم يكن مختلف الأطراف مهيأين ففترة الحجر أثرت على التدريب والتكوين ولكن لم تكن هناك جاهزية في التعامل من طرف الأساتذة من الناحية التقنية بحيث كان التعامل مع الإدارة بالبريد المهني، تم التعامل بمنصة موودل لتسهيل التواصل لكن كانت هناك صعوبات سواء على الطالب أو الأستاذ فكان أغلب الأساتذة يبعثون الدروس للمكلف بذلك في المنصة وهو يدرجها والمشكل الأكبر أنه لم يتم تفعيل مختلف الميزات لهذه المنصة كالبث عبر الفيديو للدروس والتفاعل.

لكن بالتدرج والتدريب نرى أن تجربتنا في تحسن مستمر من خلال الدورات التدريبية وكل دورة اهتمت بجانب ما ككيفية إدراج الدروس أو القسم الافتراضي، الدردشة، المحاضرة المرئية، كما تبقى هذه الأشكال العلمية "عن بعد" داعمة للتعليم الحضوري، وستستمر مستقبلا وبشكل أكبر نظرا لأنها ضرورة عالمية يجب مواكبتها خاصة في ظل دعم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لذلك وحتى اجتهادات الجامعة والكلية نظرا لحتمية التعامل به لتطوير التعليم ليس فقط في ظل الجائحة، وهذا رغم النقائص كنقص الإمكانيات التي نربطها بالتعليم الحضوري لكن كرؤية مستقبلية وللتطور أكثر فالتعامل عن بعد هو أحسن طريقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة طلبة وأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، إذ تم توزيع (327) استبانة على الطلبة، وتم استرداد (320) استبانة صالحة للتحليل تمثل (97,85) من مجموع عينة الدراسة

وبناء عليه تم إعداد كافة الجداول الإحصائية والتي مصدرها تحليل الطالبة

وبغرض التعرف على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لهذه المتغيرات والجدول رقم 01 يبين ذلك

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	110	**%34,4**
	أنثى	210	**% 65,5**
السن	19-22 سنة	144	**% 45**
	23-25 سنة	150	**% 46,9**
	26- 28 سنة	19	**% 5,9**
	29-31 سنة	03	**% 0,9**
	أكثر من 32 سنة	04	**% 1,3**
المستوى التعليمي	ليسانس	151	**% 47,2**
	ماستر	169	**% 52,8**
القسم	العلوم الاجتماعية	94	**% 29,4**
	العلوم الإنسانية	226	**% 70,6**
المجموع		**320**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS

يلاحظ من الجدول والمتعلق بخصائص العينة المدروسة أن نسبة الإناث تفوق الذكور 65,5% وأن نسبة أفراد العينة البالغ أعمارهم23-25 سنة بلغت 46,9% بالإضافة إلى أن الأفراد الحاصلين على المؤهل العلمي (ماستر) هم الفئة الأكبر بـ 52,8% أما فيما يتعلق بمتغير القسم بلغت أعلى نسبة مئوية 70,6% من أفراد عينة الدراسة لقسم العلوم الإنسانية،من خلال هذه المتغيرات نستخلص أن أفراد العينة المدروسة ذوي معرفة بحيثيات هذا الموضوع، وهذا ما يعطي مصداقية أكبر لإجابات عينة الدراسة حول الظاهرة المدروسة.

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قامت الطالبة بتطوير استبانة موجهة لطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، للتعرف على آرائهم حيال مشكلة الدراسة وعلاجها وقد تكونت استبانة الدراسة من أربع محاور كما يلي:

المحور الأول: يتكون من البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ويتكون من 04 فقرات.

المحور الثاني: بيانات حول مستوى تبني جامعة سعيدة للتحول نحو التعليم الالكتروني ويتكون من 19 فقرة.

المحور الثالث: يخص البيانات التي تكشف لنا تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة سعيدة وعلى اعتبار أن هذا القسم يشكل العمود الفقري للبيانات، التي تحدد نتائج الدراسة، فقد اتخذنا إجراءات تطمح إلى القدرة على الصدق في الكشف عن تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة سعيدة ويتكون من 18 فقرة.

المحور الرابع: نتناول فيه مفرزات أزمة كوفيد 19 على التعليم في جامعة سعيدة ويتكون من 07 فقرات.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة وفقا لمقياس ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (02): مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منعدمة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر من إعداد الطالبة

- **ثبات أداة الدراسة:**

لغرض التحقق من ثبات الأداة تم استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للتأكد من مدى تناسق استجابات أفراد العينة على فقرات كل بعد من أبعاد الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل 0.916 وهذا يعني درجة عالية من المصداقية في الإجابات مما نلاحظ أن هناك علاقة ترابط جيدة ومنه يمكن اعتبارها قيمة عالية ومناسبة لأغراض الدراسة والجدول رقم 03 يوضح ذلك

الجدول رقم (03): صدق وثبات الاستبانة

المتغيرات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
مستوى تبني جامعة سعيدة للتحول نحو التعليم الالكتروني	15	**0.815**
تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة سعيدة	13	**0.693**
وضوح أهمية تطبيق التعليم الالكتروني للطلبة لدى مختلف المستويات	10	**0.729**
مفرزات أزمة كوفيد 19 على التعليم في جامعة سعيدة	07	**0.941**
الثبات الكلي	45	**0.916**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار:23

صدق وثبات المقياس:

يعرض قبل الشروع في عملية التحليل واستخلاص النتائج، يجب التأكد من مدى صدق وثبات العبارات التي تضمنتها الاستبانة، حتى تكون النتائج ذات مصداقية وأكثر واقعية. وصدق أداة الدراسة يعني أن تكون الاستبانة شاملة لكل البيانات التي تدخل في عملية التحليل، وأن تقيس ما صممت لقياسه، وتكون كل مفرداتها واضحة وسلسة، يمكن للمبحوث أن يجيب عليها بكل يسر.

✓ **صدق المحكمين:**

ويتضمن نشاطين أساسيين، يكمّل أحدهما الآخر، بمعنى إن تحقّق أحدُهما فلا بد من تحقق الآخر، وهما: الصدق الظاهري و صدق المحتوى.

✓ **الصدق الظاهري:**

د به مدى انتماء العبارة إلى المجال الذي تنتسب إليه، من حيث الشكل والمضمون والصياغة اللغوية، وهو أبسط أنواع الصدق، ويمكن إجراءه من طرف الباحث نفسه، وفي غالب الأحيان تتم معالجة العبارات غير الصادقة ظاهريا من خلال إعادة صياغتها، ويمكن اعتماد صدق المحكّمين كنوع من الصدق الظاهري[1]، وقد عُرض مقياس البحث بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة في دراسة التعليم الإلكتروني واحتكاكهم بذلك، "أستاذ أدب عربي لتقييم الاستمارة لغويا، وأساتذة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية" وذلك للتأكد من الصدق الظاهري وعلى ضوء ملاحظاتهم جرى إعادة صياغة بعض فقراته، وإضافة فقرات لتصبح أكثر دقة ووضوحاً للمشاركين، وأبرزها إضافة سؤال يتعلق بمكتبة الكلية وسؤال يرتبط بامتلاك الطالب للحاسوب وربطه بالانترنت.

[1]Fergson, George, **Statistic and Lysisin Psychology and Education**, Mc Graw Hill, N.Y,1981.

✓ **صدق المحتوى:**

ر صدق مهم مقارنة بالصدق الظاهري، فهو يعكس قدرة العبارات على تغطية المجال الذي تنتمي إليه، وبغرض الوقوف على صدق محتوى المقياس تم عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وطلب إليهم تحديد مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، ثم استخدمت معادلة لاوشي Lawshe لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين، كما يلي:

$$CVR=(n-N/2)/N/2$$

CVR: يمثل نسبة صدق المحتوى، N: يمثل العدد الكلي للمحكمين، وهو خمسة، n: يمثل عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن الفقرة تقيس ما أعدت لقياسه، وقد وجد أنّ معامل الاتفاق هو 75% لكامل الاستبانة.

✓ **الصدق التلازمي:**

يعني اتفاق نتائج مقياسين يقيسان نفس الصفة، وأحدهما معروف بالصدق والثبات، وقد اعتمدت الدراسة على مقاييس مجربة وعالية الثبات.

– أساليب تحليل البيانات:

بعد جمع بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS الخاص بالعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة والأدوات المستخدمة ما يلي:

- النسب المئوية والتكرارات
- اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

الجدول رقم (04): يوضح علاقة متغير الجنس بالسن

الجنس		السن					المجموع
		22-19	25-23	28-26	31-29	أكثر من32	
ذكر	التكرار	49	44	11	2	4	**110**
	النسبة المئوية %	% 44,5	% 40	% 10	% 1,8	% 3,6	**% 100**
أنثى	التكرار	95	106	8	1	0	**210**
	النسبة المئوية %	% 45,2	% 50,5	% 3,8	% 0,5	% 00	**% 100**
المجموع	التكرار	**144**	**150**	**19**	**3**	**4**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 45**	**% 46,9**	**% 5,9**	**% 0,9**	**% 1,3**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار :23

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطيه بين متغيري الجنس والسن، فكلما قل السن زاد العدد لكلا الجنسين، من خلال أن نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19-22 بلغت أعلى نسبة بحيث حددت ب 44,5%، كذلك الأمر بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم مابين 23-25 بحيث بلغت نسبتهم 40%، أما فئة من 29-31 وأكثر من 32 فكانت ضئيلة ا، الأمر ذاته بالنسبة للإناث من المجموع الكلي لمتغير جنس الإناث، فقد بلغت أعلى نسبة لمن تتراوح أعمارهم بين 19-22، بنسبة 45,2%، وأيضا ما بين 23-25 بنسبة 50,5%، في حين قلت إن لم نقل انعدمت لسن 29-31 وأكثر من 32.

الجدول رقم(05): علاقة الجنس بالمستوى التعليمي

الجنس		المستوى التعليمي		المجموع
		ليسانس	ماستر	
ذكر	التكرار	51	59	**110**
	%	% 46,4	% 53,6	**% 100**
أنثى	التكرار	100	110	**210**
	%	% 47,6	% 52,4	**% 100**
المجموع	التكرار	**151**	**169**	**320**
	%	**% 47,2**	**% 52,8**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

يلاحظ من الجدول أعلاه أن علاقة الجنس بالمستوى التعليمي تتضح من خلال، أن نسبة ث أعلى من نسبة الذكور في إطار المجموع الكلي لكن في إطار نسبة كل جنس في مجموعه الكلي فكانت النسب متقاربة في علاقتها بالمستوى التعليمي فبالنسبة للذكور فكانت في كلا المستويين متقاربة بمعدل 46,4% في ليسانس ومعدل 52,4% في ماستر، وهذا في سياق مجموعهم بتكرار 110، أما بالنسبة للإناث فمثلت نسب متقاربة أيضا لملا المستويين، بمعدل 47,6%، ليسانس و52,4% ماستر، بحيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات

مناقشة الفرضية الأولى:

جداول المحور الثاني: مستوى تبني جامعة سعيدة للتحول نحو التعليم الالكتروني

الجدول رقم(06): يبين امتلاك الطلبة المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد

المستوى التعليمي	المتغير	هل تمتلك المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد		المجموع
		نعم	لا	
ليسانس	التكرار	4	147	**151**
	النسبة المئوية %	% 2,6	% 97,4	**% 100**
ماستر	التكرار	6	163	**169**
	النسبة المئوية %	% 3,6	% 96,4	**% 100**
المجموع	التكرار	**10**	**310**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 3,1**	**% 96,9**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الطلبة لكلا المستويين لا يمتلكون المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد، بنسبة97,4% لمستوى ليسانس، ونسبة96,4% لمستوى ماستر وهذا ما أشارت إليه إجابات الأساتذة المشاركين والموضحة بالتفصيل في معطيات إجابات المقابلة من خلال إشارتهم إلى ضرورة الاهتمام بتكوين الطالب وزيادة التوعية بأهمية التعليم عن بعد.

الجدول رقم(07): يبين رأي الطلبة حول ما إذا كان التعليم عن بعد مكمل للتعليم الحضوري

المستوى التعليمي	المتغير	يعتبر التعليم الحضوري مكمل للتعليم عن بعد		المجموع
		موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	133	18	**151**
	النسبة المئوية %	% 88,1	% 11,9	**% 100**
ماستر	التكرار	117	52	**169**
	النسبة المئوية %	% 69,2	% 30,8	**% 100**
المجموع	التكرار	**250**	**70**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 78,1**	**% 21,9**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار :23

نلاحظ من الجدول أن التعليم عن بعد مكمل للتعليم الحضوري من خلال إجابات الطلبة في كلا المستويين فقد عبرت نسبة موافق عن88,1% لإجابات موافق ونسبة11,9% لإجابات موافق جدا لمستوى ليسانس، أما مستوى ماستر فكانت نسبة موافق تعبر عن نسبة69,2%، ونسبة30,8% لإجابات موافق جدا، نظرا لأنه ساعد الطالب في أدائه التعليمي والطريقة الحضورية تبقى هي الأصل.

الجدول رقم(08): علاقة المستوى التعليمي بدعم الأساتذة والطلبة القرارات الإدارية التي تدعو إلى التحول إلى تطبيق التعليم الإلكتروني

المستوى التعليمي		يدعم الأساتذة والطلبة القرارات الإدارية التي تدعو إلى التحول إلى تطبيق التعليم الإلكتروني		المجموع
		محايد	موافق	
ليسانس	التكرار	10	141	**151**
	النسبة المئوية %	% 6,6	% 93,4	**% 100**
ماستر	التكرار	32	137	**169**
	النسبة المئوية %	% 18,9	% 81,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**42**	**278**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 13,1**	**% 86,9**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

تشير معطيات الجدول إلى أن مستوى آراء طلبة ليسانس في دعم الأساتذة والطلبة للقرارات الإدارية للتحول نحو تفعيل التعليم الإلكتروني بإجابة موافق كانت 93,4% في مقابل نسبة 6,6% كانت إجاباتها بمحايد، كذلك الحال بالنسبة لآراء طلبة ماستر بحيث بلغت إجاباتهم نسبة 81,1% بموافق في حين بلغت الإجابة بمحايد نسبة 18,9% فكان مجموع نسبة كلا المستويين "ليسانس، ماستر" 86,9% بحيث لا توجد فروق تعزى إلى متغير القسم وعلاقته بدعم الأساتذة والطلبة للقرارات الإدارية التي تدعم التحول نحو تطبيق التعليم الالكتروني، وهذا ما يدل على توجه آرائهم نحو الأساتذة والطلبة يدعمون هذا التحول إذ أن مستواهم يفرض ذلك لأنهم مقبلون على التخرج ولديهم تفاعل مباشر مع هذا الشكل التعليمي، كما يمكن تدعيم ذلك من خلال آراء الأساتذة في ذلك إذ أن التعليم الإلكتروني له فوائد على الطالب والأستاذ وهو توجه عالمي لابد من تبنيه ولعل أهم شكل في ذلك هو قناة الجامعة US CHANEL، وأيضا نجد المواقع والبرامج المعتمدة من طرف الجامعة من خلال اللقاءات مع الإداريين على غرار برنامج UNIVERSICO.

الجدول رقم(09):يبين استخدام الطلبة للمنصة

القسم	المتغير	منصة التعليم الالكتروني التي تستخدمها	المجموع
		منصة موودل	
العلوم الاجتماعية	التكرار	94	**94**
	النسبة المئوية %	% 100	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار	226	**226**
	النسبة المئوية %	% 100	**% 100**
المجموع	التكرار	**320**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 100**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

المنصة المستخدمة من طرف الطلبة كانت منصة موودل، بنسبة كلية مثلت100% لكلا المستويين وهذا ما وضحه الجدول أعلاه، كذلك الحال بالنسبة للأساتذة بحيث تم اعتماد منصة "موودل" للتفاعل مع الطالب.

الجدول رقم(10):يبين أسلوب التعليم الالكتروني الذي يقوم الطالب باستخدامه

المستوى التعليمي	المتغير	أسلوب التعليم الالكتروني الذي تقوم باستخدامه		المجموع
		متزامن مع التعليم الحضوري	غير متزامن مع الاثنين	
ليسانس	التكرار	132	19	**151**
	النسبة المئوية %	% 87,4	% 12,6	**% 100**
ماستر	التكرار	152	17	**169**
	النسبة المئوية %	% 89,9	% 10,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**284**	**36**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 88,8**	**% 11,3**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

أسلوب التعليم المستخدم من طرف الطلبة كان متزامن مع التعليم الحضوري وهذا ما يدل على أن مكمل للتعليم الحضوري وهذا ما أشارت إليه جل المقابلات مع الأساتذة بأن التعليم الحضوري هو الأصل، في حين أن الإجابات التي تعبر عن استخدامهم للبث المباشر "الفيديو" فقد انعدمت أما عن الإجابات التي اتجهت نحو "غير متزامن مع الاثنين" فقد كانت بنسبة 12,6% وهذا ما دعمته إجابات المقابلة مع الأساتذة من خلال أن توجه بعض الطلبة إلى الاعتماد على التعليم عن بعد وفقط لأنه توجه عالمي وحتمي وخاصة للطلبة العاملين أو الذين لا يستطيعون التنقل.

الجدول رقم(11): يبين فائدة منصة التعليم الالكتروني في التدريس حسب المستوى

المستوى التعليمي	المتغير	منصة التعليم الالكتروني مفيدة في التدريس			المجموع
		غير موافق	موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	42	61	48	**151**
	%	% 27,8	% 40,4	% 31,8	**% 100**
ماستر	التكرار	19	82	68	**169**
	%	% 11,2	% 48,5	% 40,2	**% 100**
المجموع	التكرار	**61**	**143**	**116**	**320**
	%	**% 19 ,1**	**% 44,7**	**% 36,3**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

يوضح الجدول والمعبر عن فائدة المنصة في التدريس أن توجه الطلبة نحو أن لها فائدة في ذلك مرتفع من خلال ارتفاع نسبة موافق ب40,4%، وكذلك نسبة موافق جدا ب31,8%، أما نسبة عدم فائدتها كانت27,8%، لطلبة ليسانس أما مستوى ماستر فكانت نسبة موافق مرتفعة بمعدل48,5%، أما نسبة موافق جدا كانت40,2%، في حين عبرت نسبة الرفض عن11,2%، وهذا ما عبرت عنه كذلك إجابات الأساتذة من خلال أنه ورغم بعض الصعوبات خاصة في ظل غياب التفاعل الحضوري في فترة كورونا إلا أنه كان لها فائدة في إنقاض الموسم الدراسي من جهة، ونقل الدروس بشكل جيد.

الجدول رقم(12): دور منصة التعليم الالكتروني في التدريس حسب القسم

القسم		منصة التعليم الالكتروني مفيدة في التدريس			المجموع
		غير موافق	موافق	موافق بشدة	
العلوم الاجتماعية	التكرار	17	67	10	**94**
	النسبة % المئوية	%18,1	% 71,3	% 10,6	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار	44	76	106	**226**
	النسبة % المئوية	%19,5	% 33,6	% 46,9	**% 100**
المجموع	التكرار	**61**	**143**	**116**	**320**
	النسبة % المئوية	**% 19,1**	**% 44,7**	**% 36,3**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار: 23

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى نسب متفاوتة بين مؤشرات غير موافق، موافق ،موافق بشدة لإجابات القسمين في دور منصة التعليم الالكتروني في التدريس فكانت أقل النسب لكلا القسمين تعبر أنه لا دور لها في التعليم من خلال الإجابة بغير موافق بمعدل 19,1%، والنسب التي تعبر عن موافق ب 44,7%، والتي كانت أكبر النسب، أما نسب موافق بشدة فكانت 36,3% هذا ما يدل عموما على أن آرائهم ترى بأن المنصة مفيدة في التدريس.

الجدول رقم(13): علاقة المستوى التعليمي بمساعدة منصة التعليم الالكتروني في إنجاز النشاطات التعليمية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية

المستوى التعليمي		تساعدني منصة التعليم الالكتروني في إنجاز نشاطاتي التعليمية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية		المجموع
		غير موافق	موافق	
ليسانس	التكرار	23	128	**151**
	النسبة المئوية %	% 15,2	% 84,8	**% 100**
ماستر	التكرار	29	140	**169**
	النسبة المئوية %	% 17,2	% 82,8	**% 100**
المجموع	التكرار	**52**	**268**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 16,3**	**% 83,8**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

توضح لنا معطيات الجدول أعلاه أن نسبة مساعدة منصة التعليم الالكترونية في انجاز النشاطات التعليمية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية ،وكانت مرتفعة من خلال إجابات مستوى ليسانس بمعدل 84,8%،كذلك الحال بالنسبة لمستوى ماستر بمعدل 82,8%، في حين أن آرائهم التي تعبر عن انخفاضها فكانت أقل بمعدل 15,2%، لمستوى ليسانس و17,2% لمستوى ماستر ولا توجد فروق تعزى إلى المستوى وعلاقته بمساعدة المنصة في إنجاز النشاطات التدريسية، وهذا ما وضحته آراء الأساتذة من خلال تبسيط شرح المواضيع وإعطاء فرص للطلبة من أجل البحث، فالأزمة ولدت الهمة، رغم أنه وفي البداية كانت صعبة من خلال غياب المعلومات الكافية وفجائية ذلك، فأصبح الكل يبحث عن تجاوز هذه المرحلة بشتى الطرق، لكنها حسبهم ساعدت وبشكل كبير في إنجاز النشاطات التعليمية بشكل سريع.

الجدول رقم (14): يبين رأي الطلبة حول الكفاءة في التعليم من خلال المنصة

المتغير المستوى التعليمي		استخدامي لمنصة التعليم الالكتروني يزيد من كفاءتي في التعليم			المجموع
		غير موافق	محايد	موافق	
ليسانس	التكرار	39	10	102	**151**
	النسبة المئوية %	% 25,8	% 6,6	% 67,5	**% 100**
ماستر	التكرار	20	23	126	**169**
	النسبة المئوية %	% 11,8	% 13,6	% 74,6	**% 100**
المجموع	التكرار	**59**	**33**	**228**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 18,4**	**% 10,3**	**% 71,3**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

يوضح لنا الجدول أعلاه أن كفاءة الطلبة في التعلم من خلال المنصة بإجابات موافق كانت مرتفعة لمستوى ليسانس بنسبة67,5% أما نسبة غير موافق فكانت25,8%، أما مستوى ماستر فقد عبرت إجابات موافق عن نسبة74,6% أما إجابات غير موافق فكانت 11,8%، ويمكن تدعيم ذلك بآراء الإداريين الذين أجرينا معهم لقاءات مفتوحة من خلال أن المنصة تمتاز بالسهولة ، التعامل وإن رأى الطالب عدم فائدتها فهذا يدل على تكاسله في حين أن آراء الأساتذة في جل المقابلات بأنه لم يتم تفعيل كل الميزات الموجودة في المنصة.

الجدول رقم (15): يبين رأي الطلبة في مساعدة منصة التعليم الالكتروني في متابعة الأساتذة والتواصل معهم

المستوى التعليمي	المتغير	تساعدني منصة التعليم الالكتروني في متابعة الأساتذة والتواصل معهم			المجموع
		غير موافق	موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	23	52	76	**151**
	النسبة المئوية %	% 15,2	% 34,4	% 50,3	**% 100**
ماستر	التكرار	12	27	130	**169**
	النسبة المئوية %	% 7,1	% 16	% 76,9	**% 100**
المجموع	التكرار	**35**	**79**	**206**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 10,9**	**% 24,7**	**% 64,4**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

نلاحظ من الجدول أعلاه أن آراء الطلبة حول مساعدة المنصات الالكترونية في تسهيل متابعة الأساتذة والتواصل معهم مرتفعة جدا من خلال إجابات موافق جدا بنسبة50,3%، ونسبة موافق34,4%، أما إجابات غير موافق فكانت نسبته15,2% وهذا لمستوى ليسانس، أما عن مستوى ماستر فكان معدل موافق جدا 76,9%، أما معدل موافق فكان16%، في حين كان معدل غير موافق فكان7,1%، وهذا ما يدل على أن هذه المنصات ممثلة في منصة "موودل" قد سهلت التواصل بين الأستاذ والطالب في فترة كورونا، كما يمكن ربط هذا بإجابات الأساتذة في المقابلات الذين أكدوا هذا التوجه بشكل واضح من خلال أن تواصلهم مع طلبتهم كان ممثلا في وضع الدروس وفقط ولم يتم التواصل في شكل آخر، بحيث تم ضمان وصول الدروس للطالب لإنقاض الموسم الجامعي وبعدها تم تدعيم ذلك بالدراسة الحضورية، إذ أن الطلبة أخذوا الدروس فقط ولم يتواصلوا مع أساتذتهم بشكل فعال، هذا ما يدل على أن للمنصة أدوارها في هذا التواصل وساهمت بشكل كبير في ذلك لكن يبقى المشكل في اهتمامات الطالب والأستاذ واجتهادات الإدارة.

الجدول رقم (16): يبين هل الاعتماد على منصة التعليم الالكتروني لا يؤدي إلى إهمال الطلبة للتعليم التقليدي؟

المستوى التعليمي	المتغير	الاعتماد على منصة التعليم الالكتروني لا يؤدي إلى إهمال الطلبة للتعليم التقليدي			المجموع
		غير موافق	موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	21	122	8	**151**
	النسبة المئوية %	% 13,9	% 80,8	% 5,3	**% 100**
ماستر	التكرار	10	152	7	**169**
	النسبة المئوية %	% 5,9	% 89,9	% 4,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**31**	**274**	**15**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 9,7**	**% 85,6**	**% 4,7**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS الإصدار:23

يمثل الجدول أعلاه أن اعتماد منصة التعليم الالكتروني لا يؤدي إلى إهمال الطلبة للتعليم التقليدي من خلال ارتفاع إجابات موافق بنسبة80,8% لمستوى ليسانس، أما مستوى ماستر فمثلت نسبة موافق89,9% في حين قلت نسبة الرفض لكلا المستويين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهما مدعمين لبعضهما البعض، وإذا ما تم النظر لإجابات المستويين ب: غير موافق والتي مثلت نسبة9,7%، وبإجابات الأساتذة وفي ظل عدم وجود قاعدة متطورة للتعليم عن بعد نجد أن اعتماد المنصات مدعاة للكسل لأن الطالب سيجد الدروس جاهزة.

الجدول رقم (17): الاستفادة من المعلومات والتقارير التي توفرها منصة التعليم الالكتروني في أداء العمل

المستوى التعليمي		أستفيد من المعلومات والتقارير التي توفرها منصة التعلم الالكتروني في أداء عملي العلمي		المجموع
		غير موافق بشدة	موافق	
ليسانس	التكرار	28	123	**151**
	النسبة المئوية %	% 18,5	% 81,5	**% 100**
ماستر	التكرار	83	86	**169**
	النسبة المئوية %	% 49,1	% 50,9	**% 100**
المجموع	التكرار	**111**	**209**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 34,7**	**% 65,3**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

يوضح الجدول أن نسبة الاستفادة من المعلومات والتقارير التي توفرها منصة التعليم الالكتروني في أداء عمل الطالب بفاعلية،كانت كبيرة بالنسبة لطلبة ليسانس بمعدل 81,5%، أما طلبة ماستر فكانت ما بين القبول والرفض فكانت نسبة موافق 50,9%، أما نسبة عدم موافق على الإطلاق فكانت 49,1% .ا ما يدل على أن طلبة ليسانس كانت استفادتهم كبيرة أما طلبة ماستر فكانت الإجابات المقدمة ما بين القبول والرفض في درجة الاستفادة.

وعليه نستنتج من خلال تحليل معطيات الجداول المتعلقة بالإستبانة وأيضا تحليل معطيات المقابلة نصل إلى تأكيد صحة الفرضية القائلة بأنه: تدعم كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة التحول نحو تفعيل التعليم الإلكتروني، وهذا رغم الصعوبات إلا أنها تبذل مجهودات لتبني هذا النهج وتطويره.

مناقشة الفرضية الثانية:

جداول المحور الثالث: تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة سعيدة

الجدول رقم(18): يبين امتلاك الطلبة للحاسوب

المستوى التعليمي	الرأي	هل تمتلك حاسوب		المجموع
		نعم	لا	
ليسانس	التكرار	76	75	**151**
	النسبة المئوية %	% 50,3	% 49,7	**% 100**
ماستر	التكرار	129	40	**169**
	النسبة المئوية %	% 76,3	% 23,7	**% 100**
المجموع	التكرار	**205**	**115**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 64,1**	**% 35,9**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار: 23

يوضح الجدول أعلاه أن درجة امتلاك الطلبة للحواسيب متباينة ويمكن ربط هذا بإمكانيات كل طالب، فبالنسبة لطلبة ليسانس كان هناك موازنة بين درجة الامتلاك وعدمها بحيث عبرت إجابات نعم عن 50,3%، ولم تختلف عن إجابات لا إذ عبرت عن 49,7%، خلاف طلبة ماستر بحيث ارتفعت درجة امتلاكهم للحواسيب بمعدل76,3%، ونسبة23,7% لدرجة عدم الامتلاك.

الجدول رقم (19): علاقة الجنس بالمواقع التي تشكل اهتمام الطلبة

الجنس		ما هي المواقع التي تشكل اهتمامك؟			المجموع
		مواقع التواصل الاجتماعي	الألعاب الالكترونية	المواقع ذات الطابع العلمي(مجلات، مكتبات)	
ذكر	التكرار	68	19	23	**110**
	%	% 61,8	% 17,3	% 20,9	**% 100**
أنثى	التكرار	153	13	44	**210**
	%	% 72,9	% 6,2	% 21	**% 100**
المجموع	التكرار	**221**	**32**	**67**	**320**
	%	**% 69,1**	**% 10**	**% 20,9**	**% 100**

المصدر:من اعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار :23

يوضح هذا الجدول أن نسب اهتمام الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي بلغت أعلى نسبة بحيث قدرت ب 61,8% لمتغير الذكور في مقابل 72,9% للإناث، بمعدل 69,1% أما بالنسبة للألعاب الالكترونية فكانت النسب ضئيلة بمعدل 10% كلا الجنسين أما اهتماماتهم بالمواقع ذات الطابع التعليمي فكانت متوسطة لحد ما بنسبة 20,9% بحيث لا توجد فروق إحصائية في متغير الجنس وعلاقته بالمواقع.

الجدول رقم (20): علاقة القسم بالمواقع التي تشكل اهتمام الطالب

القسم		ما هي المواقع التي تشكل اهتمامك؟			المجموع
		مواقع التواصل الاجتماعي	الألعاب الالكترونية	المواقع ذات الطابع العلمي(مجلات، مكتبات)	
العلوم الاجتماعية	التكرار	57	5	32	**94**
	%النسبة المئوية	% 60,6	% 5,3	% 34	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار	164	27	35	**226**
	النسبة % المئوية	% 72,6	% 11,9	% 15,5	**% 100**
المجموع	التكرار	**221**	**32**	**67**	**320**
	النسبة % المئوية	**% 69,1**	**% 10**	**% 20,9**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

يوضح الجدول أعلاه أن اهتمامات طلبة قسم العلوم الاجتماعية كانت بمواقع التواصل الاجتماعي كأكبر نسبة بحيث قدرت ب 60,6%، في حيث أن اهتماماتهم بالألعاب الالكترونية كانت ضئيلة جدا بنسبة 5,3%، أما اهتماماتهم بالمواقع التعليمية فكانت متوسطة نوعا ما بنسبة 34% ن قسم العلوم الإنسانية فكانت اهتماماتهم كبيرة بالمواقع الالكترونية بنسبة 72,6% أما عن الألعاب الالكترونية فكانت إجاباتهم مخالفة لقسم العلوم الاجتماعية وهذا أن نسبة ذلك مرتفعة أكثر منه، بمعدل 11,9%، أما عن المواقع التعليمية فكانت النسبة 15,5%، وفي ذلك دلالة على تكاسل الطلبة وعدم توجههم بشكل كبير نحو ما يهمهم "التعليم" حسب ما أشار له اللقاء "01" مع أحد الإداريين.

الجدول رقم (21): علاقة المستوى التعليمي بشبكة الاتصال الداخلية واتصال الانترنت المعتمدة في الجامعة

المستوى التعليمي		تعتبر شبكة الاتصال الداخلية واتصال الانترنت المعتمدة في المؤسسة كافية لتطبيق ناجح لمشروع التعليم الالكتروني		المجموع
		غير موافق بشدة	موافق	
ليسانس	التكرار	150	1	**151**
	النسبة %	% 99,3	% 0,7	**% 100**
ماستر	التكرار	167	2	**169**
	النسبة %	% 98.8	% 1,2	**% 100**
المجموع	التكرار	**317**	**3**	**320**
	النسبة %	**% 99,1**	**% 0,9**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

نرى من خلال معطيات الجدول أن توجه كلا المستويين لا يرى بأن شبكة الاتصالات الداخلية واتصال الانترنت المعتمدة في المؤسسة كافية لتطبيق مشروع التعليم الالكتروني، ولا توجد فروق إحصائية في ذلك، فكانت نسبة مستوى ليسانس تعبر عن 99,3%، ونسبة 98.8% لمستوى ماستر، وهذا ما أشارت إليه لقاءاتنا المفتوحة مع الإداريين مع القسمين، على عكس إجابات جل الأساتذة والتي ترى أن الإمكانيات غير كافية لنجاح هذا المشروع باستثناء مشارك واحد في إطار المقابلة رقم 02 الذي رأى بأن الإمكانيات التي نحتاجها موجودة بل المشكل مشكل تنظيمي.

الجدول رقم (22) يبين هل يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية حسب المستوى

المتغير المستوى التعليمي		يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة				المجموع
		غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	29	1	68	53	**151**
	النسبة المئوية %	% 19,2	0.7%	% 45	% 35,1	**% 100**
ماستر	التكرار	00	2	80	87	**169**
	النسبة المئوية %	% 00	% 1,2	% 47,3	% 51,5	**% 100**
المجموع	التكرار	**29**	**3**	**148**	**140**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 9,1**	**% 0,9**	**% 46,3**	**% 43,8**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة على مخرجاتspss

يوضح لنا الجدول أعلاه أن منحى توجه الطلبة حسب المستوى نحو ضرورة إجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة مرتفع جدا،بحيث لا توجد فروق لكلا المستويين فقد عبر مستوى ليسانس عن ذلك بنسبة 45% لإجابات موافق، و35,1% لإجابات موافق جدا، في حين كانت نسبة غير موافق تعبر عن 19,2%، أما بالنسبة لطلبة ماستر فقد انعدم توجههم نحو رفض التغيير وتوجهوا نحو ضرورة إجراء تغييرات تنظيمية بمعدل 47,3% لإجابات موافق، و51,5% لإجابات موافق جدا.

الجدول رقم (23): يبين تطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة حسب القسم

المتغير القسم		يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة				المجموع
		غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
العلوم الاجتماعية	التكرار	0	2	19	73	**94**
	النسبة المئوية %	% 00	% 2,1	% 20,2	% 77,7	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار	29	1	129	67	**226**
	النسبة المئوية %	% 12,8	% 0,4	% 57,1	% 29,6	**% 100**
المجموع	التكرار	**29**	**3**	**148**	**140**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 9,1**	**% 0,9**	**% 46,3**	**% 43,8**	**% 100**

المصدر من إعداد الطالبة

يوضح الجدول والذي يدرس العلاقة بين القسم وإجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة، أن كلا القسمين يرى بضرورة إجراء تغييرات في الجامعة والكلية محل الدراسة، بحيث لا توجد فروق بين القسمين، من خلال توجه طلبة قسم العلوم الاجتماعية بدرجة منعدمة لإجابات غير موافق، ومعدل20,2%، ومعدل مرتفع جدا ب77,7% لإجابات موافق جدا، أما عن قسم العلوم الإنسانية فقد كانت نسبة غير موافق تعبر عن12,8%، أما توجههم نحو ضرورة التغيير فقد كانت مرتفع بنسبة57,1% لإجابات موافق، ونسبة29,6% لإجابات موافق جدا.

الجدول رقم (24): رأي طلبة القسم من تطبيق التعليم الالكتروني

القسم			يزيد تطبيق التعليم الالكتروني من جودة الأداء المقدمة للطلبة			المجموع
			غير موافق	موافق	موافق بشدة	
العلوم الاجتماعية	التكرار		39	0	55	**94**
	النسبة المئوية	%	% 41,5	% 00	% 58,5	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار		21	01	204	**226**
	النسبة المئوية	%	% 9,3	% 0,4	% 90,3	**% 100**
المجموع	التكرار		**60**	**01**	**259**	**320**
	النسبة المئوية	%	**% 18,8**	**% 0,3**	**% 80,9**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

توضح لنا معطيات الجدول أن طلبة قسم العلوم الإنسانية يرون أن تطبيق التعليم الالكتروني يزيد من جودة الأداء المقدمة، بنسبة 90,3%، في مقابل 58,5% لقسم العلوم الاجتماعية، أما بالنسبة للإجابات الرافضة لذلك فقد قلت بشكل كبير مع قسم العلوم الإنسانية وكانت نسبها مرتفعة في قسم العلوم الاجتماعية عن قسم العلوم الإنسانية، بنسبة 41,5% وهذا ما يدل على أن تطبيق التعليم الإلكتروني أثر بشكل كبير على طلبة قسم العلوم الاجتماعية، وقد عززت ذلك إجابات الأساتذة من خلال الإشادة بأهمية التعليم الإلكتروني وفوائده.

الجدول رقم(25): رأي الطلبة حسب المستوى من تطبيق التعليم الالكتروني

المستوى التعليمي		يزيد تطبيق التعليم الالكتروني من جودة الأداء المقدمة للطلبة			المجموع
		غير موافق	موافق	موافق بشدة	
ليسانس	التكرار	19	0	132	**151**
	النسبة المئوية %	% 12,6	% 00	% 87,4	**% 100**
ماستر	التكرار	41	1	127	**169**
	النسبة المئوية %	% 24,3	% 0,6	% 75,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**60**	**1**	**259**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 18,8**	**% 0,3**	**% 80,9**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار :23

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن تطبيق التعليم الالكتروني حسب مستوى ليسانس يزيد وبشكل كبير من جودة الأداء المقدمة للطلبة بإجابات بلغت نسبة 87,4%، كذلك الحال بالنسبة لمستوى ماستر بحيث بلغت النسبة 75,1%، في حين قلت نسب الرفض لذلك، لمستوى ليسانس بنسبة 12,6% ولمستوى ماستر ب 24,3%.

وعليه نصل من خلال تحليل معطيات الدراسة باعتماد أدوات التحليل إلى أن إدارة الكلية تقع في مشاكل تنظيمية تؤثر على جودة الأداء الوظيفي من خلال آراء الطلبة وحتى الأساتذة في ظل غياب البينية القاعدية اللازمة في ذلك وهذا ما يوصلنا إلى تأكيد صحة الفرضية.

مناقشة الفرضية الثالثة:

جداول المحور الرابع: مفرزات أزمة كوفيد19 على التعليم في جامعة سعيدة

الجدول رقم (26): صعوبات التكوين على المنصات الرقمية بجامعة سعيدة

المستوى التعليمي		هل وجدتم صعوبة في التكوين على المنصات الرقمية بجامعة سعيدة		المجموع
		نعم	لا	
ليسانس	التكرار	56	95	**151**
	النسبة المئوية %	% 37,1	% 62,9	**% 100**
ماستر	التكرار	14	155	**169**
	النسبة المئوية %	% 8,3	% 91,7	**% 100**
المجموع	التكرار	**70**	**250**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 21,9**	**% 78,1**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

يتضح لنا انطلاقا من الجدول أن جل الطلبة لكلا المستويين لم يلاقوا صعوبات في التكوين على المنصات الرقمية، بنسبة 62,9% لمستوى ليسانس ونسبة 91,7% لطلبة ماستر لكن من الملاحظ أن طلبة ليسانس واجهوا صعوبات في ذلك بشكل ما بنسبة 37,1%، في حين تباينت مابين الإداريين والأساتذة فأشار الإداريين إلى أنها تتمتع بالسهولة في التعامل رغم انتقاد البعض لها، أما الأساتذة فأشاروا إلى ضرورة تكوين الطالب الذي وجد صعوبة، وزيادة التكوين أكثر كل الطلبة، في سياق تفعيل مختلف الميزات الخاصة بها.

الجدول رقم (27): مساهمة المنصات الرقمية بجامعة سعيدة على تجاوز خطر كوفيد19

المستوى التعليمي		هل ساهمت المنصات الرقمية بجامعة سعيدة على تجاوز خطر كوفيد19		المجموع
		نعم	لا	
ليسانس	التكرار	151	00	**151**
	النسبة المئوية %	% 100	% 00	**% 100**
ماستر	التكرار	168	01	**169**
	النسبة المئوية %	% 99,4	% 0,6	**% 100**
المجموع	التكرار	**319**	**01**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 99,7**	**% 0,3**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

من الملاحظ من الجدول أن إجابات المشاركين عبرت عن أن المنصات الرقمية ساهمت وبشكل كبير في تجاوز خطر كوفيد19، لكلا المستويين، ليسانس 100% وماستر 99,4%، ويمكن توضيح ذلك من خلال المقابلات مع الأساتذة من خلال فرض الحجر الصحي والحفاظ على صحة مختلف الأطراف الإدارية.

الجدول رقم (28): مواصلة تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19

المستوى التعليمي		هل تعتقد أنه سيكون استمرار في تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19		المجموع
		نعم أعتقد أنه سيكون استمرار في تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19	لا اعتقد انه سيكون العمل بالمنصات بعد كوفيد19	
ليسانس	التكرار	147	4	**151**
	النسبة المئوية %	% 97,4	% 2,6	**% 100**
ماستر	التكرار	162	7	**169**
	النسبة المئوية %	% 95,9	% 4,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**309**	**11**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 96,6**	**% 3,4**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

توضح لنا معطيات الجدول أنه سيكون استمرار في تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19 حسب تنبؤات المشاركين، بإجابات بلغت نسبة97,4% لمستوى ليسانس، و95,9% لمستوى ماستر، هذا ما أشارت إليه المقابلات مع الأساتذة أيضا باستثناء المقابلة رقم"04" بحيث أشار المشاركين إلى أنه سيقل التعامل بها في ظل اعتماد الدراسة الحضورية في المواسم القادمة.

الجدول رقم (29): يوضح علاقة المستوى التعليمي بالظروف التي أملتها المنصة

المستوى التعليمي		المنصة الرقمية أملتها ظروف		المجموع
		ظروف صحية	ظروف صحية وبيداغوجية	
ليسانس	التكرار	143	8	**151**
	النسبة المئوية %	% 94,7	% 5,3	**% 100**
ماستر	التكرار	160	9	**169**
	النسبة المئوية %	% 94,7	% 5,3	**% 100**
المجموع	التكرار	**303**	**17**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 94,7**	**% 5,3**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار: 23

يوضح لنا الجدول أن الظروف التي أملت التعامل بالمنصات الرقمية عي ظروف صحية لإجابات كلا المستويين بنسبة 94,7%، ونسبة94,7% لمستوى ماستر وهذا ما أشارت إليه جل إجابات الأساتذة المشاركين من خلال أداة المقابلة.

الجدول رقم (30): يبين تقييم الطلبة للتجربة التعليمية في فترة كورونا

المستوى التعليمي	المتغير	ما هو تقييمك لتجربتك التعليمية في الجامعة في فترة كورونا		المجموع
		تجربة ناجحة	تجربة فاشلة	
ليسانس	التكرار	66	85	**151**
	النسبة المئوية %	% 43,7	% 56,3	**% 100**
ماستر	التكرار	26	143	**169**
	النسبة المئوية %	% 15,4	% 84,6	**% 100**
المجموع	التكرار	**92**	**228**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 28,7**	**% 71,3**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار: 23

نلاحظ من الجدول أن آراء الطلبة حول تجربتهم التعليمية في فترة كورونا كانت متباينة ما بين النجاح والفشل، بحيث كان السؤال مفتوح واتضح من إجاباتهم بشكل عام أنهم ربطوها بنتائجهم من جهة وتجربة الجامعة من جهة أخرى بحيث عبرت نسبة النجاح عن 43,7%، ونسبة الإجابة بفشلها 56,3% لمستوى ليسانس، أما عن مستوى ماستر فقد ارتفع توجههم عن رأي فشلها بمعدل 84,6% في حين انخفضت آراءهم حول نجاحها بمعدل 15,4%، أما عن آراء الأساتذة، وهذا ما وضحته أداة المقابلة مع الأساتذة من خلال اتفاقهم على أن تجربة الجامعة في التعليم الالكتروني مازالت في بدايتها لكنها اتجهت نحو النجاح بشكل ما في ظل النقائص والصعوبات.

الجدول رقم (31): الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة		المجموع
		مواصلة التعليم عن بعد	تفعيل منصة موودل أكثر	
ليسانس	التكرار	96	55	**151**
	النسبة المئوية %	% 63,6	% 36,4	**% 100**
ماستر	التكرار	82	87	**169**
	النسبة المئوية %	% 48,5	% 51,5	**% 100**
المجموع	التكرار	**178**	**142**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 55,6**	**% 44,4**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار:23

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول أعلاه نجد أنه لا توجد فروق بين متغير المستوى التعليمي والاقتراحات المقدمة، وللإشارة فقد تم توجيه سؤال مفتوح في هذا الصدد لمعرفة الاقتراحات المقدمة من طرف المشاركين، لكن الإجابات في إطارها العام تباينت ما بين مواصلة التعليم عن بعد وتفعيل منصة موودل بحيث كان توجه طلبة ليسانس نحو مواصلة التعليم عن بعد بنسبة كبيرة قدرت ب 63,6%، في مقابل 36,4% لتوجه تفعيل منصة موودل أكثر، أما مستوى ماستر فكان هناك موازنة بين التوجهين، مواصلة التعليم عن بعد بنسبة قدرت ب48,5%، ونسبة 51,5%، لتوجه تفعيل المنصة أكثر، وهذا ما يدل على أن توجه الطلبة يزيد بشكل كبير نحو تفعيل التعليم عن بعد والاهتمام به ويلاحظ أيضا وجود صعوبات معينة في تفعيل منصة موودل وميزاتها ما جعلهم يرون بضرورة التفعيل، وحتى آراء الأساتذة اتفقت معهم.

الجدول رقم (32): الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة حسب القسم

القسم		ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة		المجموع
		موصلة التعليم عن بعد	تفعيل منصة مووودل أكثر	
العلوم الاجتماعية	التكرار	20	74	**94**
	النسبة المئوية %	% 21,3	% 78,7	**% 100**
العلوم الإنسانية	التكرار	158	68	**226**
	النسبة المئوية %	% 69,9	% 30,1	**% 100**
المجموع	التكرار	**178**	**142**	**320**
	النسبة المئوية %	**% 55,6**	**% 44,4**	**% 100**

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على مخرجات spss الإصدار :23

يوضح الجدول أن توجهات الإجابات كانت في شكلها العام تعبر عن توجهين ما بين المواصلة في التعليم عن بعد و تفعيل منصة مووودل أكثر لكن كانت متباينة وتوجد فروق ما بين القسمين فكانت إجابات قسم العلوم الاجتماعية ترى بضرورة تفعيل المنصة أكثر بنسبة 78,7% في مقابل نسبة 30,1% لقسم العلوم الإنسانية، أما عن قسم العلوم الإنسانية فآراء الطلاب عبرت عن المواصلة في التعليم عن بعد بنسبة أكثر بنسبة 69,9% في مقابل 21,3% لقسم العلوم الاجتماعية، وبشكل عام قد اتجه الأساتذة أيضا إلى هذين التوجهين من خلال ضرورة تفعيل منصة مووودل أكثر، وتوفير الإمكانيات وتكثيف الدورات التكوينية للأستاذ والطالب والتوعية بذلك وزيادة الاهتمام بالتعليم عن بعد، فكلا الاقتراحين تصب في نفس الجانب هو تفعيل هذا التوجه العالمي ومواجهة تحدياته لتطوير العملية التعليمية وضمان جودتها أو على الأقل تحسينها خاصة في ظل هذه الأزمة الحرجة "كورونا".

نستنتج من خلال تحليل المعطيات المقدمة أن: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لازلت في بداية تجربتها مع شكل التعليم الالكتروني لكن أزمة كورونا قد ساهمت بشكل أو بآخر في تحسين هذه التجربة في ظل تحتم التعليم الإلكتروني بحيث نصل إلى تأكيد صحة الفرضية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تتحدث دراستنا عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في ظل جائحة كوفيد19، وهي تتشابه وتختلف مع الدراسات السابقة في عدة نقاط، وقد تم توضيح ذلك في الإطار المنهجي للدراسة، وهذا أمر طبيعي لتقديم بحث علمي موضوعي بمنطلقات وأبعاد علمية هدفها تقديم نتائ منطقية بخطوات معمول بها، كذلك الحال بالنسبة لأوجه الاختلاف من لال ظروف الدراسة وأدواتها وعينتها، وخاصة متغير جائحة كوفيد19 في سياق اختلاف زاوية الدراسة وتفسيراتها، وأدواتها وعينتها.

أما عن النتائج العامة للأدبيات السابقة، فبالنسبة للدراسة الأولى للباحثة صليحة رقاد التي نتائجها مع دراستنا من خلال أنها درست متغير جودة التعليم العالي وتحدثت عن التحديات التي تواجه هذا التعليم، في شكل تحديات التعليم الجامعي وضرورة الاهتمام بثقافة الجودة من خلال زيادة التوعية والتحفيز، أما الدراسة الثانية للباحثة نسيمة ضيف الله، التي تحدثت عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عينة من الجامعات في ظل النقائص على الأطراف الفاعلة "أساتذة، طلبة، إداريين" لضمان نجاح الأثر الإيجابي لهذه التكنولوجيات، لتحسين جودة العملية التعليمية كما تحدثت عن المعيقات التي تواجه ذلك وهي بهذا قد توازت من هذه الزوايا مع دراستنا.

أما ثالث دراسة للباحثة بادي سوهام والتي ركزت في نتائجها على التخطيط الفاعل والاستراتجي، كذلك الحال فيما يتعلق بدراستنا، ودراسة حليمة زاحي التي أشارت إلى أن مؤسسة الدراسة "جامعة20 أوت1955" لازالت في بداية تجربتها وأنها تدعم التحول لتفعيل التعليم الالكتروني رغم النقائص، لنصل إلى المقالين الذين توازى وبشكل كبير ومباشر مع دراستنا من خلال الحديث عن

جائحة كورونا، فكلا الدراستين ورغم اختلاف العينة والأدوات لكنها عبرت عن المشاكل المختلفة التي تعانيها الجامعة الجزائرية أبرزها المشاكل التنظيمية وتأثيرها على الطالب بصورة مباشرة من خلال غياب الخلفية الضابطة لتفعيل التعليم الالكتروني، كما أن هذه التجربة كانت مرافقة للطريقة ليدية، وعليه يمكننا القول أن هذه الدراسات بأوجه اختلافها وتشابهها مع دراستنا ساهمت في تعزيز دراستنا من جوانب مختلفة، ومساعدتها لتصل إلى شكلها النهائي.

خـــاتمة

خاتمة:

يعتبر التعليم الإلكتروني نموذج بيداغوجي صالح لتطوير العملية التعليمية، وتطبيقه يتطلب وسائل وقدرات ومعايير تساهم في نجاحه لتحقيق دور وظيفي على أوسع نطاق في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، إشباع حاجات الأطراف المستخدمة له على رأسها الطالب، لضمان كفاءة الأداء وجودته ومواكبة مختلف التحديات على غرار جائحة كوفيد19، التي طرحت ظروف استثنائية مفاجئة على هذه المؤسسات بالإشارة إلى جامعة سعيدة من خلال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ولتحقيق أهداف الدراسة ومن خلال الأدوات المعتمدة في التحليل وتدعيما للنتائج المتحصل عليها من تحليل الجداول الخاصة بالإستبانة وإجابات المقابلات يمكننا القول أن:

*التعليم الحضوري مهم وبشكل كبير في العملية التعليمية، وبالموازاة مع التعليم الالكتروني تتضاعف مخرجات هذه العملية وتزيد جودة الأداء المقدمة.

*بدأ التعامل مع التعليم عن بعد في شكل المنصات الالكترونية "موودل" بشكل محتم في الموسم الجامعي 2019-2020 لإنقاض هذا الموسم وبفعل بروتوكول وزاري مفروض.

* لم يتم تفعيل مختلف الميزات في المنصة بحيث أن وضع الدروس لم يختلف عن الطريقة التقليدية بل كانت موضوعة بكم هائل مما أدى إلى تكاسل الطالب وتذمره.

*وجود صعوبات ومشقة على الأستاذ لأنه هو الطرف الذي خاض غمار وضع الدروس وإعدادها خاصة في ظل فجائية الأزمة وأثر ذلك بشكل مباشر على الأساتذة كبار السن الذين ليس لديهم الكفاءة ولا الرغبة الكافية، بحيث اعتادوا على الطريقة التقليدية.

*عدم تفعيل الخلفية القانونية الضابطة للعمل بالتعليم عن بعد للرقابة على الأطراف الفاعلة من جهة وتحفيزهم على هذا الشكل التعليمي من جهة أخرى.

*التعليم عن بعد ليس بديل عن التعليم الحضوري إنما كان بفعل حتمية "كورونا".

*المنصات الرقمية أملتها ظروف صحية بالدرجة الأولى رغم الحاجة البيداغوجية لها في الكلية والواقع يقول أنه سيكون استمرار في التعامل بها مستقبلا.

*ساهمت هذه المنصات في تجاوز خطر كوفيد19 من خلال مساهمتها في تدارك الموسم الجامعي في ظل فرض الحجر الصحي والتباعد الإجتماعي.

*توجد جهود فاعلة من طرف إدارة الجامعة لتغيير المنظومة التعليمية وضمان مواكبتها لمختلف التغيرات، لكن يبقى الخلل في التكنولوجيات المتوفرة، والعملية التنظيمية الإدارية والتنسيق داخلها وكله يرتبط بالاتصالات الجيدة وثقافة المؤسسة التنظيمية.

*تحلل الجامعة نقاط قوتها وضعفها في مجال التقنيات التكنولوجية كاعتماد الاستبيانات لكن هذا التحليل لا يرقى إلى صوره الكافية.

*تجتهد الجامعة في مجال تقنيات التعليم عن بعد مثل اقتناء البرمجيات والتعامل مع المهندسين التقنيين، لكن ليس بدرجة تكفي لمشروع التعليم الالكتروني وللحماية من الأخطار بشكل كاف.

*حاولنا من خلال طرح بعض الأسئلة في الاستمارة جس نبض الطالب من خلال معرفة نظرته للمنظومة الجامعية في جامعة سعيدة ككل وفي الكلية بوجه خاص فكانت نظرتهم تتوجه نحو ضرورة إجراء تغييرات على المستوى الإداري التنظيمي في الجامعة من خلال النقائص الملاحظة من طرفهم ونقص التفعيل الجاد للعملية الاتصالية وحتى قلة الإمكانيات، كما لاحظنا من خلال إجاباتهم أنه ليس لديهم معلومات كافية لما يجري بالجامعة وهذا بفعل غياب الترويج المكثف من طرفها لمختلف هذه التعاملات من جهة، ولعدم اهتمامات الطالب بذلك من جهة أخرى.

*تجربة الجامعة كانت ناجحة مقارنة بالإمكانيات والوضع الراهن "كورونا" أما التجربة التعليمية للطلبة فكانت متوسطة نظرا لفرض الحجر الصحي والكم الهائل للمحاضرات التي لم تختلف عن

الطريقة التقليدية كما أن تقليص فترة الدراسة وتكديس الحصص وفرض ساعة واحدة لكل درس قد أثرت وبشكل كبير على مردود الطالب.

وعليه ومن خلال ما تم توضيحه يمكننا طرح جملة من الاقتراحات والتوصيات من خلال:

*ضرورة تجسيد ثقافة إدارة التغيير لثقافة مقاومة التغيير لكل الأطراف الفاعلة للنهوض بالتعليم "أساتذة، طلبة، إداريين".

*التوعية بأهمية التعليم عن بعد وأنه ضرورة عالمية والتشجيع والتكوين على مهاراته لكل الأطراف حتى الطالب.

*تفعيل مختلف الميزات الخاصة بمنصة "موودل" كالتحاضر عن بعد، والبث عبر الفيديو والترويج لذلك بشكل موسع.

*الاهتمام بالتحفيز لاعتباره عامل مهم لإدارة المعرفة وتجسيد توجه التعليم الالكتروني.

*الاهتمام بالاتصال الحسن والجيد داخل الكلية.

*تخصيص حصة للتعليم الالكتروني والتدريب عليه.

وعليه وبعد هذا الطرح يمكننا القول أن القاعدة المنهجية وحتى النظرية الموجودة بين أيدينا غير كافية لفهم مشروع التعليم الالكتروني ككل والتعليم عن بعد بوجه أخص، لأنه مشروع لا يزال في بدايته وفرض التعليم عن بعد لم يكن اختياريا بل كان إجباريا، وستكون الدراسات القادمة وعبر فترات زمنية معتبرة هي المحدد الرئيس والمفصل لهذا التوجه، فأزمة كوفيد19 جعلتنا ننتقل من الصدمة إلى الأزمة.

قائمة المصادر

والمراجع

المعاجم والقواميس:

01/ أبادي الفيروز، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط01، 1994.

02/ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت (د س)، المجلد14 (د ط).

03/ الرازي محمد، بن بكر عبد القادر، المعجم المختار الصحاح، الرسالة للنشر، الكويت، 1983.

04/ سمارة نواف أحمد، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.

05/ أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد01، ط01، 2008.

06/ قسيمي ناصر، دليل المصطلحات في علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط01، 2011.

الكتب:

07/ الأشهب نوال عبد الكريم، التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم، دار أمجد (د م)، ط04، 2015.

08/ أنجرس موريس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998.

09/ بن مرسلي أحمد، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط04.

10/ جرادات ناصر محمد سعود وآخرون، إدارة المعرفة، إثراء للنشر والتوزيع، مكتبة الباحث، (د م)، (د س).

11/ حسن راوية محمد، إدارة القوى العاملة، ط02، 2000، الجزائر، دار النهضة.

12/ ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، داء صفاء، عمان 2003.

13/ رحالي حجية، نظريات التنظيم، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، (د ط)، 2017.

14/ زاهر الغريب اسماعيل، التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الجودة والاحتراف، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2009.

15/ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط02.

16/ سالم ساري، عثمان إبراهيم، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق، ط01، 2010.

17/ السالمي علاء عبد الرزاق، الإدارة الالكترونية، دار وائل، (د م)، ط02، 2009.

18/ شفيق محمد، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998.

19/ شلوسر لي آيرز، سيمونس مايكل، تر: نبيل جاد عزمي، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، مكتبة بيروت، مسقط، ط02، 2015.

20/ الصادق عباس مصطفى،الانترنت والبحث العلمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2007.

21/ صادق محمد، إدارة الجودة الشاملة في التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط01،2014.

22/ عبد الرحمن عبد الله، علم الإجتماع: النشأة والتطور(د م)، (د ط)، (د س).

23/ عمار خير الله، محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

24/ الفوال محمد صالح، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1998.

25/ كافي مصطفى يوسف، التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار رسلان، سوريا، 2009.

26/ اللبدي نزار عوني، تنمية الأداء الوظيفي والإداري، دار دجلة، ط01، 2015.

27/ ماجد ريما، منهجية البحث العلمي: إجابات لأسئلة جوهرية، مؤسسة فريد ريش، إيبرت، بيروت، 2016.

28/ ماهر أحمد، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، (د ط)، 2004.

29/ مرعى توفيق وآخرون، برنامج التربية، منشورات ناصعة القدس المفتوحة، الأردن، ط01، 1993.

30/ المزاهرة منال هلال، نظريات الاتصال، دار المسيرة، (د م)، ط01، 2012.

31/ مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

32/ بادي سوهام،سياسات واستراتجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، رسالة لنيل درجة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري 2004-2005.

33/ بوعطيط جلال الدين، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على العمال المنفذين بمؤسسة سونلغاز عنابة، رسالة لنيل درجة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة 2008-2009.

34/ رقاد صليحة، تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومقوماته، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف-1-، 2013-2014.

35/ زاحي حليمة، التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة لنيل درجة ماجيستير في علم المكتبات، جامعة سكيكدة، 2011-2012.

36/ السكران ناصر محمد ابراهيم، المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، رسالة لنيل درجة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2004.

37/ الشريف ريم بنت منصور، دور إدارة التطوير الإداري في تحسين الأداء الوظيفي، دراسة تطبيقية على الموظفات الإداريات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في الإدارة العامة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية 2013.

38/ ضيف الله نسيمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة -1-، 2016-2017.

39/ عكاشة أسعد أحمد، أثر الثقافة التنظيمية على مستوى الأداء الوظيفي، دراسة تطبيقية على شركة الاتصالاتPALTET في فلسطين، رسالة لنيل درجة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.

40/ هروم عز الدين، واقع تسيير الأداء الوظيفي، للمورد البشري في المؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية بمركب المجارف والرافعات CPG قسنطينة، رسالة لنيل درجة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.

المجلات:

41/ أحمد ريهام مصطفى محمد، توظيف التعلم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمتن جودة التعليم العالي، العدد09، 2012.

42/ أمبارك أحمد، أمين بكيري محمد، التعليم الالكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية التحديات والرهان، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد07، العدد02، 2020.

43/ بارة سمير، الإمام سالمة، مستوى جودة معايير تقييم الأداء التدريسي في جامعة ورقلة الجزائرية من : نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد10، العدد31، 2017.

44/ بخوش وليد، واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة التعليمية من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

45/ بوزغاية باية، بعون عفاف، آليات تفعيل التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بين متطلبات التطبيق ومعوقات التحقيق، كتاب المؤتمر الدولي: دور الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي والبحث الأكاديميين، أيام 15-16 أكتوبر 2020، إصدارات المركز الديمقراطي العربي (برلين/ألمانيا)، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المجلد01، العدد04، 2020.

46/ بن يطو حورية، الجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورونا من ثلاثية التعليم التقليدي إلى ثنائية التعليم الحداثي، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، العدد01.

47/ تواتي نور الدين، مارشال ماكلوهان قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر03، الجزائر، العدد10، 2013.

48/ جاب الله شافية، الثقافة التنظيمية كمحدد استراتجي لنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة المدبر، المجلد07، العدد02، 2020.

49/ جرود نسيمة، غراف رقية، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 من وجهة نظر الجامعيين مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد01، الجزء01، 2021.

50/ خلوف هشام، التعليم الجامعي ورهان استخدام التكنولوجيا، كتاب المؤتمر الدولي: دور الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي والبحث الأكاديميين، أيام 15-16 أكتوبر 2020، إصدارات المركز الديمقراطي العربي (برلين/ألمانيا)، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المجلد01، العدد04، 2020.

51/ سلامي أسعيداني وآخرون، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية: دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد04، العدد06، 2016.

52/ شريف مراد، عزوز منير، أثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام جودة التعليم العالي في الجزائر، دراسة حالة، جامعة المسيلة، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، العدد24، 2018.

53/ شريف ناجي حسين ناجي، الأداء الوظيفي لدى الموظفين الإداريين في جامعة نجران، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد06، العدد08، 2017.

54/ شناف خديجة، بلخيري مراد، معايير ضمان جودة التعليم العالي: عرض لبعض النماذج العالمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد24، 2017.

55/ العبدي عائشة،بوفاتح محمد، خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي جامعة الأغواط نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد33، 2018.

56/ غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلةRIST، المجلد19، العدد02.

57/ فرطاس فتيحة، عصرنة الإدارة العمومية في الجزائر، من خلال تطبيق الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد02، العدد15، 2016.

58/ كويحل جمال، سيناتور أبو بكر، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19 منصة موودل بجامعة سطيف أنموذجا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد10، الجزء01، 2021.

59/ مانع سبرينة، بوزيدي هدى، تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ،ة تحليلية لتجارب بعض الدول، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد06، العدد10، 2018.

60/ مزهودة عبد المليك، الأداء بين الكفاءة والفاعلية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001، العدد01.

61/ معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، ِاسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد04، العدد04، 2020.

62/ منصور تحسين بشر، استخدامات الانترنت ودوافعها لدى الطلبة، مجلة النشر العربي، الكويت، العدد86.

63/ موسوعة ويكيبيديا الحرة، تاريخ الإطلاع 16-04-2121، التوقيت : 13 :23 .

64/ موقع جامعة سعيدة www.univ-saida.dz، تاريخ الاطلاع 10 – 04 – 2021، التوقيت 12: 14.

65/ موقع جامعة سعيدة www.univ-saida.dz، تاريخ الاطلاع14-04-2021، التوقيت 38 :17.

66/ الموسوعة الحرة ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع 16-04-2021، التوقيت 34 :13.

67/ روبورتاج معروض عبر القناة التابعة لجامعة سعيدة US CHANEL بتاريخ20-03-2021، عبر موقعGOOGLE، تاريخ الإطلاع 2021-04-16، التوقيت 18:18.

68/ عدد خاص مقدم من طرف القناة التابعة لجامعة سعيدة بتاريخ 2021-03-17 الإطلاع عبر موقع GOOGLE بتاريخ 2021-04-16، التوقيت:18:30.

المراجع باللغة الأجنبية:

69/ Dimimtrik wiess, ressource humaines parisidiction d'organisaitim.

70/ Fergson, George, Statistic and Lysisin Psychology and Education, Mc Graw Hill, N.Y,1981.

الـملاحق

الملحق رقم (01)

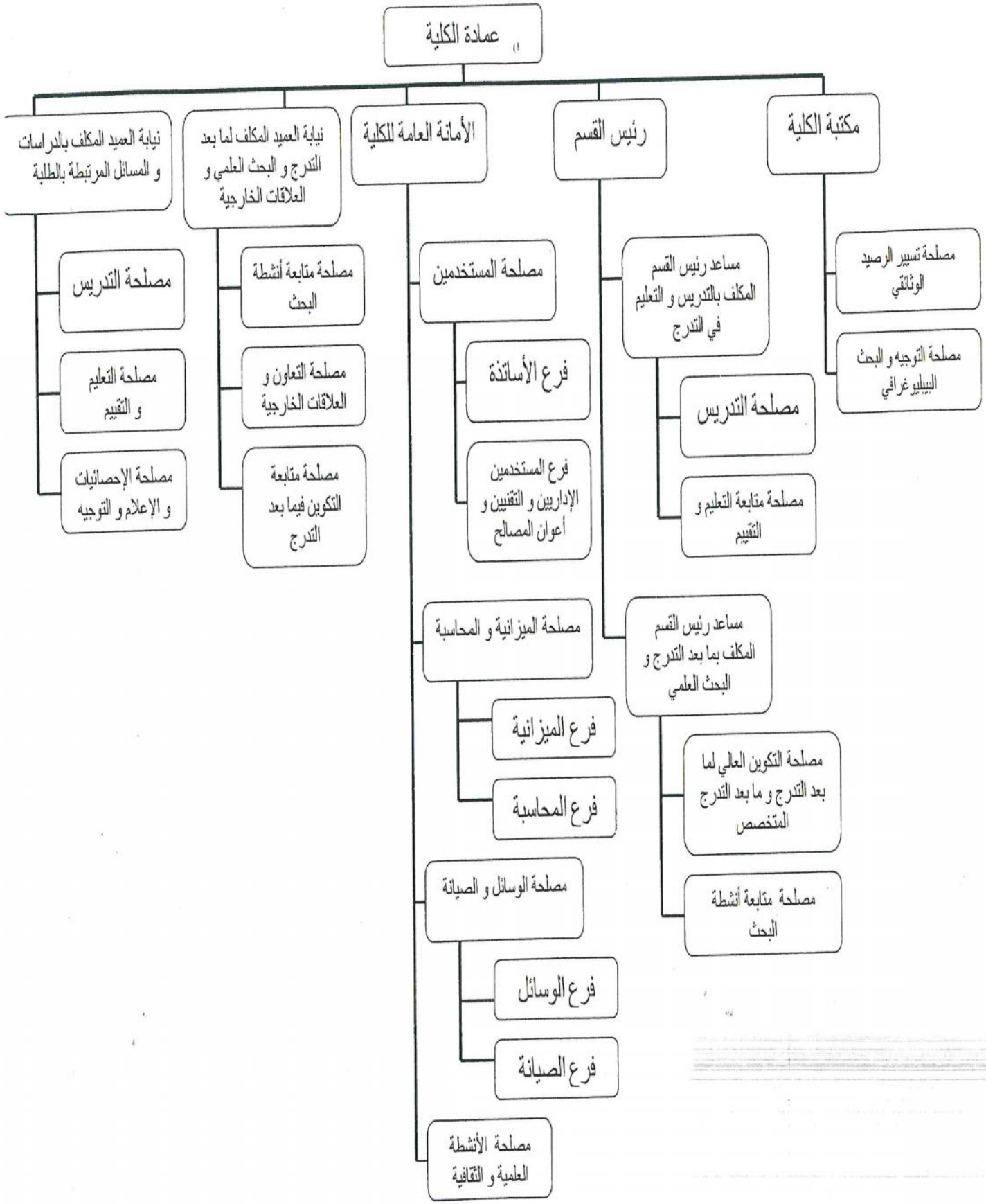

الملحق رقم (02)

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال تنظيمي

إستمارة البحث

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

يسعدنا اختياركم ضمن عينة الدراسة التي يقوم بها الباحث في إعداد مذكرة ماستر والتي تحمل العنوان التالي:

"استخدام التعليم الالكتروني وأثره على جودة الأداء الوظيفي في ظل جائحة كوفيد19"

وذلك بهدف الاطلاع على واقع **التعليم الالكتروني** وسبل تطويره في كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سعيدة.

نضع بين يديك هذا الاستبيان ونرجو منك مساعدتنا بالإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك بوضع علامة (X) أمام الجواب الذي يعبر عن رأيك، علما بأن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول: بيانات شخصية حول المشارك

1- الجنس: ذكـــر ( ) أنـــثـــى ( )

2- السن: 19-22 ( ) 23 - 25 ( ) 26-28 ( )

29-31 ( ) أكثر من 32 ( )

3- القسم:

قسم العلوم الاجتماعية ( ) قسم العلوم الإنسانية ( )

4- المستوى التعليمي:

ليسانس ( ) ماستر ( )

المحور الثاني: مستوى تبني جامعة سعيدة للتحول نحو التعليم الالكتروني

5- هل تمتلك المعلومات الكافية حول التعليم عن بعد: نعم ( ) لا ( )

6- في حالة الإجابة ب: لا، ما هي المعلومات التي تحتاجها ؟

.....

.....

7- ما هو رأيك في سبب المزاوجة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري؟

.....

.....

8- يعتبر التعليم الحضوري مكمل للتعليم عن بعد

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

9- يدعم الأساتذة والطلبة القرارات الإدارية التي تدعو إلى التحول إلى تطبيق التعليم الإلكتروني:

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

10- منصة التعليم الالكتروني التي تستخدمها:

Moodle مودل ( ) Google classroom كلاسروم ( ) Zoom زوم ( )

11 – أسلوب التعليم الالكتروني الذي تقوم باستخدامه:

1- متزامن مع التعليم التقليدي "الحضوري" ( )

2- متزامن مع أسلوب البث المباشر "الفيديو" ( )

3- غير متزامن مع الاثنين ( )

12– منصة التعليم الالكتروني مفيدة في التدريس:

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

13– تساعدني منصة التعليم الالكتروني في إنجاز نشاطاتي التعليمية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

14–استخدامي لمنصة التعليم الالكتروني يزيد من كفاءتي في التعليم

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

15– تساعدني منصة التعليم الالكتروني في متابعة الأساتذة والتواصل معهم

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

16– الاعتماد على منصة التعليم الالكتروني لا يؤدي إلى إهمال الطلبة للتعليم التقليدي

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

17– يتطلب استخدام منصة التعليم الالكتروني المواءمة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

18– منصة التعليم الالكتروني هي النظام الملائم لإنجاز عملي بفاعلية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

19– أقوم باستخدام الخيارات المتوفرة في منصة التعليم الالكتروني لأنها تساعدني في إنجاز نشاطاتي التعلمية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

20– أستفيد من المعلومات والتقارير التي توفرها منصة التعليم الالكتروني في أداء عملي العلمي

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

21– تتسم المعلومات والإشعارات التي تقدمها منصة التعليم الالكتروني بكونها سهلة التفسير

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

22– تتسم المعلومات والإشعارات التي تقدمها منصة التعليم الالكتروني بكونها وافية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

23– هل هناك تسهيلات في الحصول على الخدمات الالكترونية للمكتبة ؟ نعم ( ) لا ( )

24– في حالة الإجابة بنعم، ما هي هذه التسهيلات؟

.....

.....

المحور الثالث : تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة سعيدة

25– هل تمتلك حاسوب نعم ( ) لا ( )

26– نوع الوسيلة التي تستخدمها:

حاسوب محمول ( ) حاسوب ثابت ( ) تكتفي بالهاتف ( )

27– هل هناك ربط بالانترنت نعم ( ) لا ( )

28– في حالة الإجابة بنعم، هل يتم ذلك ب: خط ثابت ADSL ( ) شريحة الهاتف ( )

29– ما هي المواقع التي تشكل اهتمامك؟

مواقع التواصل الاجتماعي ( ) الألعاب الالكترونية ( )

المواقع ذات الطابع العلمي "مجلات، مكتبات، .." ( )

30– تتوفر الجامعة على التجهيزات اللازمة لتشغيل أنظمة التعليم الالكتروني مما يؤدي إلى كفاءة تطبيقها

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

31– تعتبر شبكة الاتصال الداخلية واتصال الانترنت المعتمدة في المؤسسة كافية لتطبيق ناجح لمشروع التعليم الالكتروني

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

32– رغم ضعف البنية التحتية للانترنت إلا إن ذلك لا يمنع وصول المحتوى التعليمي للطلبة

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

33–يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني إجراء تغييرات تنظيمية في الجامعة

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

34– يتطلب استخدام منصة التعليم الالكتروني تعلم مهارات جديدة من قبل الكادر التدريسي "فريق التكوين"

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

35– يوجد ترويج من إدارة الجامعة للتحول لتطبيق التعليم الالكتروني

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

36– تشجع إدارة الجامعة التواصل الالكتروني بينها وبين طلابها وتستخدم وسائل الكترونية متعددة كالبريد الالكتروني

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

37– تحلل الجامعة نقاط قوتها وضعفها في مجال استعمال تقنيات الاتصال والتكنولوجيا

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

38– يزيد تطبيق التعليم الالكتروني من جودة الأداء المقدمة للطلبة

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

39– تتوفر بيانات الجامعة على نظام حماية فعال من الأخطار الالكترونية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

40– يوجد دعم فني تقني مستمر للمستخدمين في الجامعة في مجال استعمال التقنيات الالكترونية

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

41– تقوم الجامعة بإبرام اتفاقيات مع مؤسسات القطاع الخاص في مجال البرمجيات المكونة للتعليم الالكتروني

موافق جدا ( ) موافق ( ) موافق إلى حد ما ( ) غير موافق ( ) غير موافق على الإطلاق ( )

المحور الرابع : مفرزات أزمة كوفيد19 على التعليم في جامعة سعيدة

42– هل وجدتم صعوبة في التكوين على المنصات الرقمية بجامعة سعيدة؟ نعم ( ) لا ( )

43– في حالة الإجابة بنعم، ما هي هذه الصعوبات؟

.....

.....

44– كيف ساهمت المنصات الرقمية بجامعة سعيدة على تجاوز خطر كوفيد19؟

.....

.....

45– هل تعتقد أنه سيكون استمرار في تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد 19؟

.....

.....

46– المنصة الرقمية أملتها ظروف: صحية ( ) بيدغوجية ( ) كلاهما ( )

47– ما هو تقييمك لتجربتك التعليمية في الجامعة في فترة كورونا؟

.....

.....

48– ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتطوير التعليم في الجامعة ؟

.....

.....

الملحق رقم (03)

دليل المقابلة

1-الجنس: ذكـــــر ( ) أنـثـــــى ( )

2-السن: 23-25 ( ) 26- 28 ( )

29-31 ( ) أكثر من 32 ( )

3-الكلية:

قسم العلوم الاجتماعية ( ) قسم العلوم الإنسانية ( )

4-الشهادة واللقب العلمي:

أستاذ التعليم العالي ( ) أستاذ محـــاضر أ ( ) أستاذ محاضر ب ( )

أستاذ مـــســـاعد أ ( ) أستاذ مساعد ب ( ) أستاذ مـؤقـــت ( )

5-مدة الخبرة في استخدام التعليم الالكتروني :

أقل من ستة أشهر ( ) 12 شهر ( ) 1-3 سنوات ( )

3-5 ســنـــوات ( ) أكثر مـــن خـمـــســة ســنـــوات ( )

السؤال التمهيدي:

شهد العالم عامة والجزائر خاصة أزمة صحية من خلال جائحة كورونا والتي ولَدت ضغطا اجتماعيا، أضف إلى ذلك أزمة خانقة على جميع المجالات منها سير العملية التعليمية،كيف أثرت هذه الأزمات التي مرّت بها الجامعة عليك؟ وكيف واجهت ذلك؟

دليل المواضيع:

6-هل تدعم كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة التحول نحو تفعيل التعليم الالكتروني؟

.....

7–هل ترى بأن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تتوفر على الإمكانيات الكافية لتفعيل التعليم الالكتروني؟

.....

8–منصة التعليم الالكتروني التي تستخدمها:

Moodle موودل ( ) Google classroom كلاسروم ( ) Zoom زوم ( )

9–أسلوب التعليم الالكتروني الذي تقوم باستخدامه:

1- متزامن مع التعليم التقلـــــيدي "الحضوري" ( )

2- متزامن مع أسلوب البث المباشر " الفـيديو" ( )

3- غـــيـر مـــتـــزامن مـع الاثـنـــــــيـــن ( )

10–كيف ساعدتك المنصات الالكترونية في انجاز نشاطاتك التدريسية ؟ وهل كانت أحسن من الطريقة التقليدية في العملية التعليمية؟

.....

11– هل وجدتم صعوبة في التكوين على المنصة الالكترونية بجامعة سعيدة؟

.....

12– ما مدى مساهمة المنصة الالكترونية بجامعة سعيدة على تجاوز خطر كوفيد19؟

.....

13– هل تعتقد أنه سيكون استمرار في تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد19؟

.....

14– هل المنصات الرقمية أملتها ظروف صحية أو ظروف بيداغوجية؟

.....

15– ما هو تقييمك للتعليم الالكتروني في جامعة سعيدة خلال أزمة كوفيد19؟

.....

16– ما هي اقتراحاتك لتطوير التعليم الإلكتروني بالجامعة؟

.....

17– يمكنكم إضافة ما ترونه ضروري حول الموضوع ولم نتطرق إليه في المقابلة ؟

.....

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITY of SAIDA Dr MOULAY TAHAR

جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

الرقم:190/ق.ع.إن/ك ع.ان.اج/ 2021.

سعيدة في:09 مارس 2021

ترخيص

بناء على طلب الطالب :

1– بن يحي فطيمة الزهرة

قسم:العلوم الإنسانية.

تخصص: اتصال تنظيمي

نحـــن رئيس قسم العلوم الإنسانية نرخص للطالب (ة) من أجل زيارة: جامعة مولاي الطاهر(سعيدة)

نلتمس من شخصكم الكريم قبول استضافة الطالبة للقيام بالبحث داخل مؤسستكم و ذلك في إطار الإعـــداد لمذكرة التخرج– ماستر2– اتصال تنظيمي

في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم الإنسانية
د.داعي محمد

د. الطاهر مولاي - سعيدة -
رئيس قسم العلوم الإنسانية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع مساهمة التعليم الالكتروني في جودة الأداء الوظيفي في ظل جائحة كوفيد19، في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بولاية سعيدة من خلال طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأساتذتها وقد تم اختيارهم كنموذج للدراسة الميدانية، حيث قمنا بتسليط الضوء على مهارات الطلاب في استغلال الوسائل التكنولوجية لتعزيز العملية التعليمية التقليدية، أضف إلى ذلك فاعلية وسائل التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات تم إعداد استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة تعالج موضوع الدراسة، وحُللت النتائج باستخدام برنامج (SPSS)، وقد وزعت الاستبانة على 327 طالبا كما دعمت بإجراء مقابلة مع ست أساتذة.

لتتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن التعليم الالكتروني ساهم في تعزيز العملية التعليمية الحضورية،كما يجب تكثيف مجهودات المتعلقة بهذا الشأن لرفع جودة الأداء، وأن أزمة كورونا رغم أنها كانت في شكل حتمي ومفاجئ إلا أنها ساعدت على تحسين التجربة التعليمية في الكلية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تخصيص الموارد المالية اللازمة لتحسين تطبيقات التعليم الإلكتروني في الجامعة، مع ضرورة إنشاء قسم خاص بالتعليم الالكتروني يتولى عملياتها وممارستها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني – التعليم الحضوري – التكنولوجيا – الأداء الوظيفي– كوفيد19

Abstract:

This study deals with the issue of the contribution of e-learning to the quality of job performance in light of the Covid-19 pandemic, at the University of D. Moulay Taher in the state of Saida, through students and professors of the Faculty of Social Sciences and Humanities, who were chosen as a model for the field study, where we shed light on the students' skills in exploiting technological means to enhance the process In addition to this, the effectiveness of e-learning means in light of the Corona pandemic. To achieve the objectives of the study and to test the hypotheses, a questionnaire was prepared that includes a set of questions dealing with the subject of the study, and the results were analyzed using the (SPSS) program. The questionnaire was distributed to 327 students and was supported by an interview with six professors. In order for the study to reach a set of results, the most important of which was that e-learning contributed to strengthening the attendance educational process, and efforts related to this matter should be intensified to raise the quality of performance, and that the Corona crisis, although it was in an inevitable and sudden form, it helped improve the educational experience in the college, and recommended The study points to the need to allocate the necessary financial resources to improve e-learning applications at the university, with the need to establish a special department for e-learning to handle its operations and practices.

Keywords: e-learning - physical education - technology - job performance - covid 19